نحو تحقيق التنمية المستدامة خلال آلية ريادة الأعمال
دراسة ميدانية على عينة المشاريع الريادية
في محافظة سوهاج

إعـــــــداد

د. حمدى أحمد عمر على

أستاذ مساعد كلية الآداب - جامعة سوهاج

تاريخ الاستلام : ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٢م

تاريخ القبول : ١٠ /٤/ ٢٠٢٢م

ملخص:

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على دور مشاريع الأعمال الريادية بأبعادها المختلفة (المبادرة، الإبداع، وتحمل المخاطر، وانتهاز الفرص) في التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ كذلك تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن واقع ريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، كونها أحد الحقول الهامة والواعدة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وتحقيقًا لهذا الهدف أخذت عينة عمدية قدرها (٧٨) رياديًا من أصحاب المشاريع الريادية في المناطق الصناعية بسوهاج، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، بينت أن ريادة الأعمال تُعد أحد المداخل الأساسية للتطور الاقتصادي وزيادة النمو والإنتاجية، ومواجهة البطالة لدى مختلف المجتمعات، إذ تتصل باستدامة التنمية بصورة مباشرة سواء عن طريق تحقيق نفس أهدافها بطريقه مباشرة وغير مباشرة، كما توصلت إلى أن توافر الخصائص الريادية الشخصية والإدارية والسلوكية لدى أصحاب المشاريع الريادية يسهم في يحقق التنمية المستدامة بمستوى عاليًا، وأن للأبعاد الريادية المختلفة (الإبداع والابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطرة، وانتهاز الفرص) دورًا كبيرًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجتمع الدراسة، توصي الدراسة بضرورة أن تبحث إدارة المشاريع الريادية بسوهاج عن الآفاق الجديدة في البيئة المحيطة من أجل تعزيز مكانتها وتطوير منتجاتها، والإيمان بأن الأفكار ذات المخاطرة تكون في أغلبها ذات فائدة.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، التنمية المستدامة، الخصائص الريادية، الإبداع، المناطق الصناعية، سوهاج.

Abstract:

The study aims to highlight the role of pilot projects in their different dimensions. (Initiative, creativity, risk-taking and opportunity-taking) in sustainable development, in accordance with Egypt's Vision 2030, as well as providing theoretical and practical concepts of the reality of entrepreneurship and its role in achieving sustainable development, being one of the most important and promising fields in the economies of both developed and developing countries. (78) Leading entrepreneurs in industrial areas in Sohag, drawing on the social survey approach, showed that entrepreneurship is one of the key entry points for economic development, increasing growth and productivity, and addressing unemployment in different societies, as it relates to the direct sustainability of development by achieving the same objectives directly and indirectly.(Creativity, innovation, proactive, risk-taking and opportunity-taking) play a significant role in achieving sustainable development goals in the study community. The study recommends that the sohag Pilot Project Management should look for new perspectives in the surrounding environment in order to enhance its position and develop its products, and believe that risk-taking ideas are mostly useful.

Keywords: Entrepreneurship, Sustainable development, Leadership characteristics, Innovation, Industrial zones, Sohag

مقدمة :

لقى موضوع التنمية المستدامة خلال السنوات المنصرمة اهتمامًا عالميًا، فعقدت من أجلها القمم والمنتديات الدولية كان آخرها قمة جوهانسبورج الذي عقد في جنوب أفريقيا ٢٠٠٢، فلم تُعد التنمية المستدامة ترفًا فكريًا، بل مطلبًا أساسيًا لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية الاقتصادية والثروات بين الأجيال الحاضرة والصاعدة، على اعتبار أن الفقر وضع يتطلب مجهودات ضخمة لمعالجة المشاكل الناتجة عنه، لذا تُشكل التنمية المستدامة أداة هامة لمواجهة مختلف العوائق المتنامية لأفراد المجتمع، وتكمن المشكلات الأساسية التي تواجه الدول المتخلفة في الركود المزمن الذي تعيش فيه مما يقتضي إيجاد نموذج تنموي قادر على تحطيم هذا الركود، فقد بات تحقيق هذه الأجندة أبرز أولويات جميع الدول المتقدمة منها والنامية، ومنح مجال ريادة الأعمال النسبة الأكبر من الاهتمام العالمي؛ لما له من دور مؤثِّر على تشجيع روح الإبداع والابتكار، وإقامة بنى تحتية قادرة على الصمود أمام قضايا الفقر والبطالة وغيرها، بالإضافة إلى قُدرته على استغلال الموارد المتاحة، وتحويلها إلى فُرَص اقتصادية غير مسبوقة.

تؤكد دراسات عديدة على أهمية العمل الريادي بصفته مفتاحًا لأية قوة دافعة نحو تحقيق النجاح والتفوق لمختلف المشروعات الصغيرة والكبيرة على حد سواء (Hisrch & Peter, 2002)، فقد أخذ مفهوم إقامة المشاريع الريادية يتوسع من خلال الجهود الكبيرة التي تبذلها المجتمعات المختلفة لتفعيل دور القطاع الخاص، ودعم العمل الحر في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لما لها من أهمية في النشاط الاستثماري، والنمو الاقتصادي، حيث يلعب التفكير الريادي دوراً هاماً في نشر روح الابتكار والإبداع، وتوسيع رقعة الأنشطة التنموية، وتدعيم دور القطاع الخاص، وتوفير فرص عمل أكبر.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أُجريت في دول العالم عن مشـــاريع الأعمال الريادية: بأن قرابة (٨٠%) من الوظائف الجديدة المستخدمة في هذه الـــدول تعود للمنشآت الريادية، ناهيك عن مساهمة هذه الأعمال في تحسن نوعية الوظـــائف ومستوى المعيشة فيها، وأن التوجه نحو ريادة الأعمال هو الحل المحوري لاستيعاب العمالة الوطنية من الجنسين، والمساهمة الفعالة في التنمية المستدامة للمجتمع، وهذا ينتج عن الروح الإبداعية والمبادرات الفردية، وحسن استغلال الفرص المتاحة ممـــا يدعم المنافسة، وزيادة القدرة على التكامل، ويعزز من فـــرص الأمـــن الاقتصـــادي وحماية النسيج الاجتماعي، فريادة الأعمال مطلب ملح للتنمية المستدامة المســـتقبلية، باعتبارها المحرك الفاعل لديناميات الحياة الاقتصادية والاجتماعية فـــي أى مجتمـــع المجتمعات، ومنها دراسة الضمور (٢٠١٨).

ودراسة الجبيسة (٢٠١٦)، ودراسة على (٢٠١٩)، ودراسة ناصر، نورى، وكاسم (٢٠١٧) ودراســـة (Al -Tit, Omri, & Euchi, 2019); (Blue Orchard ; Yusuf & Albanawi, 2016;); (Deepa, & Manalel, 2016) Academy.2017) (Abbas, et al., 2019) ;(Lindner, 2018) (Nkwabi, & Mboya, 2019); (Hall ,et al., 2010); (Czemiel - Grzybowska, 2014); (Kuriakose, 2013)، ودراسات البنك الدولي (٢٠١٤) التي أكدت جميعها على أهمية المشروعات الريادية كمصدر رئيسي للعمالة والنمو الاقتصادي والابتكار والإنتاجيـــة فـــي الاقتصـــادات المتقدمة والناشئة على السواء، ووجود علاقة قوية بين التنميـــة المســـتدامة وريـــادة الأعمال، فهي تُسهم في تجسير الفجوة بين النظرية والتطبيـــق وتنميـــة الاســـتعداد للاستجابة للمتغيرات المجتمعية، فضلًا عن دورها المهم في الإسهام في عملية التنمية وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

لذا تحركت الدولة المصرية خلال الخمس سنوات الماضية بشكل كبير لجذب المشاريع الناشئة وتفعيل دور رواد الأعمال بمنطقة الصعيد، فأنفقت ما يقـــرب مـــن (٣٤٥) مليار جنيه في ضخ رؤوس الأموال، لتنمية البنية التحتية والتكنولوجية لتخدم

الفرص الاستثمارية بمحافظات جنوب الصعيد، كما بدأت أنظار رواد الأعمال تتوجه لتلك المنطقة، وظهرت عدد من المراكز الخاصة بالمستثمرين الملائكيين مثل " Nile Angels"، وحاضنات ومسرعات الأعمال التي ركزت جهودها على تلك المنطقة مثل "أثر" الذي يعتبر من أوائل تلك المسرعات التي عملت على دعم رواد الأعمال في صعيد مصر من خلال التمويل، وجلسات النصح والإرشاد، والتي استضافت مؤخراً ندوة "استثمر في الصعيد" لدعوة أصحاب المشاريع الناشئة لتوسيع نطاق عملهم بجنوب مصر. ولم تقف المحاولات لتشجيع ريادة الأعمال بالصعيد خلال السنوات الأخيرة على الجانب المحلي فقط، بل امتدت لتشمل المؤسسات الدولية العاملة في مصر، مثل برنامج "YEP" الذي تنفذه مؤسسة "Amideast" من أجل تشجيع وتدريب رواد الأعمال الشباب بصعيد مصر على بناء أفكارهم الخاصة بالمشاريع الريادية مع توفير برامج التدريب والتوجيه والوصول إلى الموارد، بما في ذلك مساحة لحضانة الأعمال، ولا ننسى برنامجي (إمكان- ابدأ شركتك)، اللتان أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بالشراكة مع وزارة التجارة والصناعة المصرية ومحافظات الصعيد، لتشغيل الشباب ودعم ريادة الأعمال في الصعيد، وتنمية وتوسيع إطار الشركات الناشئة والمتناهية الصغر التي تعمل في مجالات التصنيع الزراعي والغذائي والطاقة المتجددة وإدارة المخلفات، كما أطلقت السفارة الهولندية بمصر مؤخراً مبادرة حاضنة الأعمال الابتكارية بمحافظة أسيوط (Orange Corners)، والتي تعمل على توفير بيئة إبداعية لرواد الأعمال للتواصل مع الأفراد المتشابهين في التفكير وبدء أعمالهم وتنميتها من خلال منشأة حديثة ومساحة عمل مشتركة، فضلًا عن رفع مهاراتهم ببرامج وتدريبات مهنية متقدمة.

بالرغم من الأهمية السابقة لمشاريع الأعمال الريادية، وبعد مراجعة أولية قام بها الباحث للدراسات ذات العلاقة، أن الدراسات التي تناولت دور ريادة الأعمال في البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بخاصة لازالت محدودة، في حين لم يتمكن

الباحث من العثور على أي دراسة سابقة تناولت دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات صعيد مصر، وانطلاقًا من الحقائق أعلاه فإن الدراسة الحالية تسعى لترسيخ أهمية النهج الجديدة لمشروعات الأعمال الريادية في السياسات التنموية المصرية، والتعرف على مدى مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، بالإضافة إلى أن أهميتها في الوقت الراهن أصبحت أكثر من أهميتها في أوقات سابقة.

إشكالية البحث

ليس في العالم مكان تمسّ فيه الحاجة إلى تحول اقتصادي جذري أكثر من أقل البلدان نمواً، التي تجد نفسها أمام تحدٍ يقتضي منها مراكمة القدرات الإنتاجية بسرعة غير مسبوقة في مواجهة عملية متلاحقة لإعادة توجيه الإنتاج وتحقيق التحول الرقمي، حتى يكون بمقدورها بلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول ٢٠٣٠، وتحتل ريادة الأعمال المفضية إلى إحداث التحول صميم هذا التغيير التنموي الاقتصادي الاجتماعي والبيئي المنشود، حيث ببين تقرير أقل البلدان نمواً عام (٢٠١٨) أن ريادة الأعمال لإحداث التحول الهيكلي- بعيداً عن واقع سير الأعمال كالمعتاد، وكيف تولّد مشاريع الأعمال الريادية التحويلية العديد من الابتكارات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تشكل أساس التنمية المستدامة، فتخلق منتجات ونماذج أعمال جديدة، وتتيح فرص العمل اللائق، ويؤدي نجاحها إلى تحسينات أعم في نوعية الحياة، بل وتعزيز الاستدامة، كما يقدم رواد ورائدات الأعمال الفعالون مساهمة كبيرة في تراكم الثروة وتوزيعها.

ومن خلال الاطلاع المتواضع عن موضوعي ريادة الأعمال والتنمية المستدامة وبخاصةّ دراسة العلاقة الارتباطية والتأثير بينهما، اتضح أنهما لم ينالا الاهتمام الكافي سواء على المستوى النظري أو على المستوى التطبيقي، مما قاد الباحث إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تسهم به مشاريع الأعمال الريادية ممثلة في

أبعادها المختلفة (المبادرة، الإبداع والابتكار، وتحمل المخاطرة، الثقافة الريادية، والتنافسية، والاستقلالية، وانتهاز الفرص) في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)، وللتعبير عن مشكلة البحث بشكل أدق يمكن إثارة التساؤل الجوهري التالي" هل تسهم مشاريع الأعمال الريادية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في محافظة سوهاج، ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية أهمها ما يلى:

١- هل تسهم الخصائص الريادية لدى أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنموية المستدامة في محافظة سوهاج؟

٢- ما مدى مساهمة أبعاد الريادة المختلفة (الإبداع والابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطرة، وانتهاز الفرص) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠؟

٣- ما دور المشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)؟

٤- ما أهم العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام لمشاريع الأعمال الريادية من وجهة نظر أصحابها؟

٥- ما آليات تعزيز مشاريع الأعمال الريادية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أصحابها؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن ريادة الأعمال ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، بالمناطق الصناعية الجديدة (غرب جرجا، طهطا، حي الكوثر، الأحايوة) بمحافظة سوهاج، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على دور أبعاد ريادة الأعمال المختلفة (الإبداع والابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطرة، وانتهاز الفرص) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- عرض الأدبيات الحديثة المتعلقة بمفهومى التنمية المستدامة ومشاريع لأعمال الريادية الصغيرة والمتوسطة.

٣- الوقوف على العوامل التي تؤثر على الأداء لمشاريع الأعمال الريادية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أصحابها.

٤- توفير فهم لكيفية بدء الشباب بإنشاء المشاريع الريادية عن طريق النظر في جميع العوامل التي تؤثر على تحقيق الأداء التنموي لها، ومن ثم تساعد على الحد من خطر الفشل وزيادة فرص النجاح والتنمية.

٥- صياغة بعض المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تطوير آليات ريادة الأعمال بمشاريع ريادة الأعمال محل الدراسة بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية من الناحية الأكاديمية أنها تُعد محاولة لإثراء المكتبة العربية بموضوع شديد الندرة بها وهو تناول التأثير بين مفهوم ريادة الأعمال بأبعاده المتمثلة في (المبادرة، الأبداع، الاستباقية، الميل للمخاطرة، انتهاز الفرص) والتنمية المستدامة، حيث لم يعثر الباحث على أى دراسات عربية مُحكمة – في صعيد مصر سوي دراسة (عباس،٢٠١٧) عن ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة في محافظة أسوان، كذلك ترجع الأهمية العلمية للبحث كونه يتناول أحد الموضوعات التي كثر الحديث عنها في أروقة الحكومات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة بريادة الأعمال والتنمية المستدامة كونها أحد محركات النمو والتنمية الشاملة، أما على المستوى التطبيقي فيتوقع أن تسهم الدراسة في إيجاد تفسيرات حول تفعيل

السلوك الريادي وتوجيهه لدى رواد الأعمال نحو تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في الآتي:

١- إضافة دراسة جديدة تتعلق بموضوع ريادة الأعمال وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة للدراسين والمهتمين بالبحث العلمي.

٢- الإسهام في نشر وتعزيز الوعي بثقافة ريادة الأعمال ودورها المهمة في عملية التنمية المستدامة

٣- وأخيراً لفت نظر وانتباه أصحاب منظمات الأعمال العامة والخاصة إلى ضرورة تفعيل مفهوم ريادة الأعمال لما له من أثرًا إيجابيًا كبيرًا في تحقيق التنمية المستدامة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة موضوع دور مشاريع الأعمال الريادية في تحقيق التنمية المستدامة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة قصدية (٧٨) ريادياً من أصحاب المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة في المناطق الصناعية الأربعة في محافظة سوهاج.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في المناطق الصناعية الجديدة (غرب جرجا، وطهطا، وحي الكوثر، الأحايوة) بسوهاج.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال شهري يناير وأبريل٢٠٢٢.

الإِطَارُ المفَاهِيمِيّ والإجرائي للدِّرَاسَةِ

رائد الأعمال لغويًا: الذي يرسل في التماس النجاة وطلب الكلأ، والجمع رواد، وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث، أى طلب الناس إليها (ابن منظور)، واستخدم مفهوم الريادي لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية

القرن السادس عشر للدلالة على المخاطرة التي ترافق الحملات الاستكشافية (Hisrich, Peters, & Shepherd, 2017)، وهنا يعتقد الباحث بأن هذا التفسير يقابل الجهد الذي يبذله شخص ما لتحقيق مقاصد معينة، مثل تحقيق رؤية محددة أو لإنقاص اللاتأكد بشأن موضوع ما، وهذا ما يرتبط بالفكر الاستراتيجي الذي يفضي إلى أن الحقائق الموجودة في محيط معين لا تتحدث عن نفسها، وإنما تخضع إلى تفسير المعنى بالاستراتيجية أو الاستراتيجي، وبذلك تكون الريادة معبرة عن جوهر الاستباقية اللازمة لتحقيق التكيف المطلوب مع البيئة.

رائد الأعمال إجرائياً: الشخص الذي لديه أفكار إبداعية ورؤية ابتكارية، ينطلق من خلالها نحو مواجهة تحديات تنموية ومشكلات معقدة لم تحل من قبل أو على الأقل لم يتم واجهتها وحلها بشكل كفًا أو جذري، يتمتع بعدد من الصفات الشخصية كالمخاطرة وتحمل المسؤولية الكاملة في تشغيل مشروع اقتصادي صغير وإدارته وتنظيم العمل به ومواجهة مشكلاته والقدرة على حلها، ولديه القدرة على استخدام الموارد المتاحة واستحداث تقنيات جديدة تسهم في إحداث تغييرات في النسق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، من خلال تقديم منتجات جديدة أو استحداث طرق إنتاج مختلفة تؤثر في أذواق المستهلكين وتسهم في إحداث فوائد شخصية وتنموية مستدامة له وللمجتمع.

ريادة الأعمال

الفعل الذي يقوم به رائد الأعمال والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة أو منظمة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة أو منظمة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحت (Rachman, Mescon.,& Bcvee, 2001)، وعرف الاتحاد الأوروبي الريادة بأنها" الأفكار والطرق التي تُمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الإبداع والفاعلية في تسيير وإدارة الأنشطة

والأعمال ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة" (إدريس وأحمـــد، ٢٠١٦ :١٢٥ -١٤٢)، فالريادة تطلق على استمرارية وديمومة نجاح المشروع، وتُشكل محوراً هامًـــا فـــي النمو الاقتصادي باعتبارها عنصراً أساسيًا للنمو والتنمية، بما تتيحه من تنـــوع فـــي الأعمال وإيجاد وظائف جديدة وأساليب جديدة وحديثة في تقديم الخدمات.

ريادة الأعمال إجرائيًا: القيام بأنشطة فريدة لتلبية احتياجات الأعمال والزبائن وتنمية مستدامة للمجتمع من خلال اكتشاف الفـــرص واســـتغلالها بعقليـــة إبداعيـــة وابتكارية واستباقية وتبنى المخاطر المحسوبة لتحقيق الأرباح، وتقديم قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية مضافة، تسهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

المشروعات الريادية

يرى هيسريش وبيترز وشـــيبرد (Hisrich, Peters, & Shepherd, 2017) أن المشروعات هي " كيانات تسهم بقوة في التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي عن طريق توليد الابتكارات وتنمية الأسواق وإيجاد فرص العمل وإدخال التكنولوجيا المتطورة لتحسين السلع والخدمات سواء كان ذلك ضمن نطاق محلى أم دولي"، كما عرفها ((Lumpkin & Gregory بأنها " المنظمات التي تتبنى شيئًا ذا قيمة، والتي تقوم باغتنام الفرص بناءًا على الموارد والمصادر ضمن رؤية محددة مع الأخذ بعين الاعتبار تقدير المخاطر(سكارنة، ٢٠٠٨)، فلدى المشاريع الريادية القدرة على إيجاد شيء جديد ذي قيمة في الوقت المناسب، مع الأخذ بعين الاعتبار جميـــع الجوانـــب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذا المخاطر المحتملة والاستقلالية للعاملين لكسب قناعاتهم، وتتوافر في المشروعات الريادية ثلاثة عناصر أساسية هى:

- الأفراد الرياديين لن يكون هنالك إبداع من دونهم.
- البُعد التنظيمي المرتبط بالرؤية والثقة والمثالية والإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية.
- البُعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق والمجتمع.

التنمية المستدامة

تعددت تعريفات التنمية المستدامة، إلا أنها تتفق جميعًا على أنها تتحقق نتيجة تفاعل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والبشرية، وتهدف إلى التوافق والتكامل بين البيئة والتنمية من خلال ثلاثة أنظمة هي: نظام حيوي للموارد، ونظام اقتصادي ونظام اجتماعي، فهي نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، حيث تقوم على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من جهة، والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، ومن أبعادها: البُعد الاقتصادي والذي يشير إلى التنمية الاقتصادية مثل خلق فرص عمل، وتحسين مستوى دخل الأفراد، وتوفير العمالة المؤهلة، والتمكين الاقتصادي للمرأة، أما البُعد الاجتماعي: يشير إلى تحقيق تنمية اجتماعية مثل: تحسين مستوى معيشة الأفراد، ضمان استمرارية الحصول على مستوى مناسب من الصحة، والتعليم والتدريب والمسكن، أما البِعد البيئي: فيشير إلى الأبعاد المتعلقة بالمحافظة على الموارد البيئية، واستغلالها بالشكل الأمثل؛ لضمان استدامة الحصول عليها من خلال تعزيز الوعي البيئي، واستخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

التنمية المستدامة وريادة الأعمال إجرائياً: ما تقدمه المشاريع الريادية من خطط وأعمال جديدة قائمة على الإبداع والابتكار وانتهاز الفرص، ينجم عنها تأثيرات إيجابية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ووعي لتأثير المشروع الريادي الإيجابي في البيئة والمجتمع المحيطين به، والحرص على التخفيف من أى آثار سلبية تسببها عمليات المشروع من خلال تبنى المبادرات التي تراعي المقومات الثلاثة في التنمية، واستدامتها للمجتمع من خلال تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم الأساسية.

الدراسات السابقة.

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع ريادة الأعمال وعلاقتها بالتنمية المستدامة، والتي يمكن تصنيفها إلى شقين رئيسين يتناول الأول الدراسات

المتعلقة بريادة الأعمال ومفهومها، في حين يتناول الآخر الدراسات التي تتعلق بدور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة، فيما يلى عرض لعدد من هذه الدراسات على النحو التالي:

١- الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال.

سعت دراسة **موكايا وآخرون** (Mokaya,et al.,2012) لوضع تعريف مقبول عالمياً لريادة الأعمال، انطوت على تحليل مفصل للمواد المنشورة حول ريادة الأعمال، وتوصلت إلى أن ريادة الأعمال هي قلب الأعمال الحديثة، والقوة الكامنة وراء الأعمال المبتكرة التي تميز الاقتصاد الحديث، وأنها عملية ديناميكية لخلق ثروة متزايدة من قبل الأفراد الذين يستهلكون، وتنطوي على قدر هائل من الإبداع والابتكار، ومن الواضح أنه لا تزال هناك أفكار جديدة حوله ولا يزال مفهوماً متطوراً مع مساحة أكبر للدراسة والاكتشاف والتطوير. واختبرت دراسة **أيوب (٢٠١٧)** الدور الذي يلعبه التوجه الريادي في نجاح المشروعات الريادية، علىعينة الدراسة من (١٤٣) رياديًا صاحب مؤسسة صغيرة ومتوسطة بولاية سكيكدة بالجزائر، فتوصلت إلى وجود علاقة تأثيرية إيجابية بين التوجه الريادي ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، بيد أنها منخفضة نوعا ما، وأوصت بضرورة الاعتماد والتنفيذ الفعال لعنصري الإبداع والاستباقية الذي يؤدي إلى تحسين تنافسية وأداء هذه المشروعات، بما يضمن لها النجاح والاستمرارية، والتعاون بين المختصين في ريادة الأعمال وصناع القرار بغية تذليل الصعاب أمام الريادي الجزائري. كما أكدت دراسة **بيرش وآخرون** (Birech,& et al,2018) العلاقة بين التوجه الريادي وأداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأشارت بضرورة اهتمام إدارة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بشأن استراتيجيات الابتكار والمبادرات والمخاطر في تحسين الأداء التنموي. وهدفت دراسة **الشريف وتيكة وشيش (٢٠١٩)** لمعرفة واقع ريادة الأعمال لدى النساء العاملات بالمشاريع

الصغيرة بمدينة مصراتة، وذلك لمعرفة العوائق التي تواجه مشاركة المرأة في النشاط الريادي، وأهم خصائص الأنشطة الريادية في ليبيا، وما هي السياسات والأدوار المطلوبة من الجهات المختلفة من أجل تطوير الريادة النسائية، فتوصلت إلى أنه لا توجد قواعد معينة لتصبح المرأة رائدة. وأن بداية العمل في المشاريع للرائدات ترجع إلى عدة دوافع من أبرزها تحقيق الأرباح، وممارسة الهواية وتشجيع الأصدقاء، ووسائل التواصل الاجتماعي، وكما توصلت إلى أن هناك مجموعة من المشاكل والمعوقات تواجه الرائدات في مسيرة عملهن، متمثلة في معوقات مالية تتمثل في الافتقار إلى ائتمان مالي، ومشاكل ومعوقات اجتماعية تواجه الرائدات نتيجة لثقافة المجتمع والنظرة الدونية للمرأة العاملة وقيادتها للمشاريع في بعض الأحيان. وهدفت دراسة **أنوانا وتيما** (Anwana,Tima,2020) إلى تعزيز إطار ريادة الأعمال في جنوب أفريقيا من خلال إصلاح السياسات في مجال ريادة الأعمال وتبني سياسة وطنية لها قائمة على التكنولوجيا، وتوصلت إلى أن هناك عدة معوقات أمام ريادة الأعمال: وهي عدم جود استراتيجية ريادة وطنية غير مركزة، وبيئة تنظيمية دون المستوى الأمثل لتسهيل الابتكار، والافتقار إلى الشبكات والاتصال العالمي؛ ونقص الدعم لأصحاب المشاريع، وعدم القدرة على الوصول إلى التمويل الكافي. وهدفت دراسة **ثابا– نكاديميني** (Thaba-Nkadimene,2020)، للتعرف على دور ريادة الأعمال في معالجة حالة البطالة لدى الشابات العاطلات، وما استراتيجيات التدخل التي يتم وضعها لدعم وإعداد الشابات العاطلات عن العمل في ريادة الأعمال؟، كشفت عن قلة فرص العمل للباحثين عن عمل، وصعوبات في دخول أسواق العمل، وجود بعض أوجه القصور في تطوير المشاريع ودعم المساحات اللازمة لنجاح ريادة الأعمال، وأوصت بضرورة قيام الحكومة والقطاع الخاص بخلق فرص عمل للشابات، ورفع مستوى تنمية ريادة الأعمال، والتدخل الداعم الذي يستهدف الشابات في جميع المجتمعات، لتحسين ريادة الأعمال النسائية.

٢- الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال ودورها في التنمية المستدامة.

هدفت دراسة **محمد وسلمان** (٢٠١١) إلى تأطير مفاهيمي لمفهوم الريادة وريادة منظمات الأعمال الداخلية والخارجية وخصائصها، ودورها في التنمية، وأهم المعوقات التي تعترض المشروعات الريادية، وخلصت إلى أن المشروعات الريادية تمتاز بكبر حجمها وسرعة تحقيق الأرباح، كما أنها قائمة على الابتكار وتقديم أفكار إبداعية ذات تميز ومخاطرة عالية، وتُشكل عاملًا هامًا للاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأن نمو الاقتصاد يرتكز على القدرة على الابتكار وإنشاء المشروعات الريادية وتقديم فرص استثمارية جديدة بما يعزز القدرة التنافسية وتحسين التنمية المستدامة، كما تعمل على تطوير رأس المال البشري. واهتمت دراسة **دانغ** (Dang, 2011) بوضع إطار لسياسة تعزيز روح المبادرة لريادة الأعمال والتي تعد بمثابة آلية داعمة للدولة في تحقيق سياستها التنموية، من تقييم حالة المشروعات الريادية بمدينة ووهان، من حيث بيئة الأعمال وسوق ريادة الأعمال وسياسة دعم ريادة الأعمال، بغرض تطوير مسار نظام ريادة الأعمال من ريادة الأعمال الفردية إلى مشروع القطاع الصناعي، فأكدت أنه من المفيد أن تقدم الحكومة المحلية المزيد والمزيد من الدعم والتوجيه بسبب العلاقة الوثيقة بين نظام ريادة الأعمال والتنمية المستدامة، وقدمت اقتراحات لنظام دعم الحكومة لريادة الأعمال تستهدف النهوض بآلية فعالة طويلة الأجل لريادة الأعمال الوطنية، وتنمية ثقافة تنظيم المشاريع الريادية، وبناء مراكز المغامرة، وابتكار. وهدفت دراسة **ميبزى وآخرون** (Mbizi et al.,2013) إلى محاولة معرفة دور الإبداع في المشروعات الريادية على أدائها واستمرارية عملياتها وأنشطتها (ديمومتها)، وذلك على عينة من (٣٠) مشروعًا، فأشارت أن عنصر الإبداع يلعب دورًا جوهريًا في إكساب المشروع الريادي الصغير والمتوسط ميزة تنافسية وأداءً جيدًا، وأن هناك علاقة بين الإبداع وديمومة عمليات هذه المشروعات، كما بينت أهمية الخصائص التسييرية لريادي الأعمال،

وكذا الدعم الحكومي (المالي، الاستشاري) في استمرارية نشاط هذه المشـــروعات. وألقت دراسة **صياغ** (Siagh,2014) الضوء على مميزات الريادي وريادة الأعمال في إطار نجاعة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى تأثير الخصـــائص الذاتيـــة وقدرات الريادي في النجاح الريادي، حيث أسفرت عن أن دوافـــع وتوجـــه وإدراك الريادي عناصر مترابطة تؤثر بشكل كبير على النجاح الريادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأن فصل الريادي عن البيئة المحيطة أمـــر مســـتحيل فمنهـــا يســـتمد ديناميكيته، وأن صفاته الشخصية تؤثر بشكل قوي على مهاراته وقدراته التي تـــدفع مؤسسته نحو النجاح، واستعرضت دراسة **إيجون** (Iyigun,2015) الأثر الاجتماعي الإيجابي لأصحاب المشاريع الذي يلبي الاحتياجات الأساسية، وإدراك الدور الهام في المساهمة بكفاءة في تحقيق التنمية المستدامة، ومناقشة الأسباب المحتملة لقيـــام رواد الأعمال بالتنمية المستدامة، وتوصلت إلى أن ريادة الأعمال تعتبـــر بـــديل للبطالـــة والفقر الذي يمكن أن يكون الدواء الشافي للتنمية، وأن هناك تصور متزايد بين رواد الأعمال بأن النجاح لا يمكن تحقيقه من خلال تعظيم الأرباح قصيرة الأجل، ولكـــن بتزايد لأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات على نجاح الأعمال، والتأثير الإيجابي على المجتمع، وأن ريادة الأعمال، هي المسئولة عن الابتكارات المتطورة التي تؤثر على نمو اقتصاد السوق الحر وأدائه العام. وبينت دراسة **شان وآخرون** (Shan.,et al.,2018) أن مشروعات ريادة الأعمال التكنولوجية في الصين جاءت كاستراتيجية وطنية للتنمية الاقتصادية المستقبلية، فتزايدت بشكل كبير وارتفعت مســـاهماتها فـــي زيادة قيمة الإنتاج والصادرات والعمالة والضرائب، بالإضافة إلى أن قيمـــة النـــاتج الصناعي لريادة الأعمال التكنولوجية بلغ (٤١,٥٪) من متوسط نمو الناتج المحلـــي الإجمالي من عام ٢٠١٠إلى ٢٠١٤، وأنه توجد علاقة كبيرة بين ريـــادة الأعمـــال التكنولوجية والنمو الاقتصادي، وقد اتضح أن ريادة الأعمـــال التكنولوجيـــة قـــدمت مساهمة كبيرة في تعزيز التقدم التكنولوجي والتجارة الخارجية، وشـــكلت بـــراءات الاختراع التي ابتكرها رواد الأعمال حوالي ٧١٪ من براءات الاختـــراع المحليـــة،

بلغت القيمة الإجمالية لتصدير منتجات التكنولوجيا الفائقة حوالي ٢٢,٦%. وأشارت دراسة **الناجم** (٢٠١٨) أن ريادة الأعمال الاجتماعية تُعد توجهًا حديثًا لابد من العمل على تطويره؛ ليسهم في تحسين واقع معيشة الأفراد والمجتمعات ويعزز قيمة مشاركة الشباب في التنمية المستدامة، وأن ريادة الأعمال الاجتماعية تعمل تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال عدة قضايا مرتبطة بالرعاية الاجتماعية؛ كالمسؤولية الاجتماعية وقضية استدامة برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية. وأبرزت دراسة **بن يوسف وآخرون** (Ben Youssef,et al.,2018) الدور الهام الذي تؤديه ريادة الأعمال والابتكار في تحقيق الاستدامة في أفريقيا، وأن العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة تتحول بشكل إيجابي في وجود مستويات عالية من الابتكار والجودة المؤسسية. وتوصلت دراسة **بوشيخي** (٢٠١٨) إلى أن الاعتماد على نهج الاستدامة سبيلًا لبلوغ الأهداف الاقتصادية والمجتمعية في الجزائر الجديدة، وأوصت بناء مجموعة من المؤسسات والأجهزة والهيئات الحكومية مع اختلاف مسمياتها (لجان- وكالات- مجالس) تعني بإعداد السياسات والاستراتيجيات الهادفة إلى تعزيز تطبيق التنمية المستدامة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وبينت دراسة **ايبينو** (Ibeenwo,2018) أن ريادة الأعمال تخلق فرص العمل وتحد من الفقر، وعرفت التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تحمي البيئة وتلبي الاحتياجات الحالية للمجتمع وتمكن الأجيال القادمة أيضًا من تلبية احتياجاتهم الخاصة من خلال ريادة الأعمال لأن ريادة الأعمال معنية بالتغيير وقادرة على خلق الفرص ومواجهة التهديدات. وتوصلت دراسة **الجدعاني** (٢٠١٨) إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين الوعي بدور ريادة الأعمال الإلكترونية والوعي بمقومات الحد من البطالة، فكلما زاد الوعى بدور ريادة الأعمال كلما زاد الوعى بمقومات الحد من البطالة، وأن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على الوعي بدور ريادة الأعمال بنسبة (٩٧%)، ويليه العمر بنسبة (٧٥%) وفي المرتبة الثالثة عدد سنوات البطالة بنسبة (٦٧,٥%). وكشفت دراسة **الضمور** (٢٠١٨) أثر دعم المشاريع الريادية الصغيرة

والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الأردن، وتوصلت إلى وجود علاقة بين آليات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بدلالة أبعادها (الدعم الإداري، الدعم المادي، الدعم الفني) في تحقيق التنمية المستدامة بدلالة أبعادها مجتمعة (التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، التنمية البيئية) في المملكة الأردنية. وأشارت دراسة **هامان** (٢٠١٩) إلى أهمية التفكير الإبداعي في صناعة الميزة التنافسية للمنظمات، وأثره في تطوير بيئة العمل وزيادة تحسين أداء المنظمات الصغيرة والمتوسطة، أوضحت أن بناء ودعم واستمرار المنظمات الصغيرة والمتوسطة مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمنظمات والدولة، وأن تمتع قادة وصناع القرار في المنظمات الصغيرة والمتوسطة بمهارات التفكير الإبداعي الريادي يجعلهم قادرين على إيجاد الحلول للكثير من المشاكل والقضايا المعقدة التي من الصعب جداً علاجها من خلال التفكير التقليدي. وقدمت دراسة **القبي وأمهنى** (٢٠١٩) إلى تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن واقع ريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، على عينة من القيادات الإدارية المتمثلة في رؤساء الأقسام ومدراء المكاتب والإدارات بالجهاز، قدرها (٤٣) مفردة، وتوصلت لوجود أثر معنوي (دال إحصائياً) لبُعد المبادرة في تحقيق التنمية المستدامة، وجود أثر معنوي (دال إحصائيًا) لبُعد الإبداع على تحقيق التنمية المستدامة بالمنطقة الوسطى، أن مستوى تطبيق بًعد تحمل المخاطرة كان متوسطًا، وأن مستوى تطبيق بُعد انتهاز الفرص بالمنطقة الوسطى كان عاليًا. وأشارت دراسة **عباس وأخرون** (Abbas,et al.,2019) العلاقة بين أداء المنشأت الصغيرة والمتوسطة والتوجه الريادي باعتباره أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة خاصة أن الأداء العالي يمكن أن يسهل النمو والأداء اللاحق للربح، والذي بدوره يمكن أن يحقق فرص عمل ونمو اقتصادي والمساهمة في الرفاهية البيئية والاجتماعية وليس كسب الأرباح فقط. وهدفت دراسة **وو وماو** (Wu, & Mao,2020) التعرف على تأثير بيئات ريادة الأعمال على دوافع طلاب الجامعات الصينية في تنظيم المشاريع، مع زيادة تركيز الصين على

تنظيم المشاريع والابتكار في المناطق الحضرية، وتوصلت إلى أن دوافع طلاب الكليات في مجال ريادة الأعمال يتأثر تأثراً كبيراً وإيجابيًا بتصوراتهم للظروف الاجتماعية الاقتصادية، والتعليم والتدريب، وتوافر الدعم المالي وغير المالي، كما أنه يتأثر تأثراً ضئيلًا بمفاهيمهم لمحاباة السياسات الحكومية فيما يتصل بتنمية المشاريع. وهدفت دراسة **رويو وآخرون** (Royo,et al.,2020) إلى تحديد مجموعات التنمية المستدامة والجوانب الاقتصادية التي تؤثر على ريادة الأعمال المدفوعة بالفرص، وذلك بتحليل بيانات عام ٢٠١٧ من٥٧ دولة باستخدام منهجية fSQCA، وتوصلت إلى أن عوامل التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة المؤثرة على مبادرات ريادة الأعمال تتمثل في الجوانب الاقتصادية والمالية، بالإضافة إلى عوامل المساواة الاجتماعية والتعليم والإنتاج ومؤشرات الابتكار والبنية التحتية.

وبينت دراسة **خطاب ومحمد** (٢٠٢٠) وأن ريادة الأعمال تعد أحد المداخل الأساسية للتطور الاقتصادي ومواجهة البطالة لدى مختلف المجتمعات، إذ تتصل بالتنمية المستدامة بصورة مباشرة سواء عن طريق تحقيق نفس أهدافها أو بطريقه غير مباشرة بالتأثير على آليات تحقيق هذه الأهداف، حيث تسهم ريادة الأعمال في تحقيق النمو الاقتصادي–الهدف الأول للتنمية المستدامة بالتحفيز على خلق فرص العمل وتحسين المهارات وتشجيع الابتكار التكنولوجي بما يعنى أن نشاط ريادة الأعمال محورياً ذات فاعلية في استمرار ديناميكية عملية التنمية المستدامة. وهدفت دراسة **سيفيرو** (Severo,et al.,2020) إلى تحليل أهمية الابتكار المستدام في ابتكار المنتجات والخدمات، في الشركات الواقعة في المنطقة الشمالية من ريو غراندي دو سول (البرازيل)، فأشارت إلى أن الابتكار المستدام (SI) له تأثير على ابتكارات المنتجات والخدمات في المنظمات، علاوة على ذلك، يمكن أن توفر الابتكارات انخفاض استهلاك الطاقة وانبعاثات النفايات، مما يشير إلى الوعي بشأن القضايا البيئية، والتأكيد على أن القضايا البيئية يجب أن تكون مرتبطة بالاستثمارات

في مشاريع التثقيف البيئي في المنظمات، كما يقدم هذا البحث مساهمات إدارية وأكاديمية، كما طورت مقياساً لقياس أهمية الابتكار في المنتجات والخدمات المبتكرة. وهدفت دراسة **تشونغقوانغ وأخرون** (Chongguang,et al.,2020) للتعرف على دوافع رواد الأعمال المزارعين وعوامل النجاح والمشكلات التي يواجهونها، بعد مقابلات متعمقة، تم إجراء استبيان في المناطق الريفية في الصين. على عينة بلغت (٣٨٠) من رواد الأعمال المزارعين الريفيين. وتوصلت إلى أن الوصول إلى الموارد المالية أمر بالغ الأهمية لاستغلال الفرص التي حددها المزارعون لبدء مشاريع ريادة الأعمال ونموها ونجاحها. تقدم النتائج الآثار السياساتية والإدارية لتحفيز برامج تنمية ريادة الأعمال الريفية، والتمويل، والتعليم، وزيادة تنقل المهاجرين العائدين إلى أراضيهم لبدء أنشطة ريادة الأعمال. وتوصلت دراسة **عبدالحميد والجزار** (٢٠٢٠) إلى أن ريادة الأعمال تسبب التنمية البشرية، وبالتالي تؤثر في البعدين الاقتصادي والاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة، وأن ريادة الأعمال مسبب من مسببات النمو الاقتصادي، وبالتالي تؤثر في تحقيق التنمية المستدامة، وأن توافر بيئة جيدة يدعم ريادة الأعمال في مصر، أشارت أيضاً إلى أهمية زيادة الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتفعيل تفكير الشباب وتطوير حاضنات الشباب وتطوير منظومة التخطيط الكلى والتركيز على التعليم الفني والحد من الروتين الإداري في إنجاز المعاملات وتوسيع نطاق الدعم والاتجاه الى تسجيل المشروعات قانونيا وتشجيع رواد الأعمال على ابتكار مشروعات لإدارة البيئة والاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر. وتوصلت دراسة **باغه** (٢٠٢١) لوجود تأثير إيجابي مباشر للخصائص الريادية على التوجه الريادي لدى رواد الأعمال في مصر بلغت نسبته (٤٧,٣%)، وأنه بتوسيط متغير السلوك المخطط اتضح أن هذا التأثير يتزايد ليصل إلى (٥٦%)، كذلك وجود اختلافات معنوية بين اتجاهات آراء عينة الدراسة بالنسبة لسمات الريادي، وضوابط السلوك المخطط لديه وتشكيل توجهه لريادة الأعمال، حيث كان للنوع الاجتماعي، ومستوى التعليم، والمشاركة في

فعاليات ريادة الأعمال، وامتلاك أحد أفراد الأسرة لمشروع خاص وتعلم ريادة الأعمال أو دراستها دور مهم في ذلك. وتوصلت دراسة **يوسف** (٢٠٢١) إلى أن المشروعات الريادة الصغيرة والمتوسطة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المساهمة في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية، وأن التجارب الإقليمية العربية تؤكد على أهمية المشروعات الريادية في تنمية الاقتصاد المستدام من خلال مساهمتها في الناتج المحلى الإجمال وزيادة القيمة المضافة وتشغيل العمالة والمساهمة في التصدير، ومن ثم العمل على خفض العجز في الميزان التجاري وبالتالي تحسين ميزان المدفوعات لدى الدولة، ومن ثم تساهم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق أبعادها الاقتصادية المختلفة) والاجتماعية (تشغيل الشباب والمرأة وخفض حد الفقر وتكوين مجتمع متماسك) والبيئة (استخدام المخلفات كمدخلات في الإنتاج – تقديم منتجات صديقة البيئة) والبشرية (التدريب وتحسين المهارات – والابتكار).

تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف، حيث أن جل الدراسات السابقة تناولت تأثير الخصائص الريادية على أداء المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة مثل دراسة ديفيس وأخرون (Daivs ,et al.,2010)، ودراسة **باغه** (٢٠٢١)، ودراسة **تشونغقوانغ وأخرون** (Chongguang,et al.,2020) ومن الدراسات ما تناول واقع ريادة الأعمال والمعوقات التي تحول دون أمكانية تحقيقه كدراسة **عباس وأخرون** (Abbas,et al.,2019)، ودراسة **دانغ** (Dang,2011)، ودراسة **محمد وسلمان** (٢٠١١)، وعلى الرغم من تعدد الدراسات، إلا أنها لم تتفق في تحديدها لأبعاد ريادة الأعمال التي تناولتها كلا منها، من حيث الأهمية والترتيب في تأثيرها، إلا أن الدراسة تهدف إلى التعرف على دور ريادة الأعمال وأبعادها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أربعة أبعاد (الإبداع والابتكار، الميل لتحمل

المخاطر، الاستباقية، انتهاز الفرص)، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء فكرة عامة عن الدراسة وتحديد الفجوة البحثية بين هذه الدراسات والدراسة الحالية وتحديد المتغيرات التي تتضمنها الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على أساليب ومناهج البحث التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، والتأسيس عليها لتكون أساساً منطقياً يعطي تبريراً لما تم تحديده وبناؤه سواءً بالنسبة لإطار الدراسة أو تساؤلاتها البحثية وأهدافها.

الإطار النظري للدراسة (العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة).

قال الله تعالى في كتابه الكريم "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم **سورة الرعد** (الآية١١)، وهذه دعوة صريحة إلى المبادرة، والتي هى مفتاح التغيير، ومن المنهج الرباني والدعوة الصريحة والتي لم يختص بها الله المؤمنين فقط بل ذكر "قوم" أى قوم من بنى البشر، فالدعوة للجميع بالمبادرة وتغيير النفس ليتغيروا ويصبحون أفضل، كما جاء في الكتاب الشهير (العادات السبع لأكثر إنتاجية) لـ"ستيفن كوفي" الذي قال فيه أن المبادأة والأخذ بزمام المبادرة "كثيرون يتحركون وفقاً لما تمليه عليهم الظروف، أما السباقون المسيطرون فتحركهم القيم المنتقاة التي تتشربها نفوسهم وتصبح جزءاً من تكوينهم، ولكي تكون سباقاً يجب أن تعمل على تغيير الظروف، بما يخدم أهدافك، لا أن تغير أهدافك وفقًا لما تمليه الظروف" (Covey,1989)، فرواد الأعمال هم أشخاص تنطبق عليهم صفة (المبادرة)، ومن ثم (المغامرة) وحب التحدي، ولذا كان من الأولى تعريب كلمة (Entrepreneur) إلى (مبادرين)، إذ أن أصحاب الأعمال الصغيرة وريادي الأعمال الجدد اختلفوا عن غيرهم بالمبادرة والعمل بقوله عزّ وجل) حتى يغيروا ما بأنفسهم)، وسوف تناول الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الآتي:

ريادة الأعمال

يرتبط مفهوم ريادة الأعمال دائما بابتكار أفكار جديدة لتقديم خدمات ومنتجات متميزة أو أسلوب إنتاج جديد أكثر كفاءة، وهي ترتكز على عنصر المخاطرة من خلال تطوير منتج قديم أو تقديم منتج وخدمة جديدة، فالمخاطرة تتضمن إمكانية عدم قبول المستهلكين للمنتج أو الخدمة بالشكل الجديد، أو عدم الإقبال على المنتج أو الخدمة الجديدة، وهذا ما يجعل مفهوم ريادة الأعمال ليشمل المالك و المبادر ورائد الأعمال الناجح والمالك المخاطر، والمبدع الإنتاجي، فرغم بساطة مفهوم ريادة الأعمال إلا أنه ينطوي على عمق كبير لكونه مرتكز إنشاء الأفكار والمشروعات المبتكرة القادرة على النجاح والاستدامة، هذا ما يجعلها تدخل في صلب النظريات الاقتصادية في التطور والنمو والتنمية من خلال فرضية "أن أحد أسباب التخلف وتباطؤ النمو وتراجع عملية التنمية هو عدم ظهور رواد الأعمال أو المنظمين أو المستحدثين (Entrepreneurs) الراغبين باستغلال الفرص الاستثمارية بجميع أشكالها وابتكار كل ما هو جديد، هذا ما أكده العالم الاقتصادي **(شومبيتر)** في نظريته التي أضاف عليها أن "رائد الإعمال هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي واستدامة التنمية"، لأنه هو الذي يستطيع خلق مشروع جديد ويطور سلعة معينة أو يفتح منفذًا تصديريًا أو تسويقيًا جديدًا والذي يحول دون دخول الاقتصاد الكلي في دوامة الجمود والانكماش. وريادة الأعمال (Entreprenurship) كلمة فرنسية الأصل، تعني الشخص الذي يشرع في إنشاء عمل تجارى وفق أفكار خلاقة مبدعة وطرق مبتكرة ترتكز على المخاطرة ورأس المال الجريء، فالريادي هو شخص لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح اعتمادًا على قوى الريادة في الأسواق والصناعات المختلفة للحصول على منتجات ونماذج عمل جديدة تسهم في التطور الصناعي والتنمية المستدامة (Hisrich,Peters, & Shepherd,2017)، ودخل إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن التاسع عشر من قبل رجل الأعمال "**ريتشارد كانتيلون وساى** وغيرهم

"وعبرا عنها بنوع من الشخصية التي على استعداد لتأسيس مشروع جديد أو مؤسسة وتقبل المسؤولية الكاملة عن النتائج غير المؤكدة (Lordkipanidze,2005)، فالريادة لا تطلق على المشاريع الناجحة بل على استمرارية وديمومة هذا النجاح (محل،٢٠١٣)، وقدم **شومبيتر**(Schumpeter) بُعداً جديداً لمفهوم الريادي والريادة، واعتبر الريادي حجر الزاوية في التنمية الاقتصادي، وركز على أن حماس المبادر للابتكار والتطوير يُحدث ثورة وتغييراً، واعتبر أن روح المبادرة هي بمثابة قوة" تدمير خلاقة (Destruction Creative)، فالمبادر يجري ائتلافات جديدة، مما يساعد في جعل الصناعات القديمة بالية ويتم تدمير الطرق الراسخة للقيام بالأعمال بفعل استحداث طرق جديدة أفضل للقيام بها، فإن الربح ليس هو المحفز الوحيد الذي يُولد نزعة الريادة، وأكد أن رائد العمل يبني شخصيته، ومن ثم سلوكه، على أربعة ركائز أساسية (Parker,2018) هى:

- الاعتماد الكبير على الذات والاستخدام الأفضل لخصائصها.
- السعي للتميز، ومن ثم التفرد، والإنجاز.
- التفاؤل المفرط والطموح لتحقيق هدف محدد بعناية وبعد دراسة.
- النزوع المستمر نحو تفضيل تحديات المخاطر المتوسطة التي لا يمكن تصنيفها على أنها سهلة للغاية، ولكنها بالقدر ذاته ليست مدمرة.

أختلف الباحثون في تعريف الريادة وتحديد أبعادها كل واحد منهم نظر إليها وبحث فيها حسب العلم الذي يدرسه، فالاقتصاديون مثلاً– ركزوا على البُعد الاقتصادي للريادة، في حين أن علماء الاجتماع والنفس اعتبروها صفة لشخص لديه القدرة على الأخذ بالمخاطرة، محاولين تفسير سلوكياته وخصائصه الشخصية، منهم يرى الريادة أنها جزء من عملية ذات بُعد تنظيمي تشمل العمليات الإدارية، فقد أشار "هيسريش، بيترز، شيبرد" (Hisrich, Peter., & Shepherd,2017) اقتران

مصـــطلح الريـــادة (Entrepreneurship) بـــدايات القـــرن العشـــرين بمفهـــوم (الاستحداث) وأصبحت الريادة، وبخاصة في مجال الأعمال تعني السبق في ميـــدان ما من خلال الشجاعة والإقدام والتصميم والنجاح وتحمل المخاطرة وتحقيق التميـــز، وعلى أيه حال يمكن الحديث عن أبرز التعريفات التالية للريادة.

يعتبر فرنك نايت (١٩٦٧) وبيتر دراكر (١٩٧٠) أن الريادة تتمحور حـــول المخاطرة، ويعكس سلوك الريادي نوع القدرة التي لديه عن طريـــق تطبيـــق فكـــرة جديدة لديه وضعها حيز التنفيذ بإعطائها المزيد من الوقت والجهد ورأس المال فـــي مخاطرة غير مضمونة النتائج تتعلق بمهنته ومركـــزه المـــالي (Radoiu,2018)، وبذلك أصبحت ريادة الأعمال إحدى عوامل الإنتاج الأساسية إلـــى جانـــب الأرض والعمل ورأس المال.

كما تعبر الريادة عن" المبادرة في تصميم وتنظيم المشاريع الجديدة أو القيام بأنشطة فريدة؛ لتلبية احتياجات الأعم ال من خلال اكتشاف الفـــرص، واســـتغلالها بعقلية استباقية وتبني المخاطرة المحسوبة لتحقيق الأرباح من خلال التأكيـــد علـــى الإبـــداع، والإنتاجيـــة، والعمـــل، والنمـــو الاقتصـــادي (National Centre for Entrepreneurship in Education,2013)، وتعرف في حقل إدارة الأعمـــال، بأنها" كل من ينشئ مشروعاً جديداً، أو يقدم فعالية مضافة إلى الاقتصـــاد، فالريـــادة الإدارية تشمل من يدير الموارد المختلفة لتقديم شئ جديد، أو يبتكر مشروعاً جديـــداً لتشمل بذلك منشئ المشروع الجديد، والمدير الذي يدير الموارد بطريقة غير تقليدية (Mater,2011).

مما سبق يرى الباحث أن ريادة الأعمال هي" التوجه برغبة لإنشـــاء عمـــل خاص يديره الفرد من خلال بذل الفكر والجهد والوقت والمال، ويتحلى فيها بـــروح المغامرة وتقبل المخاطرة المحسوبة، وتحمل التبعات النفسية والاجتماعيـــة والماليـــة لذلك، واستثمار عوائده في التوسع الأفقي والرأسي لتوفير فرص عمل جديـــدة لـــه

ولغيره للتخفيف أو الحد من البطالة، وكذلك تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لنفسه ولغيره، والمساهمة في بناء مستقبله ومستقبل وطنه، والمساهمة في إحداث تطوير وتنمية وطنية شاملة ومستدامة، كما أن ريادة الأعمال هي نهج من قبل الأفراد أو المجموعات أو الشركات الناشئة أو رواد الأعمال، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يكون هذا النهج على شكل استراتيجيات وخطط المستقبلية تفيد رواد الأعمال أن يقوموا بربط أعمالهم والحلول التي يقترحونها في ربط مشاريعهم بالواقع المعيشي، ويعد هؤلاء الأشخاص هم أنفسهم الذين يطورون ويمولون وينفّذون من خلال ريادة الأعمال حلولًا للقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، ويمكن تلخيص بعض الأفكار التي ترتبط بمفهوم الريادة وعلاقتها بالتنمية في المجتمعات المعاصرة وهى:

- أن الريادة يمكن أن تكون طريقة أو ممارسة أو نشاط أو عملية أو نوعًا مميزًا من العقول يستخدمها الاستراتيجيون في البحث عن الفرص الجديدة وأنها ذات صفة متقطعة.
- تتضمن أفكار إبداعية في خلق منتوج أو خدمة جديدة أو دخول أسواق جديدة أو خلق مشاريع جديدة أو تغيير مجال الأعمال لمنظمة قائمة.
- تنبع الريادة من شخص واحد أو من فريق عمل أو من قبل منظمة قائمة.
- إن الأداء المتميز هو نتاج الريادة سواء كانت على مستوى الفرد أو الفريق أو لمنظمة.
- الإبداع والابتكار ركيزة أساسية لريادة الأعمال، فهي تقوم في الأساس على إنشاء أو استحداث نشاط.
- السعي للحصول على عوائد مالية، وتحقيق الرضا الشخصي من المنطلقات الرئيسة لعمل الريادي ولاستمراريته.

- استثمار الفرص المتاحة وتطويرها، بالإضافة إلى الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة والسعي والبحث وتتبع الموارد الأخرى لتقديم شيء جديد.
- تتحلى ريادة الأعمال بروح المغامرة، وتحمل المسئولية، وتقبل المخاطرة المحسوبة.
- ضرورة أن يكون العمل الريادي ذا قيمة، فابتكار الأعمال المستحدثة وتحسين القائم منها يكون من خلال إضافة قيمة جديدة لها، كما أن ريادة الأعمال ليست نسخاً لمشاريع قائمة، بل أنها تتميز بالتفرد والتميز.
- توافر المعلومات وسهولة الحصول عليها من الضروريات الأساسية لنجاح الرياديين في مشروعاتهم الريادية.
- يعتمد إنشاء ونجاح المشاريع الريادية على ذاتية الأفراد اعتماداً كبيراً.
- تحلي رائد الأعمال بمجموعة من الصفات الرئيسة كالمبادرة، والإبداع، والرغبة في الإنجاز، وتحمل النتائج.
- الحاجة إلى تعليم وتدريب الأفراد لتنمية مهاراتهم التي تمكنهم من إدراك الفرص واستثمارها.
- ريادة الأعمال عمل منظم يقوم على التخطيط المسبق، ولابد من إنفاق الوقت والجهد لإنجاح المشاريع الريادية.

أهمية ريادة الأعمال.

إن الريادة ظاهرة جديرة بالاهتمام والرعاية؛ نظراً لأهميتها العظمى في التنمية التي تسعى إليها مختلف المجتمعات، وللخروج بأجيال يدركون الفرص، ويبادرون في تبنيها، ويمتلكون روح الابتكار، والإبداع، ويستثمرون الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل الخروج بمشاريع تحقق لهم أهدافهم في تحقيق الربح والنمو، ويذكر **اللوح (٢٠١٧)** أن ريادة الأعمال تسهم في خلق فرص للعمل والنمو وإشباع

حاجات المجتمع واتساع في إطلاق الإمكانيات الشخصية، وكما أشار **عنبة** (٢٠١٦) أن ريادة الأعمال تساعد في تحسين الدخل القومي وحجم الصادرات من خلال ارتفاع معدل النمو وخلق أسواق جديدة، وإضافة لذلك بين **الرميدى** (٢٠١٨) أن ريادة الأعمال تساعد في تقليل هجرة الكفاءات خارج الوطن، وتحقق أمانًا للحياة والأرباح، كما أنها تمثل فرصة للتميز وتحقيق الإنجاز، وفي السياق نفسه أكد **موهان وآخرون** (Mohan etal.,2018)أن ريادة الأعمال تدعم النمو الاقتصادي والازدهار، وتنشيط العجلة الاقتصادية وتوفر فرص العمل، وتضاعف القيمة المضافة للناتج المحلى للاقتصاد، وتعزز سياسات مكافحة البطالة، إلى جانب تشجيع روح الابتكار والابداع وتنمية الطاقات البشرية والتقنية، وتعزز القدرة التنافسية، كما تمثل ريادة الأعمال القوة التي تقف خلف الإبداع والابتكار وإيجاد الثروة بصورة تراكمية؛ نظراً لما تتميز به من قدرتها الاستيعابية للأيدي والإمكانات البشرية مما يجعلها مكانًا مناسبًا لاستثمار الطاقات البشرية، وتُسهم مساهمة فاعلة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، وهما ظاهرتان تزدادان عمقًا واتساعًا، في ظروف تشهد بطئًا في النمو الاقتصادي، وارتفاعًا في معدل النمو السكاني، كما هو الحال في العديد من بلدان العالم المختلفة (مهناوى،(٢٠١٤، فلم تكن ريادة الأعمال أكثر أهمية من أهميتها اليوم في وقت الأزمات المالية، خاصة أن المجتمع يواجه تحديات عالمية ضخمة تمتد إلى ما وراء الاقتصاد، خاصة أن ريادة الأعمال تركز على نوعين من العمليات المترابطة هما: اكتشاف الفرص واستثمارها(Jimenez,et al.,2015)، لذا تُعد الريادة مهمة في المجتمعات المعاصرة لما تحدثه من آثار إيجابية تسهم في تحقيق تنمية مستدامة، يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- إحداث التغيير والتحول، إذ يعدُ الإبداع من أهم الخصائص المميزة للريادة، خاصة وأن المنظمات الريادة تعمل كوكيل للتغيير من خلال ممارسة الأنشطة الريادية.

- زيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس، إذ إن دخول منافسين جدد يحفز الآخرين للاستجابة بشكل كفء وفعال.
- إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.
- الإضافة إلى الدخل القومي: فريادة الأعمال تولد ثروة جديدة في الاقتصاد، حيث تتيح الأفكار الجديدة والمنتجات أو الخدمات المحسنة من قبلهم نمو أسواق جديدة وتعظيم ثروة قائمة أو إضافة ثروة جديدة في الاقتصاد وهو الأثر المباشر في ذات الوقت، تضيف ريادة الأعمال إلى الدخل القومي بطريق غير مباشر من خلال زيادة مستوى العمالة ورفع مستوى المعيشة وغيرها (خطاب ومحمد،٢٠٢٠).
- إيجاد العديد من المشروعات التي تعدُ مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته.
- إحداث التغير في هيكل السوق والعمل من خلال زيادة الإبداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.
- احتمالية إدخال ابتكار جذري يترك أثرا إيجابياً في الاقتصاد بشكل كامل نتيجة البدء بإنشاء الشركات الجديدة.
- التنوع الكبير في الجودة والنوعية، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكارا جديدة، وإبداعًا اقتصادياً.
- تساهم في تشغيل المرأة، إذ أشارت إحدى الدراسات الأمريكية التي قامت بها المنظمة الوطنية لسيدات الأعمال الأمريكية (NEWBO) إلى أن الأعمال الريادية التي أنشتها السيدات يصل إلى ضعف المعدل الوطني لمجموع هذا النمط من الأعمال.

خصائص الريادة (الريادي)

كما أختلف الباحثون في تعريفهم للريادة وتحديد مفهومها فقد اختلفوا في تعدادهم لخصائص الريادي وسلوكه، وذلك بسبب تعدد مجالات المعرفة الخاصة بها، وهنا لابد من التوضيح والإشارة إلى أن موضوع الخصائص لا يمثل موضوعاً مستقلاً بذاته، وإنما هو تمثيل للتكوين الشخصي للأفراد بشكل عام، فالخصائص الريادية هي القدرات والسمات الشخصية التي يمتلكها الريادي، ويحتاجها لإدارة منشأته بنجاح (Koratko,2007)، فقد ذكرت دراستى (Garges,2018; Daft,2010) أن الخصائص الريادية يمكن وصفها على أنها مجموعة من السمات والعوامل الشخصية والسلوكية التي تصف الفرد الريادي، وتشمل التحكم الذاتى في الأمور، الثقة بالنفس، المرونة، التفكير المخطط وتحمل المخاطرة، جدير بالذكر أن هناك تباين في أراء الباحثين حول عدد هذه الخصائص، فهناك دراسات قدرت هذه السمات بحوالي (٤٠) سمة يمكن أن تكون سائدة بين الرواد، و(١٢) سمة أو خاصية كما ورد في (Action Coach,2012)، كما أن بعضها موروث لديه، وبعضها الآخر مكتسب بالتعلم والتدريب، إلا أن معظم الدراسات حصرت أبعاد الخصائص الريادية بها بين أربع إلى سبع سمات أساسية (Aslam,et al.,2012; Gurol & Atsan,2006; Dahleez & Migdad,2013)

الخصائص الشخصية: Personal Attributes:

دُرست السمات الشخصية على نطاق واسع من الدراسات في هذا المجال، وأجريت العديد من الاختبارات لتحلل وتفسر هذه السمات أبرزها اختبارات MBTI وهي اختصار Myers-Brliggs Type indicator التي قدمها العالم(Jung Thompson,2014) واستندت هذه الاختبارات إلى أربعة أبعاد شخصية تعبر عن شخصية الريادي وهي (التفكير/ الشعور، التواصل مع الآخرين/ الانطواء، الإحسان/ الحدس، الإدراك / الحكم والتقدير)، ومن أهم الخصائص الشخصية لرواد الأعمال ما يلى:

- **الاستعداد والميل نحو المخاطرة:** فإن الريادي هو الشخص المخاطر، لذلك فإن أهم ميزة في الريادية هو الميل نحو المخاطرة، لذلك نجد أن الشركات الصغيرة التي يمتلكها شخص واحد هى أكثر ميلًا للمخاطرة من الشركات الكبيرة.
- **الحاجة للإنجاز Need for Achievement:** يميز هذا البعد الشخص الريادي عن الشخص العادي في أن قدرة الأول على القيام بالمهام والأعباء تكون بشكل أكبر، مما يجعله على قدر من الوعي في اختيار الفرص وتحقيق الأهداف بفاعلية وكفاءة لدوافعه الداخلية التي تسعي دائما نحو التميز والتفرد، فالريادي لديه رغبة مستمرة في إثراء معارفه ومهاراته ولا يقلقه توسيع نطاق مسئولياته بل على العكس يتطلع دومًا إلى ذلك.
- **الاستقلالية indecency:** يصف هذا البعد قدرة الشخص الريادي على المبادأة وتحقيق الأهداف بما يتوافق مع رؤيته وتصوره، فالريادي يفضل أن يكون رئيساً لا مرؤوساً، قائداً وليس تابعًا، لذلك فهو يبحث دائما عن خصوصيته في العمل رغبة منه في تحقيق الاستقلال المالي، لذلك نجد الريادي شخصاً مسئولًا عن قراراته بغض النظر عن نتائجها.
- **الثقة بالنفس (Self Confidence):** يقصد بهذا البعد مدى توافر الحماس لدى الريادي نحو إتمام هدف مشروعه الريادي، ويمثل بُعد الثقة بالنفس أحد الركائز الضامنة لاستدامة الحماس لدى الشخص الريادي الذي يكون لديه اليقين بقدراته وإمكانياته الفكرية والعملية.
- **النظرة المستقبلية (Future Oriented):** أغلب أصحاب الأعمال الرائدة يتصفون بالتطلع تجاه المستقبل والتفكير بالعائد المالي، بمعنى آخر يملك مثل هؤلاء الأفراد تفاعل عال بالكسب والتقدم؛ لأنهما يعتبران أهم المؤشرات للإنجازات، وتلازم نظرتهم التفاؤلية الوضع العقلاني والاعتيادي تجاه الأعمال التي يمارسونها.

- **التفاؤل:** يتميز الريادي بأنه متفائل أكثر من غيره مع العلم أن الأشخاص قد يفشلون في تحقيق شئ ما في مراحل الحياة، وهذا أمر لا يمكن تفاديه ولكن يجب التعلم من ذلك الفشل لاستمرار النجاح.

الخصائص السلوكية Behavior Attributes:

- **المهارات التقنية (Technical Skills):** أصحاب الأعمال الرائدة يتمتعون بقدرات تقنية عالية يسخرونها لصالح أعمالهم، فمثلًا يمتلك بائعو السيارات قدرات ومهارات تقنية ذات علاقة تساعدهم على ترويج مبيعاتهم، وكذلك المختصون بصناعة الساعات، وصياغة الحلي، وصناعة مواد التجميل، كل هؤلاء لهم مهارات تقنية أولية تساعدهم على إدارة أعمال صناعاتهم وبجدارة.
- **المهارات التفاعلية (Interpersonal Skills):** من يرغب بالاستفادة من الفرص التي يتعرض لها والمناسبات، يجب أن يتصف بمهارات إدارية ذات تنوع، وأصحاب الأعمال الرائدة يكونون في الأغلب لديهم القدرة على إدارة موارد منظماتهم المالية والبشرية بشكل متقن، من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع، وإقامة قنوات اتصال فعالة، وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء.

الخصائص الإدارية Managerial Skills: وتتمثل هذه المهارات بما يلي:

- **المهارات إنسانية (Human Skills):** تمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين وظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء بتقدير واحترام الذات فضلًا عن احترام المشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني وانعكاس ذلك على الأداء والتميز.

- **مهارات فكرية :(Conceptual Skills)** تتمثل بالأسس والمبادئ العلمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرارات والمحاكمة المنطقية وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها ...الخ.

- **مهارات فنية (Technical Skills):** تتمثل في خبرة ودراية المدراء بالمسائل الفنية المتعلقة بالإنتاج والبيع والشراء والتخزين والتمويل وتلك المسائل المتعلقة بالأنشطة الفنية لمشروعاتهم (المنصور،٢٠٠٠).

خصائص المنظمات والمشروعات الريادية

يشير **(Don Harvey, Brown)** إلى أن المنظمات والمشروعات في القرن الواحد والعشرين تتمتع بخصائص تجعل منها منظمات ومشروعات ريادية في طبيعة الأعمال والخدمات التي تقدمها، حيث تمتاز بما يلي:

- السرعة: أي أنها تستجيب بسرعة للإبداع والتغيير.
- أدراك الجودة : الالتزام الأمثل للجودة.
- انغمار العاملين: إضافة قيمة من خلال الموارد البشرية.
- الاتجاه للزبائن: إيجاد الأسواق.

كما يمكن إدراج بعض الخصائص لمنظمات الأعمال الريادية فيما يلي :(Lau,et al.,2010)

- **الرؤية والمناخ التنظيمي:** طبقًا **لكوين** (Quinn:1985) فقد حدد أن المنظمة المبدعة تمتلك رؤية واضحة المعالم، ووجود الدعم الضروري لبقائها، ويجب أن تكون رؤية الريادي نافذة على أمد بعيد، فضلًا عن فهم العاملين لمدراءهم ومشاركتهم في تحمل المسؤولية المنظمة، وتوجهها نحو النمو.

- **التوجه نحو السوق:** إن معرفة السوق هي مهمة لقيادة الابداع، وهذا ما أشار إليه **دراكر**(Drucker)، فالفهم الواضح لحاجة الزبائن يمكن أن يؤدي الى انتعاش المنظمة بأفكار مغامرات جديدة، وأن المشاريع الصغيرة يكون لديها توجه قوي نحو السوق، ويمكن أن تكون ذات رافعة تشغيل أفضل في مزايا الهيكل التنظيمي (المنبسط، والمرن، والمتكيف).
- **منظمة صغيرة وذات هيكل منبسط:** تحتفظ المنظمات الصغيرة بالتنظيم المنبسط، وفرق العمل الصغيرة، وبشكل أولي يسيطر الأفراد أو المجاميع الصغيرة جداً على المنظمة الريادية، ولذا تحتفظ المنظمة بأعمال مغامراتية صغيرة، لأنه توجد صعوبة في تركيز أفراد المنظمة على الأهداف المتعددة، وعليه، تحاول الكثير من المنظمات الكبيرة أن تخلق مشاريعاً متعددةً صغيرةً ضمن المنظمة الأم.
- **مداخل متعددة:** طبقاً لكوين (Quinn) يقول لكل نجاح هنالك المئات من الفشل، ولكل ريادي خبرة في مواجهة الفشل، قبل أن يؤسس للخوض في مغامرة ناجحة، إذ أن أغلب المدراء المبدعين في كل المنظمات ذات الحجم الكبير يشجعون على التطوير المتوازن للمشاريع المتعددة ضمن المنظمات، والأفكار القديمة يمكن أن تكون مصدراً أولياً جيداً للمداخل المتعددة، فالأفكار القديمة يمكن أن تكون حلًا قوياً للمشكلات الجديدة اذا كانت المنظمات المبدعة ذات مهارة متشابهة.
- **التعلم التفاعلي:** من منظور **كوين** (Quinn) يقصد بالتعلم التفاعلي هو التعلم وتحقيق الأفكار عبر الخطوط الوظيفية التقليدية، والتي تتوالد داخل البيئة الإبداعية، والمنظمات المبدعة لها خاصية أساسية للإبداع عبر الوظائف، وهذا يعني أن الإبداع التنظيمي له علاقة إيجابية مع ديمومة الفرق الوظيفية المتداخلة والعمليات الوظيفية المتداخلة في المنظمة.

- **جماعات العمل غير التقليدية:** فإن منظمات الأعمال ذات الإبداع العالي تستعمل مجاميع وظيفية خارج الخطوط التقليدية من السلطة، تتيح لهم فرصة للتغيير، وأن استعمال هذه المجاميع تعزز التشجيع على إنجاز العمل، ومساعدة المدراء والعاملين من التخلص من الروتين الوظيفي في الممارسة العملية.

كما يري **دراكر** (Drucker) أن المشروعات والمنظمات الريادية تتميز بأربعة صفات وخصائص أساسية:

- **مقدار خلق الثروات:** فالمشروعات الصغيرة تهدف إلى توليد مستمر ومرضي لصاحبها، يتجاوز ويكون أفضل من التوظيف التقليدي، أما ريادة الأعمال فتهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة ودائمة يتجاوز مداها الأحلام البسيطة إلى بناء الثراء الكبير.
- **سرعة بناء الثروة:** إن المشروعات الصغيرة تبني ثروتها عادة عبر حياة صاحبها، وفق وقت زمني طويل، في حين الثروة الريادية يبنيها رائد الأعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس إلى عشر سنوات.
- **المخاطرة:** تتميز ريادة الأعمال بالمخاطرة العالية، وهي الثمن الذي يتوقع لرائد الأعمال أن يدفعه مقابل الثراء، وبغير المخاطرة فإن الريادة تزول وتكون مشروعاً صغيراً.
- **الابتكار والإبداع:** تتصف ريادة الأعمال بالإبداع والابتكار، وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مربحة، وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المؤسسات الصغيرة، هذا الابتكار والإبداع يحقق لريادة الأعمال الميزة التنافسية المستديمة التي تخلق الثروة، فتظهر تلك الإبداعات والابتكارات بصيغة منتجات جديدة، أو خدمات ذات قيمة مضافة، أو أساليب إدارية وعملية وتقنية جديدة.

أبعاد ريادة الأعمال.

ترتبط الريادية بشكل عام بالاستخدام الأمثل للموارد، والبحث عن الفرص التي يمكن اقتناصها واستغلالها لكسب مزايا تنافسية، والاستفادة من الأفكار الإبداعية للعاملين بوضعها موضع التنفيذ والتطبيق العملي، استناداً إلى أبعاد تقوم عليها الريادة، ولقد كانت دراسة (Miller,1983) الدراسة الأولى التي حددت أول ثلاثة أبعاد للتوجه الريادي هي (الإبداعية Creatiivity، والمخاطرةRisk Taking، والاستباقية Proactiveness) مستنداً إلى جهود سابقة قدمها (Mintzberg,1973)، وفي دراسة أخرى أجراها كل من (Lumpkin & Dess,1996) أقرّا فيها الأبعاد الثلاثة الأولى، ثم أضافا إليها بُعدين آخرين هما: (الاستقلالية Autonomy Dimension والمنافسة الهجومية Competitive Aggressiveness Dimension) لتصبح أبعاد الريادة، التي نالت شبه إجماع خمسة أبعاد اساسية، وقد جرى اختيار هذه الأبعاد لأغراض البحث كونها الأكثر قبولًا بين الباحثين، كذلك الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وفيما يلي توضيح لهده الأبعاد:

- **المبادرة:** تمثل استراتيجية تؤكد على النظر إلى الأمام، والبحث المستمر عن الفرص والتجريب مع استجابة سريعة للاتجاهات البيئية المتغيرة، والميل لممارسة الأنشطة التي تؤثر في البيئة، كما تتضمن التركيز على المستقبل من خلال خلق الأفكار وتوقع المشكلات ومحاولة منع حدوثها والمحافظة على التكيف والمواظبة من خلال تنفيذ عمليات جديدة أو تقديم منتجات جديدة (سلمان والناصري،٢٠١٦).
- **الإبداع Innovalion:** مفهوم اصطلاحي كبُعد أساسي للريادة مهمته أن يساعد في اكتشاف طرق جديدة مستحدثة للتفكير في حل المشكلات أو اتخاذ القرارات التي لم يسبق اتباعها من قبل (Griffin & Moorhead,2014)، ويعرف بأنه " فكرة جديدة يتم تنفيذها بقصد تطوير الإنتاج أو العملية أو الخدمة، ويمكن أن

يتراوح أثره في المنظمات من إحداث تحسينات طفيفة على الأداء، إلى إحـــداث تطوير جوهري وهائل، ويمكن أن تتضمن هذه التحسينات، المنتجات والطـــرق الجديدة في التكنولوجيا، والهياكل التنظيمية والأنظمة، والخطط والبرامج الجديدة المتعلقة بالأفراد العاملين (Robbins,1993).

- التفكير الإبداعي يهدف دائماً إلى التطوير والتجديد والخلق، وذلك من خلال إنتاج حلول جديدة غير موجودة من قبل لمشكلة معينة، فهو نشاط عقلي مركب وهادف لتوجيه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لـــم تكـــن معروفة سابقاً (Hitt,et al.,2011)، ويشترط في الأفكار الإبداعيـــة أن تكـــون خلاقة أصلية جديدة ملائمة معقولة وعملية، أن تكون مفيدة للأفراد والمنظمـــات، وتوفر فوائد عديدة عند وضعها موضع التنفيذ، كما يجب أن يمتلك الخصـــائص التالية (Samen,2008):
  - يترتب عليه إيجاد شيء جديد لم يتم تنفيذه من قبل.
  - يتولد عنه منتج أو خدمة جديدة أو إجراءات أو عمليات جديدة .
  - تتولد الأفكار الإبداعية عن طريق استخدام الصيرة الثاقبة والخيال.
  - يتمثل التفكير الإبداعي في قيمة مضافة وتتويج لما كان موجوداً في السابق.
  - يشترط أن يكون التفكير الإبداعي مواكباً للتغيير وضروري (أى غنى عنه).
  - يعبر الفكر الإبداعي عن حاجة عندما تفشل الحلول الحالية لسد الحاجة المطلوبة .
  - يجب أن تكون الأفكار الإبداعية قابلة للتعليم والتطبيق العملي المؤدي إلى الابتكار.

الإبداع الريادي إجرائياً: يتمثل بالأفكار الخلاقـــة والجديـــدة التـــي تتبعهـــا المشروعات الصغيرة لتأتى بشيء جديد، ومن خلاله يتم التوصل لحـــل مشـــكلة أو مواجهة تحديات تنموية، أو فكرة وتطبيقها، وبالتالي هو الجزء الملمـــوس المـــرتبط بالتنفيذ أو التحويل من فكرة إلى المنتج، ويقاس بعدد من المؤشرات منها: المبـــادرة

بالأفكار الجديدة، واكتساب المعرفة، والبحث والتطوير، تطوير السلع والمنتجات والخدمات.

- **الابتكار:** التوصل إلى ما هو جديد بصيغة التطور المنظم والتطبيق العملي لفكرة جديدة، ولا يتوقف عند الفكرة لأن ذلك اختراعاً ولا عند تعديلها وتحسينها، لأن ذلك إبداعاً، وإنما يتعدى إلى التطبيق العملي لتحقيق هدفه وطرحه في السوق، وذلك بعد تحسينه وإضافة كل ما هو جديد ليصبح بذلك تحسيناً، فالغرض منه النمو المستمر وتجديد المنظمة بمنتجات جديدة وعمليات أكثر كفاءة أو نماذج محسنة، ويهدف الابتكار إلى الإجابة على السؤال كيف يمكننا. في منظمات الأعمال أو بصفتنا رواد أعمال إلى ابتكار ناجح. فلاشك أن كل التعاملات والنشاطات باتت تعتمد بشكل لافت للنظر على المعرفة والمنتجات الفكرية، ومن هنا تبرز الأهمية البالغة للابتكار والتي تتجلي في :

- يعود بالنفع على الفرد الريادي المبتكر من حيث معنوياته وكذا زيادة الثقة بنفسه.
- يقوم على التطور المستمر مما يساعد على مواكبة التغييرات، كما قد يتعدى إلى المساهمة في قيادة تلك التطورات العلمية والتكنولوجية، ويؤدي إلى أيجاد أساليب وطرق إنتاج ومنتجات جديدة تجعل المنظمات متميزة في طرح منتجاتها.
- يعمل على تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر إيجاد الأساليب والتقنيات التكنولوجية المدعمة للتنمية المستدامة.
- تلبية حاجات ورغبات المستهلك والتغلب عليها.

الابتكار الريادي إجرائياً: مرحلة التفكير المسبق التي ستحدد الطرق والآليات التي ستسلكه الجهود والأعمال التسويقية والإنتاجية في مشروعاصت ريادة الأعمال، والاستغلال الأمثل للموارد التسويقية بالنشأة من أجل تحقيق أهدافها المتمثلة بزيادة الإنتاج ورفع المستوى التسويقي للمنظمة، وهو مجموعة من الخطوات الترابطية

التي تهدف إلى وضع السياسات الإنتاجية وصياغة الخطط اللازمة لتحقيق الأهداف التنموية، ويقاس بعدد من المؤشرات منها: القدرات ومهارات التخطيط والتطوير الإنتاجي، الموارد المالية، وإدارة الموارد والفرص المتاحة.

- **بُعد الميل المخاطرة:** يتمثل في اتخاذ القرار في حالة من عدم التأكد، وقيام الريادي بالمجازفة في طرح منتجات جديدة في الأسواق، آخذاً بعين الاعتبار ما يوجد فيها من خاطر الغموض وعدم التأكد، فالمنظمات ذات التوجه الريادي ينبغي أن تبحث عن البدائل ذات المخاطرة، وأن معرفة المخاطرة وتقييم درجتها يشكلان قاعدة لعملية إدارة المخاطر في المنظمة، وهذه الإدارة تتكون من تحديد المخاطرة ووضع أولوية لها في سلم درجات خاصة بالمخاطر، وبالتالي الوصول إلى أهم المخاطر التي تواجه المنظمة (Hopkin,2013)، وهذا ما أوضحه **بوستجان** (Bostjan,2005) إلى عدم وجود حدود معينة لسلوك المخاطرة ما بين المنظمات والرياديين بالنسبة للمشروعات الجديدة، فكلما كانت المخاطرة أقل يكون الريادي عامل، وكلما زادت المخاطرة يصبح ريادياً، وأن تبنى المخاطرة يكون ذات علاقة باتخاذ القرارات ومبنيا على مبدأ المغامرة) حسين،٢٠١٣)، ويضيف **ميلز ودروش**(Milles & Darroch,2006) أن المنظمات الريادية لها القدرة على قياس المخاطر بعقلانية، ولا تجازف كثيراً، لكن الرياديين يفهمون المخاطر من إدراك الإبداع التكنولوجي الفكري والبيئة الاقتصادية هى أصلًا عدم تأكد يتطلب العقلانية.

المخاطرة الريادية إجرائياً: يقوم الريادي بالأخذ بعين الاعتبار الكُلف الثابتة والمتغيرة للمشروع، والمجازفة في طرح منتجات جديدة بالأسواق آخذ بعين الاعتبار ما يوجد في السوق من مخاطر الغموض وعدم التأكد، ويقاس بعدد من المؤشرات منها: مهارات الأخذ بالمخاطرة، مصادر التمويل، الضبط والسيطرة، إدارة رأس المال، والخطط الطارئة.

- **بُعد استثمار أو اقتناص الفرص:** يمثل استثمار الفرص كيفية خلق الفرصة واكتشافها وتطويرها، وتقييم للإمكانات التي يجب أن تستند على نوع العلاقة الاستراتيجية لهذه الامكانات، والاستفادة منها بالاعتماد على كل من الدوافع الاستراتيجية وغير الاستراتيجية (Miles,&Darroch,2006)، فتبدأ عمليات المنظمات الريادية بالقدرة على خدمة الحاجات غير مشبعة واستحواذ الفرص الناشئة قبل المنافسين، فالإبداع والابتكار هما أداتان حاسمتان يساعدان المنظمات الريادية الالتفات للفرص والحقائق التي تركز على ابتكار صنفًا جديدًا من المنتجات التي تقصد قيادة الزبون من خلال الابتكار(Kilenthong,et al,2010)، وتوجد حلقة من المداخل الإدارية تتراوح ما بين التأكيد على السعي وراء الفرص بغض النظر عن الموارد المتاحة حالياً (السلوك الاكثر ريادياً) إلى التركيز على الاستثمار الأمثل للموارد المتوافرة (السلوك الأكثر ريادياً)، وتُعد عملية التميز وملاحقة الفرص من أساسيات الريادة وجوهر الريادة، وتمثل الفرص موضوعات سوقية غير ملحوظة التي هي موارد محتملة الربح الثابت، إذ تبرز هذه الموارد من حاجات السوق غير المشبعة واستغلالها على تميز الريادة، وتميل وفرة الفرص إلى الارتباط بالعلاقة المتبادلة مع نسب التغير البيئي مشيرة إلى حاجة الرياديين إلى الانخراط بكل مستويات أكثر من البحث الفاعل والاكتشاف) العطوى، ٢٠١٢).

التنمية المستدامة

من أهم الكتاب الأكثر شهرة الذين تناولوا موضوع الاستدامة نجد كتاب الربيع الصامت Silent Spring للكاتبة **راشيل كارلسون** Rachel Carson عام ١٩٦٢، وللتتوالي بعدها الكتابات، من أهمها كتاب الاستدامة: التاريخ Sustainbility A History عام ٢٠١٦ للكاتب (Jeremy L.Caradonna من جامعة أكسفورد وكتاب عصر التنمية المستدامة Age Of Sustainable

Development للكاتب **جيفري ساكس** Jeffrey D. Sach" عام ٢٠١٥، فقد انتشر مصطلح الاستدامة ليشمل كل المجالات كالأطعمة المستدامة والزراعة المستدامة والغابات المستدامة والنقل والمدن المستدامة والصناعة المستدامة والتكنولوجيا وغيرها، وتبعًا لذلك ظهرت عدة مصطلحات تدعم الاستدامة مثل الكفاءة الإيكولوجية والإدارة البيئية والأعمال الريادية والمسؤولية الاجتماعية وبيئة الأعمال الريادية والابتكار والإبداع والاقتصاد الأخضر، أى أنتقل هذا المفهوم من مفهوم هامشي نسبيًا إلى مفهوم مثالي يشكل كل شيء من أنماط الحياة الفردية واستراتيجيات الحكومات وحتى السياسة الوطنية والدولية، كما أنتقل المصطلح من التنمية المستدامة إلى مصطلح الاستدامة (Caradonna,2014)، إذا كانت، النظرة التقليدية للتنمية ترتكز على القضايا التنموية في عدد كبير من دول العالم سيما النامية منها فإن التنمية بهذا المنظور قد أغفلت جوانب لها دورها الجوهري في حياة البشرية حاضراً ومستقبلًا، وبعبارة أخرى إن الإمكانات المتاحة لا يمكن تسخيرها للأجيال الحاضرة فحسب، وإنما يجب التفكير في كيفية استفادة الأجيال المستقبلية أيضًا، وإذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديماً قدم الزمان، فإنه كمصطلح يُعد ابتكارا حديث النشأة، إذ يعود إلى مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم سنة ١٩٧٢ The UN Conference on the Human Environment، ومن هنا أصبح هذا المصطلح محل اهتمام، وواحد من الأفكار التي تربط البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت الاستدامة تمثل منهجًا للتنمية التي تهتم بقضايا الفقر والبيئة والمساواة والديمقراطية وفق ما أتضح من مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في"ريو دى جانيرو" ١٩٩٢، الأمر الذي أدى إلى تبلور مفهوم جديد للتنمية اقترن باسم التنمية المستدامة Sustainable Development، والذي لم يظهر من فراغ وإنما كانت له جذوره في إطار مفاهيم التنمية العديدة الأخرى، والتي عرفها الفكر التنموي في مراحل زمنية سابقة ومتباينة.

فقد اكتسب مصطلح التنمية المستدامة اهتماماً عالمياً كبيراً بعد ظهور تقرير (لجنة بريتلاند) والذي صاع أول تعريف للتنمية المستدامة على أنها" التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم" ومقتضي هذا التعريف أنه يتعين على الأجيال الحاضرة عدم تجاهل حقوق الأجيال المقبلة في البيئة والموارد الطبيعية عند استخدامها، لاشك أن هذا يهدد بعدم استمرارية التنمية في المستقبل، فالحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية يؤدي إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود، وإذا استنزفت الموارد الطبيعية وتدهورت فإن أعباء ذلك سوف تكون خطيرة، فإن هذا التعريف يحدد الإطار العام للتنمية المستدامة التي تطالب بالتساوي بين الأجيال من حيث تحقيق الحاجيات الرئيسية، وهذا ما دعا الكثير من الباحثين إلى محاولة تقديم تعريفات وتفسيرات تسهم في التنمية المستدامة في محالات مختلفة، مثل ما قدمه الخبير الاقتصادي **روبرت سولو** (Robert Solow) عام ١٩٩٣ فرأى أن واجب الاستدامة هو" ألا نورث الأجيال المقبلة شيئًا معيناً، بل نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوى معيشياً لا يقل جودة عن المستوى الذي ننعم به، ولنتطلع إلى الأجيال التي ستليها من المنظور نفسه (هيئة الأمم المتحدة،٢٠١١)، كما شدد إعلان "جوهانسبرج للتنمية المستدامة (سبتمبر٢٠٠٢) على إقامة مجتمع عالمي إنساني متضامن لمواجهة مجمل التحديات العالمية، مثل القضاء على الفقر، وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وإدارتها من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ردم الهوة العميقة التي تقسم البشرية إلى أغنياء وفقراء، ومنع تدهور البيئة العالمية من أجل ضمان مستقبل الأجيال القادمة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن التنمية المستدامة تعانى من التزاحم الشديد في التعريفات والمعاني، فأصبحت المشكلة ليست غياب التعريف وإنما في تعدد وتنوع التعريفات، حيث ظهر العديد من التعريفات التي تضمنت عناصر وشروط هذه التنمية، لذلك حصر تقرير الموارد العالمية الذي نشر ١٩٩٢ المختص بالتنمية المستدامة ما يقرب من ٢٠ تعريفًا للتنمية المستدامة، وتم

تصنيف هذه التعاريف ضمن أربع مجاميع أساسية حسب الموضوع المراد بحثه كما يلي: (Remigijus, & Ciegis, 2008):

تعريفات ذات طابع اقتصادي: حيث أن التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة يعتبر إجراء لتقليص مستديم لاستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، مع إحداث تغيير جذري للأنماط الاستهلاكية والإنتاجية السائدة، أما بالنسبة للدول النامية فتعنى التنمية المستدامة ترشيد توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والتخفيض من حدة الفقر، وبشكل أشمل ضمان تنمية دخل الفرد في المستقبل ليس بأقل من الجيل الحالي، **أما على الصعيد الاجتماعي والإنساني:** فإنها تعنى السعي من أجل استقرار النمو السكاني والاهتمام بالعنصر البشري رفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير فرص عمل في المناطق الأكثر فقراً وخاصة الريف، **أما على الصعيد البيئي:** فهى تعنى حماية الموارد والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية (الأراضي الزراعية والموارد المائية، وأخيراً فهي تعنى على **الصعيد التكنولوجي:** التنمية المستدامة تعتمد على التقنيات النظيفة وغير الضارة بالبيئة في الصناعة ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات الريادية الابتكارية والإبداعية التي تستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، وتتنج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والضارة بطبقة الأوزون، لذا تعتمد الدراسة الراهنة التعريف الأكثر انتشاراً والذي قدمه **فين** ضمن مخطط عرف بمخطط فين للاستدامة الشهير (Venn Diagram) وتتحقق الاستدامة حسب **فين** من خلال التوازن بين أنواع الاستدامة التالية:

- **الاستدامة البيئية:** وتعني أنه بإمكاننا العيش في بيئة مستدامة إذا استهلكنا مواردنا (طاقة، مياة، غابات، محيطات وغيرها) بمعدل مستدام، فبعض الموارد متواجدة بوفرة مقارنة بغيرها، وعلينا أن نراعي معدل تجددها ومعامل ندرتها والضرر الذي يلحق بها.

- **الاستدامة الاقتصادية:** وتعني أنه بإمكاننا ضمان استمراريه المشاريع والأعمال الريادية والتجارية والأرباح إذا أدرنا مواردنا بكفاءة وتوجه ريادي عالي وبمسؤولية.
- **الاستدامة الاجتماعية:** وهي قدرة أي مجتمع على تحقيق رفاه اجتماعي جيد، وهو ما يضمن رفاه البلد وأمنه ويرفع من نسب الوعي على المدى الطويل.

من خلال مخطط **فين** نتوصل إلى عدة نتائج تعزز الاستدامة الحقيقية منها:

- الاجتماعية + الاستدامة الاقتصادية = عادلة.
- الاستدامة الاجتماعية + الاستدامة البيئية = يمكن تحملها.
- الاستدامة الاقتصادية + الاستدامة البيئية = قابلة للحياة.

كما تتضمن التنمية المستدامة البُعد البشري والذي يطلق عليه التنمية البشرية ويظهر جلياً من خلال التعليم والتدريب وتحفيز الابتكار، وقد اعتبر المجتمع الدولي منذ أكثر من نصف قرن أن التعليم هو حق من الحقوق الأساسية واتفق في عام٢٠٠٠ على الأهداف الإنمائية للألفية التي أقرت بأن التعليم هو أداة أساسية لتمكين الناس من تحقيق آمالهم، ووضعت قضية اتمام مرحلة التعليم الابتدائي ضمن أولوياتها.

أن التنمية المستدامة: مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع "حيث تمكن المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع حفظ التنوع الحيوي، والحفاظ على النظم البيئية، والعمل على استمراريه واستدامة العلاقات الإيجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي، حتى لا يتم إغفال حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة، كما يحمل هذا المفهوم ضرورة مواجهة العالم لمخاطر التدهور البيئي الذى يجب التغلب عليها مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية، وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي، فإن القاسم المشترك لجميع هذه التعريفات التي سبق ذكرها هو أن التنمية: لكى تكون مستدامة يجب ألا تتجاهل الضغوط البيئية، وألا

تؤدي إلى دمار واستنزاف الموارد الطبيعية، كما يجب أن تحدث تحول تقنياً لقاعدة تنموية صناعية قائمة على الابتكار والإبداع وذات توجه ريادي.

وبالتالي فإن التنمية المستدامة يمكن أن تحدث فقط إذا تم الإنتاج بطرق ووسائل تعمل على صيانة وزيادة مخزون رأس المال بأنواعه المختلفة، وعليه فإن العمليات الاقتصادية الأساسية الثلاث الممثلة بالإنتاج (Production) والتوزيع (Distribution) والاستهلاك (Consumption) لابد أن يصاحبها صيانة الموارد (Resource Maintenance).

أهداف ومبادئ التنمية المستدامة:

تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية (غنيم وأبو زنط،٢٠٠٧):

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان.
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة.
- احترام البيئة الطبيعية: من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة، على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.
- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع.
- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات واوليات المجتمع.
- تحقيق نمو اقتصادي تقني: يحافظ على الرسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية، ويبحث عن بدائل ذات كفاءة بالاعتماد على التطور لتكنولوجي، وهذا بدوره يتطلب تطوير وابتكار مشاريع ريادية وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.

أبعاد التنمية المستدامة

التنمية المستدامة: التي لا تركز على الجانب البيئي فقط، وإنما تشمل جوانب اقتصادية واجتماعية، فهذه الجوانب تكون مترابطة ومتفاعلة ومتداخلة وتكمل بعضها البعض، فهذه الأبعاد أشبه بالجذور التي تغذي التنمية وتساعد على تحقيقها. ومن هذه الأبعاد ما يلي:

- **البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:** نقصد به النظام الاقتصادي المستدام والذي يسمح بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية، وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر ودائم دون الإضرار بالبيئة. وبتغيير أنماط الانتاج الحالية، وكذلك الاستهلاك المعتمد على الموارد الطبيعية بطريقة غير مقبولة عن طريق هدر الموارد الطبيعية، والبحث عن أساليب جديدة وفعالة لتحقيق استدامة التنمية الاقتصادية وتلبية الحاجات الاقتصادية دون إضرار بالبيئة والحد من التلوث، ويتمحور البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، إذ يطرح مسألة اختيار وإنشاء مشروعات خضراء (ريادية صديقة البيئة) وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية.
- **البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:** يقصد باستدامة التنمية اجتماعيا: تحقيق العدالة في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع وإيصال جميع الخدمات الضرورية إلى جميع الفئات والقضاء على جميع الفوارق بين سكان المدن والأرياف، والمساهمة في تحقيق التنوع الاجتماعي، وإتاحة المشاركة في المشاورة للجميع.
- البعد البيئي للتنمية المستدامة: تفرض التنمية المستدامة ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية، بإتباع أنماط إنتاج واستغلالها بطرق عقلانية، لتجنب استنزاف الطاقات المتجددة، وتحقيق التنوع الحيوي، ونقاء الهواء، وخصوبة التربة، والمحافظة على التنوع البيولوجي.

ولنجاح عملية التنمية المستدامة لابد من تكامل هذه الأبعاد نظراً إلى للارتباط العضوي والوثيق بين البيئة والاقتصاد والرفاه الاجتماعي، ويحب الاعتماد على التوجه الريادي في إنشاء المشروعات الريادية المعتمدة على الابتكار والإبداع واكتشاف الفرص، لذا أطلقت الأمم المتحدة على خطتها للتنمية المستدامة عنوان (تحويل عالمنا. خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠) ويندرج تحتها ١٧ هدف للتنمية المستدامة.

الدور التنموي لريادة الأعمال في دعم التنمية المستدامة.

كّرست التنمية المستدامة كهدف عالمي في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي أقرها المجتمع الدولي في عام٢٠١٥ كرؤية طموحة لتشكيل الاستراتيجيات والسياسات الإنمائية لجميع البلدان، بما فيها أقل البلدان نمواً، والتي تقتضي إعادة التشكيل الجذري لأنماط الإنتاج والاستهلاك، وإحداث تغييرات في العلاقة بين المجتمعات والبيئة الطبيعية، وتتطلب من ثم التحويل الهيكلي للاقتصادات، لا سيما في أقل البلدان نمواً، وهو ما يستلزم الانتقال إلى الأنشطة والقطاعات الاقتصادية ذات الإنتاجية المرتفعة من أجل معالجة التحديات التقليدية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بطريقة جديدة تراعي الاعتبارات البيئية، حيث يربط مفهوم التنمية المستدامة بين ثلاثة أبعاد للاستدامة: بُعد اقتصادي وبُعد اجتماعي وبُعد بيئي، وكما تشدد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على وحدة هذه الأبعاد ودعم بعضها البعض، وتعكس هذه النظرة ثلاثية الأبعاد الإدراك بأن التركيز الحصري على النمو الاقتصادي وتجاهل التنمية الاجتماعية وحماية البيئة، وربما يؤدي إلى إعاقتهما، ولذلك، تتطلب نهجاً متكاملاً إزاء الشواغل الإنمائية يجمع بين اقتصاد متنام ومستدام وحماية البيئة وتلبية الاحتياجات الأساسية، كما شددت البيانات السياسات المتعاقبة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة على حق البلدان المتقدمة والبلدان النامية النمو، وواجبها في تنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة، والإقرار في الوقت نفسه بضرورة إتاحة حيّز السياسات الذي يتطلبه ذلك.

وبما أن ريادة الأعمال: عملية إنشاء مشروع جديد قائم على فكرة مبدعة ومبتكرة وفريدة، والمخاطرة بوضعها قيد التنفيذ من خلال تكريس الوقت والجهد اللازمين لإنجاح المشروع بحيث تساهم النتائج المتحققة من استغلال الفرص الريادية في التنمية المستدامة بطريقة مميزة"، فقد أشار **ويلسون** (Wilson,et al.,2009) إلى أن ريادة الأعمال تحقق التنمية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة، والحد من ظاهرة الفقر، وتطوير رأس المال البشري، وتطوير ثقافة الشباب وتشجيع السلوكيات الإيجابية لديهم، كما أضاف **كورتل** (٢٠١٤) أن ريادة الأعمال تعمل على تطوير أساليب جديدة في الإنتاج والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والتنسيق بين عمليات الإنتاج والتسويق وتطبيق الأفكار الجديدة بكفاءة وفاعلية، كما أنها تؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية والتشغيلية للاقتصاد القومي، وزيادة المنافسة الإيجابية بين الشباب وحل مشكلة البطالة وحل الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع (أدريس وأحمد،٢٠١٦) وأضاف **محيلان**(٢٠١٦) أن ريادة الأعمال تعد آلية هامة لإحداث التغيير الاستراتيجي، وتحسين قرارات استخدام الموارد، وخلق منتجات مبتكرة وتشجيع تطبيق الفرص والأفكار الابتكارية، وزيادة القدرة على مواجهة المخاطر والتعامل مع التحديات وتنمية المجتمع وتحقيق الميزة التنافسية، مما سبق يلخص الباحث لتلخيص دور المشروعات الريادية في دعم التنمية المستدامة في النقاط التالية:

- إنشاء أسواق جديدة، يعبر عن الشوق بمجموعة الأشخاص الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم، فريادة الأعمال تعني الإبداع والإنشاء للموارد وللفرص، فهي تخلق عملاء وبائعين، وهذا ما يجعلها مختلفة عن الأعمال الإدارية التقليدية مثل التنظيم والتخطيط وتحديد المهام.
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد. رواد الأعمال لا يرضون بالمصادر التقليدية للمواد لطبيعتهم الابتكارية، لذا يتم البحث عن مصادر جديدة لها لتحسين مجال عمل المنظمة، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للمواد لها ميزة تنافسية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

- يحركون الموارد الرأسمالية. فرواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والعمال ورأس المال. ويمزجون عناصر الإنتاج هذه لخلق بضائع وخدمات جديدة. إن الموارد الرأسمالية من وجهة نظر ليمان، تعني المال، ومع ذلك فإن الموارد المالية، في علم الاقتصاد، تمثل الآلات والمباني والموارد المادية الأخرى المستخدمة في الإنتاج، فرواد الأعمال لديهم الابتكار والثقة في النفس التي تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أو توسيع أعمال قائمة.
- تقديم تكنولوجيا جديدة: رواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب، لذلك فهم يقدمون أشياء جديدة ومختلفة بعض الشيء. مثل أن الروح الريادية تساهم وبقوة في تحديث الاقتصاد، ففي كل عام نرى منتجات وتكنولوجيا جديدة.
- خلق فرص عمل جديدة: حيث أن القطاع الاقتصادي الخاص أكبر موفر لفرص العمل، فالمزيد من الدخل يعني المزيد من الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي المزيد من الإنتاج والمزيد من الوظائف الأخرى.
- تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد والإنتاجية والكفاءة في الأعمال مما يؤدي لتحقيق معدلات نمو اقتصادي أكبر يضاف إلى معدلات تراكم رأس المال.

المقاربات النظرية لموضوع الدراسة.

تستند الدراسة الراهنة على أطر نظرية مستفيدة من التراكم المعرفي، ومن ثم توجيه مسار العمل الميداني بشكل مباشر إلى تحديد التساؤلات تحديداً واضحاً انطلاقًا من التراكم المعرفي، ونظراً لأن موضوعنا يدور حول مساهمة ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة، فهو بهذا المعنى، ينحدر من تاريخ الفكر السوسيواقتصادي، ويشكّل سبيلًا منطقياً للنظريات الاقتصادية والاجتماعية التي حاولت فهم خصائص رواد وريادة الأعمال في المشروعات والمنظمات الريادية،

فمن هذا المنطلق، فإن تناولنا لتحليل النظريات السوسيواقتصادية التي لامست بالدراسة والتحليل هذا الموضوع، يضفي المزيد من الفهم لسياقها الاقتصادي والاجتماعي، وهذا يتطلب اختيار نماذج نظرية تعرضت لتلك القضايا في مقولاتها، ولهذا فهي كما قال المفكر الجابري "مرجعيات استشارية" لا غير وليست نموذجًا بعينه"، لذا حاول الباحث عرض جملة من المنطلقات والمقاربات النظرية، التي يعتقد أن لها صلة بموضوع الدراسة من أجل تحليل أكثر عمقًا لمختلف جوانبه، وتتمثل فيما يلى:

١- مدخل النوع الاجتماعي والتنمية:

ظهر في بداية الثمانينيات مدخل النوع الاجتماعي والتنمية GAD الذي يركز على علاقات النوع الاجتماعي كوحدات للتحليل لفهم دور الرجل والمرأة في عملية التنمية، والذي يهدف إلى إزالة التفاوت بين الرجال والنساء في التوجه نحو التنمية، حيث يؤكد هذا المدخل على ضرورة إشراك الرجال والنساء معًا في إحداث التغيير في المواقف والممارسات، وإزالة التمييز فيما يتعلق ببرامج وسياسات التنمية مع تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في المشاركة والسيطرة على الموارد، كما يسعى هذا المدخل إلى الاتجاه نحو التمكين كآلية للمشاركة من أجل التغلب على الثقافة الذكورية وعدم المساواة بين المرأة والرجل في الامتيازات الممنوحة من ناحية، ومشكلة استمرار تهميش المرأة من منظور الأهداف الإنمائية، بالإضافة إلى التركيز على ضرورة دمج المرأة والرجل في عملية التنمية، ويؤكد هذا المدخل أنه لابد من وجود مؤسسات وحركات سياسية واجتماعية ضاغطة كشريك للدولة في عملية التنمية، ودور هذه السياسات في تحرير المرأة والرجل وتمكينهم اقتصاديًا واجتماعيًا، لذا ظهر ضمن هذا المدخل مفهومات مثل التحرير، والمبادرة، والوعى الذاتي، والتمكين.

٢- نظرية السمات الشخصية.

تركز نظرية السمات الشخصية لرواد الأعمال Personal Characters of Entrepreneurs على أبرز السمات الشخصية التي تميز رواد الأعمال والمعروف سابقًا بالوكيل أو المنظم لمشروع أو حدة اقتصادية إنتاجية، ويعرف كل من Stathopoulo & Psaltopoulos رائد الأعمال بأنه: الفرد الذي يتمتع بالاستقلالية وقبول المخاطرة والدافعية للإنجاز والثقة بالنفس والطموح والعمل الجاد والقدرة على التجديد والابتكار، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل السمات الشخصية لرواد الأعمال الناجحين فيما يلي (علام ومفيد، ٢٠١٩):

- **القدرة الذهنية الذكاء Mental Ability**: تشمل الذكاء والفكر الخلاق والقدرة على تحليل المشكلات والأوضاع المتعلقة بالعمل والتسويق وكل ما يرتبط بالعملية الإنتاجية.
- **وضوح الأهداف Clear Objectives** : وتعني الرؤية الواضحة لدى رائد الأعمال فيما يخص طبيعة مشروعه الاقتصادي والاجتماعي وإمكانيته المالية، وما سيعود عليه من مكاسب مالية واجتماعية.
- **القدرة على بناء علاقات إنسانية Human relations Ability**: إن رائد الأعمال الناجح هو من تتوفر لديه القدرة لتحقيق استقرار عاطفي، وعلاقات شخصية مع العاملين لديه ومع عملائه، والمولين والتجار، وبناء علاقات اجتماعية قوية داخل المجتمع المحلي، حيث يسهم ذلك في شعور العمال بالتقدير الشخصي من جانبهم لصاحب المشروع، وحرصهم على المصلحة العامة للمشروع بأن يربطوا بين واجباتهم ومسئولياتهم، بما يحقق هدف المشروع ويحقق تطلعاتهم الشخصية.
- **القدرة على التواصل الفعال Communication Ability**: مع العملاء والممولين والتجار.
- **الاستعداد الشخصي لممارسة مهام متعددة Ablility to multitask**: أن

يكون لدى رائد الأعمال إمكانية الجمع بين كل من إدارة العمل والقدرة على تسويق المنتج وأنشطة فنية مهارية تعتمد على معرفة وخبرة سابقة.

- **الطموح والاستمرارية:** رائد الأعمال الناجح هو من يحرص على عدم التوقف، ومن ثم يبحث عن مسارات جديدة كلما تغلق أمامه مسارات قائمة ويبحث عن حلول مبتكرة للمشكلات.
- **المبادرة Initiative** : من الضروري لرائد الأعمال المبادرة في تحمل المسئولية الشخصية لكل الأفعال مع الاستخدام الجيد للموارد المادية والبشرية المتاحة أمامه.
- **مستوى عال من الطاقة High Level of energy:** بمعنى القابلية للعمل ساعات طويلة.
- **المخاطرة:** الاستعداد الذاتي لدى رائد الأعمال للأخذ بالمخاطرة، وأن يتعلم دائماً من حالات الفشل التي يصادفها في واقع العمل اليومي.

٣- نظرية شومبيتر في التنمية

ويُعد العالم الاقتصادي **شومبيتر** (Schumpeter) أحد أهم العلماء الذين ارتبطت أسماؤهم بالريادة، والذي نشر آراءه عام ١٩٣٤، وهو مؤسس إحدى النظريات الأكثر شيوعاً عن الريادة، ومن أهم نظرياته، نظرية التطور الاقتصادي التي تصف الريادة بالقدرة على التجديد، والقوة الدافعة لتحريك الاقتصاد وتحقيق التنمية (Barreto,1989)، حيث يرى أن عملية التطور الاقتصادي تتسم بتشكيلة متنوعة من التغيرات تشمل خمس حالات هى: تقديم منتجات جديدة. ابتكار طريقة إنتاج جديدة. افتتاح أسواق جديدة. اكتشاف مصادر جديدة للمواد الخام أو أية سلع صناعية أخرى. بناء منظمة أو صناعة جديدة (Entrialgo,et.al.,2000).

فالفكرة القائلة أن ريادة الأعمال تقود إلى النمو الاقتصادي، هي تأويل

وتفسير لنظرية النمو من الداخل (endogenous growth theory)، وهي نظرية لا تزال تناقَش باستمرار في المحافل الأكاديمية الاقتصادية، وثمة تأويل وتفسير آخر يقول إن معظم التجديدات قد تكون تحسينات مضافة، مثل صنع قشة مصاصة الشراب (straw) من اللدائن بدل الورق، من دون أن تكون للجديد صفات خاصة مختلفة عن الإنتاج الرديف الذي سبقه، فيقول **شومبيتر** أن ريادة الأعمال أنتجت صناعات جديدة، وكذلك تنويعات مختلفة وتحسينات لمنتجات موجودة أصلاً، وكان المثل الأول الذي ضربه للدلالة على صحة نظريته، هو الجمع بين المحرّك البخاري، وتكنولوجيا صناعة العربات، لإنتاج عربات تسير دون حصان يجرّها (السيارات)، في هذا الحال، كان التجديد الناتج من هذا الجمع، أي صناعة السيارة، عملية تحويل وتطوير، لكنه لم يتطلب ابتكار تكنولوجيا جديدة تماماً، كما يرى في نظريته التي قال بها في النصف الأول من القرن الميلادي العشرين، إن رائد الأعمال لا يتحمل أي مخاطر في مبادرته، بل إن المموّل الرأسمالي هو الذي يتحمّل هذه المخاطر، بإسهامه المالي في مشروع جديد، غير مضمون النتائج. ويضيف أن التوازن الاقتصادي المثالي في الواقع هو توازن غير تام، وأن تغيير البيئة الاقتصادية باستمرار يوفر معلومات جديدة عن أفضل الميادين التي تُخَصَّص لها الموارد، من أجل زيادة الربحية، وفي هذه الحال فإن بعض الأشخاص يكتشفون هذه المعلومات والأوضاع الجديدة قبل غيرهم، فيعيدون استثمار هذه الموارد في قطاع جديد، من أجل الحصول على المكاسب من ريادتهم هذه.

ومن ثم فإن هذه الدراسة تهتم بالكشف عن دور رواد الأعمال من خلال الابتكارات التي يحدثونها في مجال الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تأخذ صوراً عديدة كاستغلال الموار الجديدة، استحداث أساليب جديدة للإنتاج، وفتح أسواق جديدة، واستحداث سلع جديدة كل ذلك يؤدى إلى تغييرات اقتصادية واجتماعية وبيئية، وبذلك تتحقق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع.

٤- نظريات التنمية المستدامة

كان الاعتقاد حتى بداية السبعينيات من القرن الماضي أن النمو الاقتصادي يقوم على حساب حماية البيئة، وأنه لا يمكن الجمع بين هذين التوجهين، وأن أي تحسين في نوعية البيئة يعني إعاقة النمو الاقتصادي، كما أن أي نمو اقتصادي يعني القضاء على البيئة وتدميرها، إلا أن بروز مفهوم التنمية المستدامة أدّى إلى التوفيق بين المفهومين، فقد ارتبط الفكر البيئي العالمي بعملية التنمية، حيث يتم الربط بين عملية التلوث واستنزاف الموارد واختلال التوازن البيئي بعمليات الإنتاج في الدولة ككل من خلال التشابك بين المجتمع البشري في سعيه لإشباع حاجاته وبين عناصر بيئته، وقد ظهرت آراء مختلفة منذ زمن بعيد متعلقة بالتنمية المستدامة تنسب لعلماء الاقتصاد والبيئة والاجتماع، حيث ميز علماء الاقتصاد التقليديين التنمية المستدامة عن النمو والتنمية الاقتصادية التي لم تكن تتضمن أفكار الاستدامة البيئية التي لفت اهتمامهم إليها علماء الاقتصاد البيئي، حيث أشار علماء البيئة إلى أنه مع اعتبار النمو ضرورياً يمكنه أن يساعد على منع التدهور البيئي. وأكد علماء الاجتماع على طلبات البيئة التي تحددها الثقافة، وركزوا على استدامة النظم الثقافية والبشرية بما فيها قبول نظريات البيئة، س/ ما هي وجهات النظر المختلفة التي تفاعلت فيما بينها لتفضي في الأخير إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة؟.

الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: تتكئ الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة العمدية، وطبقت الدراسة من خلال استبيان موجه لأصحاب المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة (مدينة غرب جرجا، وطهطا، وحى الكوثر، والأحايوة) بمحافظة سوهاج، التي تسعى إلى تحليل أهمية دور مشاريع الأعمال الريادية في تحقيق التنمية المستدامة المجتمع على مرجعية نظرية **شومبيتير**.

منهج الدراسة :اعتمدت الدراسة الراهنة في سبيل الإجابة على تساؤلاتها وأهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام هذا المنهج الهادف لوصف الظاهرة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وذلك لتحليل وتوصيف المتغيرات موضوع الدراسة، من خلال التحقق من الإجابات المختلفة لمفردات العينة على العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك من أجل التعرف على دور مشاريع الأعمال الريادية في تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الصناعية في محافظة سوهاج، وقد اختير هذا المنهج لمناسبته لأغراض الدراسة، حيث أن منهج المسح الاجتماعي يعمل على وصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويحاول التفسير والمقارنة، وكذلك التقييم من أجل الوصول إلى نتائج تعزز من المعلومات عن المشكلة المراد البحث فيها.

بناء أداة البحث: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم بناء الاستبانة من قبل الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بالإضافة إلى الاستعانة بآراء ووجهات نظر المحكمين وذوى الخبرة والاختصاص، ولقد تم بناء أداة الاستبانة على الخطوات العلمية المتعارف عليها في هذا الشأن وفقًا للخطوات التالية:-

- **أدوات الإطار النظري:** لإغناء الجانب النظري، اعتُمد على الكتب والمجلات والدوريات العلمية والأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث باللغتين العربية والأجنبية، مثل دراسة بن يوسف وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة بوشيخى (٢٠١٨)، ودراسة العبدالله وعدوس (٢٠١٨)، ودراسة الجدعان (٢٠١٨)، ودراسة دراسة دروازى وسمار(٢٠١٩)، ودراسة (Ibeenwo,2018)، ودراسة (Abbas,et al.,2019)، فضلًا عن استعمال شبكة المعلومات الدولية، وما تحتويه من كتب وأبحاث إلكترونية لتزويد ورفد الجانب النظري بالمعلومات الهادفة للبحث.

- **أدوات الجانب الميداني: اعتمد الباحث على الأدوات الآتية:**

- **المقابلات الشخصية:** مع أصحاب بعض المشروعات الريادية ومنظمات الأعمال في المنطقة الصناعية (غرب جرجا وطهطا، وحى الكوثر والأحايوة الصناعية) في محافظة سوهاج.

- **الاستبانة:** اعتمد البحث في جمع البيانات بشكل رئيسي على الاستبانة التي أعدها الباحث خصيصاً لهذا الغرض، ذات مقياس خماسي الاستجابة، على عينة قوامها (٧٨) رياديًا، تضمنت ست أجزاء، الأول: عبارة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية (النوع والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة)، وذلك لتحديد مواصفات عينة البحث، والثاني: مقياس متضمن خصائص وراد الأعمال الصغيرة والمتوسطة (الشخصية، والسلوكية، والإدارية) بلغت فقراته (٢٤)، والجزء الثالث: الأبعاد الريادية (الإبداع، الاستباقية، تحمل المخاطرة، انتهاز الفرص) وبلغت فقراته (٣٢) فقرة، الجزء الرابع: التنمية المستدامة (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية)، وبلغت فقراته(١٥)، والجزء الخامس: العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام لمشاريع ريادة الاعمال، وبلغت فقراتها (١٧)، والسادس: آليات تعزيز ريادة الأعمال، وبلغت فقراته (٦)، وأى أن فقرات الاستبانة بلغت (٩٤) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من ذوى الخبرة والمتخصصين (*) في موضوع الدراسة، وطلب إبداء آرائهم فيها من حيث:

(*) إبراهيم عوض إبراهيم: اللغة العربية، أحمد علي أحمد: إدارة الأعمال، حسن صبحي أستاذ الاقتصاد الإداري، شادية أحمد: أستاذ علم الاجتماع المساعد، محمد نمر على إدارة الأعمال، مديحة أحمد عبادة علم الاجتماع، وفاء محمد علي، الأستاذ نادر عبدالظاهر مدير جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة سوهاج.

نوع المفردات وارتباط كل عبارة من عباراتها بالمحور المنتمية إليه، وتم إجراء عدد من التعديلات على ضوء توصياتهم حيث تم إخراج الاستبيان ب(٩٤)، سؤال تتوزع الأسئلة بتوازن حول أبعاد متغيرات الدراسة، وحظت جميع عبارات الاستبانة باتفاق أكبر بنسبة (٨٠%) في آرائهم على جودة صياغتها وانتمائها للأبعاد المنتمية إليها. ولقياس مدي ثبات الأداة وللتحقق منها تم فحص الاتساق الداخلى والثبات لفقرات الاستبانة، جيث تم استخدام قياس ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس الاتساق الداخلى، والتأكد من ثبات الاستبانة، كما أنه لا يتطلب إعادة تطبيقها، وتعتمد على الاتساق الداخلى وتعطى فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضعها بصفة عامة، تم احتساب هذا المعامل عن طريق المعادلة التالية:

$$R_{tt} = \left\{\frac{N}{N-1}\right\} \times \left\{\frac{SDt^2 - \sum(SD)^2}{SDt^2}\right\}$$

حيث : R_{tt} تشير إلى معامل ارتباط ألفا.، N : تشير إلى عدد فقرات القياس.، SDt^2: تشير إلى مجموع تباينات فقرات القياس.

جدول (١) قيم معامل الثبات (للاتساق الداخلي) لكل متغير من متغيرات الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات%
١- الخصائص الريادية	٢٤	٧٩,٧
٢- الأبعاد الريادية	٣٢	٨٩,٥
٣- التنمية المستدامة	١٥	٧٩,٠
٤- العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام لمشاريع ريادة الأعمال	١٧	٨٠,٠
٥- آليات تعزيز مشاريع الأعمال الريادية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	٦	٧٨,٧
النتيجة النهائية	**٩٤**	**٨١,٤**

وأتضح أن قيم الخصائص الريادية (٧٩,٧%)، وقيمة والأبعاد الريادية (٨٩,٥%)، وقيمة أبعاد التنمية المستدامة (٧٩,٠%)، وقسمة العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام (٨٠,٠%)، وقيمة آليات تعزيز مشاريع الأعمال الريادية(٧٨,٧%) وأن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لجميع الفقرات،حيث تتراوح بين (٨٧,٧%)، (٨٩,٥%) وكذلك قيمة ألفا الكلية (٨١,٤%) وهي قيم ثبات عالية جداً في العرف الإحصائي.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد في تحليل البيانات على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for (SPSS.22) Social Science في تحليل بيانات كل سؤال من أسئلة الاستبيان المتصلة بالجانب الميداني، وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي مثل استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص النوعية والديموغرافية للعينة، وكما تم استخدام اختبار "ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات الأداة، وتم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل فقرات الأداة، لتكون مؤشراً على درجة الموافقة والأهمية النسبية، ولتسهيل تفسير النتائج، تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (Likert) (عالية – متوسطة – ضعيفة) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة المكون من ثلاث درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة، اعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات التي توصل إليه البحث تم التعامل معها على النحو التالي، وفقاً للمعادلة التالية: المدى= القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات: **المدى = 3/ (3 – 1) = 3 / 2 = 0.66 وهذه القيمة تساوى طول الفئة.**

المستوى المنخفض من ١,٠٠ + ٠,٦٦ = ١,٦٦

المستوى المتوسط من ٢,٣٣ = ٠,٦٦ + ١,٦٧

المستوى المرتفع من ٢,٣٤ + ٠,٦٦ = ٣,٠٠

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع أصحاب مشاريع الأعمال الريادية الصغيرة والمتوسطة في محافظة سوهاج في أربع مناطق الصناعية منطقة (غرب جرجا، وطهطا وحى الكوثر، والأحايوة)، تُعد محافظة سوهاج من المحافظات الواعدة في قطاع الاستثمار بأنواعه، حيث تحظى بالكثير من المميزات التي تجعلها في مقدمة المحافظات الجاذبة للمستثمرين، كما يوجد مجمع للصناعات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة الصناعية "غرب جرجا"، يتوفر بها المناخ الملائم للاستثمار حيث يوجد على أرضها خمس مناطق صناعية مزودة بكل الخدمات والبنية التحتية وتتمتع المشروعات المقامة داخلها بالضمانات والحوافز الواردة بقانون الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ وتعديلاته، وقانون تنمية المشروعات رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠م،كما أن عقود تأسيس الشركات وعقود القرض والرهن المرتبطة بأعمالها تعفي من ضريبة الدمغة ومن رسوم التوثيق والشهر، لمدة ٥ سنوات من تاريخ قيدها في السجل التجاري ولو كان سابقًا عن العمل بهذا القانون، كما تعفي من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الأراضي اللازمة لإقامة الشركات، كما تربط المناطق الصناعية بمحافظة سوهاج بكل المراكز والمحافظات المجاورة شبكة طرق متكاملة تيسر عملية نقل المواد الخام والمنتجات منها وإليها سواء للسوق المحلية أو التصدير عبر موانى البحر الأحمر المجاورة، كما شهدت المناطق الصناعية بسوهاج طفرة غير مسبوقة في إنشاء العديد من المصانع المختلفة في كافة القطاعات الإنتاجية حيث روعي في تقسيم الصناعات بالمناطق الصناعية تخصيص منطقة لكل صناعة، وهذا بيان بالمناطق الصناعية محل الدراسة:-

- **منطقة غرب جرجا:** تقع جنوب غرب مدينة سوهاج وتبعد ١٧ كم (غرب مدينة جرجا- السكة الحديد- نهر النيل) يمر بها طريق القاهرة / أسوان الصحراوي الغربي وتقع جنوب مدينة ومطار وجامعة سوهاج، تبلغ مساحتها ١٠٨٦ فدان، بها ٩٣ مشروعًا بداء الإنتاج، توفر ١٨٨١ فرصة عمل .

- **مجمع الصناعات الصغيرة بمدينة الكوثر:** تقع شرق النيل في بداية طريق الصعيد/ البحر الأحمر وعلى طريق القاهرة أسوان الشرقي. وتبعد ١٢ كم عن(مدينة سوهاج- نهر النيل- السكة الحديد- طريق سوهاج الزراعي، تبعد ٥٥ كم عن (جامعة سوهاج الجديدة- مدينة سوهاج الجديدة- مطار سوهاج الدولي-طريق الصحراوي الغربي)، تبلغ مساحتها٥٠٠ فداناً، بها ٢٠٥ مشروعاً بدأ الإنتاج، توفر ١٠٦٣٦ فرصة عمل.
- **منطقة غرب طهطا:** تقع شمال غرب مدينة سوهاج بمسافة ٥٠ كم، تبعد ١٧ كم عن (مدينة طهطا- نهر النيل- السكة الحديد- طريق القاهرة أسوان الزراعي) وقريبة من طريق الصحراوي الغربي، مساحتها ٩١٢فدان، بها ٩٥ مشروعاً بدأت الإنتاج، توفر ٣٦٢١ فرصة عمل.
- **منطقة الأحايوة:** تقع شرق النيل بمركز أخميم على طريق القاهرة أسوان الشرقي، تبعد ٦ كم (عن نهر النيل- طريق سوهاج / البحر الاحمر)، تبعد ٢٥ كم عن (مدينة سوهاج- والسكة الحديد- طريق القاهرة أسوان الزراعي الغربي)، المساحة ٢٥٠ فداناً (مركز المعلومات: محافظة سوهاج، بها ٢٩مشروعاً بداء الإنتاج، يوفر ٩٦٥ فرصة عمل.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة العشوائية عمدية من أصحاب مشاريع الأعمال الريادية الصغيرة والمتوسطة في المناطق الصناعية الجديدة (غرب جرجا، وطهطا وحى الكوثر، والأحايوة) في محافظة سوهاج.، بلغت (٧٨) ريادياً، هدفنا محاولة الحصول على المعلومات من المبحوثين كونهم أصحاب المشروعات الريادية، فقد حدد الباحث خصائص عينة الدراسة من خلال البيانات المتنوعة التي تخص المعلومات الشخصية التي ذكرها أفراد عينة الدراسة في الإجابة عن البيانات الأولية في الاستبانة التي تشتمل على الخصائص التالية الواردة في الجدول (٢):

جدول(٢) وصف الخصائص الديموغرافية والنوعية لعينة الدراسة(N= 78)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٦٢	٧٩,٥
	إناث	١٦	٢٠,٥
المجموع		٧٨	١٠٠
محل الإقامة	حضر	٦٦	٨٤,٦
	ريف	١٢	١٥,٤
المجموع		٧٨	١٠٠,٠
فئات العمر	اقل من ٣٠ سنة	٩	١١,٥
	من ٣١-٣٥ سنة	١١	١٤,١
	من ٣٦-٤٠ سنة	١٦	٢٠,٥
	من ٤١-٤٥ سنة	٢٥	٣٢,٠
	من ٤٦- ٥٠سنة	١٢	١٥,٤
	من ٥١-٥٥ سنة	٥	٦,٤
المجموع		٧٨	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	مؤهل متوسط	٨	١٠,٣
	مؤهل فوق متوسط	٢٣	٢٩,٥
	مؤهل عالى	٣٨	٤٨,٧
	مؤهل فوق العالي (ماجستير- دكتوراه)	٩	١١,٥
المجموع		٧٨	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٣	٢٩,٥
	٦- ١٠ سنوات	٢٠	٢٥,٦
	١١- ١٥ سنوات	٣٥	٤٤,٩
المجموع		٧٨	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٢) نتائج التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية والنوعيـــة للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة، حيث يتضح ما يلى:

- **بالنسبة للنوع:** تبين النتائج تفاوت كبير بين الذكور والإناث، فوصلت نسبة الذكور إلى (٧٩,٥%)، في مقابل (٢٠,٥%) من الإناث، هذا التفاوت قد يعود إلى القيم والأعراف السائدة في كثير من مناطق المحافظة، وخصوصاً الريفية منها التي توجب على الرجل الانفاق على أسرته وتحمل كافة الأعباء المادية المترتبة عليه، وإضافة إلى تراجع الأعمال اليدوية والحرفية التي تتقنها النساء وتوجههن إلى العمل في المشروعات الريادية الصناعية في كثير من الأحيان في محافظة سوهاج. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة **روان** (Ruane,2007) عن المشروعات الريادية في الفلبين، التي بينت أن مالكي المشروعات الريادية يبلغ نصفهم تقريبا من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وأن المشروعات التي يديرها رجال أكثر نجاحاً من تلك التي يديرها النساء، وأن من الحوافز المهمة التي دفعت بالرياديين لتأسيس مشروعاتهم الخاصة اعتقادهم بأن هذه المشروعات تدر عليهم دخلاً أفضل من العمل بوظيفة مدفوعة الأخر، ومع دراسة **الشيخ وملحم والعكاليك** (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن قطاعي الصناعة والتجارة من أكثر القطاعات التي اجتذبت الرياديات الأردنيات لإقامة مشروعاتهن، وأن حب الاستقلالية وتحقيق الذات هما من أهم حوافز الرياديات الأردنيات في إقامة هذه المشروعات وقد أبدت الرياديات بشكل عام رضاهن عن المجالات والمشروعات التي عملن فيها. وغالبية المشروعات كانت صغيرة الحجم.
- **من حيث فئات العمر:** يتضح أن قرابة (٣٢,٠) من المبحوثين كانوا ضمن الفئة العمرية ما بين (٤١:٤٥) وهي الفئة الأكثر بين المبحوثين من أفراد عينة الدراسة، ربما بسبب قدرتهم على الإبداع والابتكار والإنتاج، تليها الفئة العمرية (٣٦:٤٠) حيث بلغت ما نسبته (٢٠,٥%) من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية (أقل٤٦:٥٠) بنسبة (١٥,٤%)، وبنسبة (١٤,١) للفئة العمرية (٣١:٣٥)، وكانت أخر النسب (١١,٥%)، تخص الفئة العمرية (أقل من٣٠)، وبنسبة (٦,٤) تخص

الفئة العمرية (٥٥:٥١)، تبين النتائج أن غالبية رواد الأعمال بمحافظة سوهاج ينتمون لمرحلة النضج والشباب، التي تظهر فيها الالتزامات المجتمعية وأنشطة ريادة الأعمال.

- **بالنسبة إلى المؤهل العلمي:** فقد تبين أن أكثر الرياديين من حملة المؤهلات العليا أي قرابة (٤٨,٧%)، وأن حوالي (٢٩,٥%) من المستجيبين هم من حملة المؤهل فوق متوسط، ونسبة (١١,٥%) من حملة المؤهل فوق العالي، ثم يليها نسبة (١٠,٣%) من حملة المؤهل المتوسط، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستويات تعليمة عالية وثقافة جيدة، وهذا يشير إلى أن عملية الريادة تتطلب قدراً من التعليم المتقدم.
- **بالنسبة سنوات الخبرة:** فقد بلغت نسبة ذوى الخبرة (١١:١٥) سنة (٤٤,٩%)، تليها نسبة أصحاب المشروعات الريادية من ذوى الخبرة (أقل٥ سنوات) بلغت (٢٩,٥%)، ثم نسبة الرياديين ذوى الخبرة (١٠: ٦سنة) وقد بلغت (٢٥,٦%). وتعتبر هذه فترة مناسبة لاكتساب خبرة عملية وإدارية، وبناء شخصية قادرة على الانطلاق في مجال العمل الحر. مما يُفسر لنا امتلاك عينة البحث الخبرة اللازمة والتي هي غير محددة بمرحلة أو بفئة عمرية معينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة **مبارك** (٢٠٠٥) في أن الرياديين الأردنيين لديهم سنوات خبرة متعددة.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: هل تسهم الخصائص الريادية لدى صحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنموية المستدامة في محافظة سوهاج؟، رُصدت استجابات أفراد العينة، واستخرجت المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات هذا السؤال، فكانت النتائج بالجدول كما يلي:

جدول(٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
للاستجابات للخصائص الريادية لأفراد عينة الدراسة (N= 78)

الخصائص الريادية لأفراد عينة الدراسة	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	رتبة	درجة التوفر
الخصائص الشخصية	٢,٧	٢,٣	١	عالية
الخصائص السلوكية	٢,٥	٢,٢	٣	عالية
الخصائص الإدارية	٢,٦	٢,٣	٢	عالية
النتيجة النهائية	**٢,٦**	**٢,٣**	**عالية**	

يبين الجدول(٣) إجابات عينة الدراسة من أصحاب المشاريع الريادية إلى توافر الخصائص الريادية بمستوى عالياً، والتي بدورها تسهم في تحقيق الأداء التنموي المستدام للمشروع وللمجتمع، على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى مستوى عالى فقد بلغ المتوسط الكلي (٢,٦)، إذ جاءت (الخصائص الشخصية) بالمرتبة الأولى، وذلك بمتوسط (٢,٧)، وهو أعلى من المتوسط الكلي البالغ (٢,٦)، فيما حصلت (الخصائص الإدارية) على المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٦)، ثم (الخصائص السلوكية) على المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٥). وبشكل عام يتبين أن توافر الخصائص الريادية بدرجة عالية، ينعكس بدرجة عالية على تحقيق الأداء التنموي المستدام للمشروعات الريادية.

أي أن رائد الأعمال العنصر الفاعل في عملية الريادة، فقد أكدت دراسات عيدية أن نجاح الأداء الريادي يعزو إلى توافر مجموعة الخصائص والسمات الشخصية التي يتسم بها رائد الأعمال والتي تسهم في تشكيل دوافعه نحو اختيار الأعمال الريادية التي تؤثر بشكل إيجابي مع أداء القطاعات الاقتصادية الأخرى (حكومية، خاصة وأهلية) في تسريع معلات النمو جنباً إلى جنب ليكون رديفاً لهذه القطاعات في دفع وتحسين مؤشرات التنمية المستدامة، فوفقاً لما أشارت إليه نظرية السلوك المخطط فإن النية الريادية تؤدي دوراً حيوياً ومؤثراً للشروع في النشاط

الريادي، حيث يشير التوجه الريادي إلى قدرة الفرد على تحديد واستثمار الرفص الريادية بهدف الارتقاء بنفسه وبأدائه، من خلال تتبع منهجية تستهدف ترجمة الأفكار والتطلعات وبلورتها على أرض الواقع لتشتمل على إبداعات ومبتكرات في الأداء، وينعكس هذا في سلوك الفرد الإستباقي نحو اقتناص الفرص، وانتهاج الابتكارية في التنفيذ والقدرة على تحمل المخاطرة في سبيل تحقيق التطلعات الريادية.

حيث يعتمد نجاح الشخصية الريادية بشكل كبير على ما تتصف به من خصائص، حيث يقول **شومبيتر** أن الشخص الريادي فرد متميز لما يتسم به من خصائص فريدة تميزه عن غيره من الأشخاص، ولعل من هذه السمات رغبة الشخص الريادي بتفرده بمشروعه واستقلاليته، والحافز الداخلي المستمر لديه نحو تحقيق نجاحات واحدة تلو أخرى، التجديد المستمر والتفكير الإبداعي والحاجة الملحة إلى الإنجاز.

فقد ذكر (Ajzen,1991) مؤسس نظرية السلوك المخطط Planned Behavior Theory إلى أن النية الريادية يمكن لها أن تتأثر بمجموعة من العوامل منها مستوى الخبرة والمعرفة المتوافرة لدى الشخص قبل شروعه في اتخاذ القرار بتأسيس مشروعه، كما أكد في نظريته على أن هذه العوامل ذات تأثير هام على مستوى النية الريادية لدى رائد الأعمال، حيث حدد مجموعة العوامل السلوكية، الاجتماعية والتحكم بالسلوك المدرك، كما وتبين نتائج عدد من الدراسات العلاقة الإيجابية بين تحسن مستوى هذه العوامل واتجاه الفرد نحو التوجه الريادي الفاعل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **ديفيس** (Daivs,et al.,,2010) التي أوضحت أن الريادين يتحملون درجة عالية من المخاطرة، ويفضلون الأنشطة المبتكرة، ويظهرون درجة عالية من الاستباقية والمبادرات التي تؤثر بشكل إيجابي على أداء منظماتهم في جوانبها التنموية المستدامة، ودراسة **أبو طة** (٢٠١٨) التي أشارت لوجود مستوى مرتفع للخصائص الريادية بأبعادها (الابتكار، الاستباقية،

الميل نحو المخاطرة، العدائية في التنافس، والاستقلالية) على الميزة التنافسية، ودراسة **صياغ** (Siagh,2014) التي أشارت إلى أن دوافع وتوجه وإدراك الريادي لعناصر مترابطة تؤثر بشكل كبير على النجاح الريادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن صفاته الشخصية تؤثر بشكل قوي على مهاراته وقدراته التي تدفع مؤسسته نحو النجاح، كما أن توجه وأفكار الرياديين تؤثر على إدراكهم نحو النجاح وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجتمعه، تتفق مع دراسة **الشيخ وملحم والعكاليك** (٢٠١٠) التي كشفت عن أن خصائص الريادية التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة جاءت مرتبة تنازليا:- الثقة بالنفس، وحب الإنجاز، والابتكار، والقدرة على بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية، والمبادرة، وحب الاستقلالية وتحمل المسؤولية، وجميعها بدرجة عالية، يليها اغتنام الفرص، والتخطيط وهي بدرجة متوسطة، وأخيراً تحمل المخاطرة بدرجة ضعيفة، كما تتفق نتائج الدراسة مع رؤية **جوزيف شومبيتر** Joseh Schumpeter الذي يرى أن الريادي لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، وبالتالي فوجود قوى روّاد الأعمال في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة يؤدي لأن يكون روَّاد الأعمال هم محركو النمو الاقتصادي والتنموي على المدى الطويل، وتتفق ودراسة **باغه** (٢٠٢١) التي أشارت بوجود تأثير إيجابي مباشر للخصائص الريادية على التوجه الريادي لدى رواد الأعمال في مصر بلغت نسبته (٤٧,٣%)، كذلك وجود اختلافات معنوية بين اتجاهات آراء عينة الدراسة بالنسبة لسمات الريادي، وضوابط السلوك المخطط لديه وتشكيل توجهه لريادة الأعمال، حيث كان للنوع الاجتماعي، ومستوى التعليم، والمشاركة في فعاليات ريادة الأعمال، وامتلاك أحد أفراد الأسرة لمشروع خاص وتعلم ريادة الأعمال أو دراستها دور مهم في ذلك، وفيما يلى وصف تفصيلي لخصائص أصحاب المشاريع الريادية، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية حول الخصائص الريادية لأفراد عينة الدراسة (N= 78)

الخصائص الريادية	درجة الاستجابة			متوسط	انحراف	ترتيب	درجة التوفر
	عالية	متوسطة	ضعيفة				
الخصائص الشخصية							
امتلك القدرة على تحمل المخاطرة في عملي ومعرفة كيفية مواجهتها	٥٩,٠	٣٣,٣	٧,٧	٢,٥	٢,١	٧	عالية
أتحمل المسؤولية الكاملة في عملي	٧٠,٦	٢٥,٦	٣,٨	٢,٩	٢,٨	١	عالية
اتخذ قرارات حاسمة في عملي	٦٦,٧	٢٥,٦	٧,٧	٢,٦	٢,٥	٤,٥	عالية
ابحث في عملي عن أشياء تحتاج إلى تحسين	٧٤,٤	٢٣,١	٢,٥	٢,٧	٣,٠	٣	عالية
الدافعية لإنجاز العمل في الوقت المحدد	٥٩,٠	٣٠,٨	١٠,٢	٢,٤	٢,٠	٩	عالية
أثق بنفسي وفي قدراتي	٧٠,٦	٢٥,٦	٣,٨	٢,٦	٢,٨	٤,٥	عالية
الاعتماد على التخطيط للعمل قبل الدخول فيه	٥٦,٤	٣٣,٣	١٠,٣	٢,٥	١,٩	٧	عالية
اضع أهداف واضحة ومحددة لنجاح العمل في المشروع	٤٨,٧	٣٤,٦	١٦,٧	٢,٣	١,٣	١٠	متوسطة
اعتمد على نفسي في عملي ويعتمد الآخرون علي	٦٠,٣	٣٠,٨	٨,٩	٢,٥	٢,١	٧	عالية
اتمتع بالنظرة المستقبلية	٧١,٨	٢٣,١	٥,١	٢,٨	٢,٨	٢	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٧**	**٢,٣**	**عالية**	
الخصائص السلوكية							
الإصرار والمثابرة لبلوغ أهدافي بفاعلية	٦١,٥	٣٠,٨	٧,٧	٢,٥	٢,٢	٥	عالية
القدرة على إقناع الآخرين برأي الشخصي	٧٠,٦	٢٨,٢	١,٢	٢,٨	٢,٨	١	عالية
القدرة على قيادة العاملين وتوجيههم في المشروع	٥٦,٤	٣٢,١	١١,٥	٢,٤	١,٨	٦	عالية

الخصائص الريادية	درجة الاستجابة			متوسط	انحراف	ترتيب	درجة التوفر
	عالية	متوسطة	ضعيفة				
امتلك لغة الحوار البناء مع أقراني في العمل	٤٨,٧	٤٢,٣	٨,٩	٢,٣	١,٧	٧	متوسطة
اشعر بالضيق عندما يضيع وقتي سدى	٦١,٥	٢٨,٢	١٠,٣	٢,٦	٢,١	٣,٥	عالية
استطيع حل المشكلات التي تصاحب العمل بسرعة	٦٦,٧	٢٥,٦	٧,٧	٢,٦	٢,٥	٣,٥	عالية
استعين بالآخرين لدعم مقترحاتي	٦٢,٨	٣٤,٦	٢,٥	٢,٧	٢,٥	٢	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٥**	**٢,٢**	**عالية**	
الخصائص الإدارية							
استخدم الوقت بكفاءة	٥٨,٩	٣٣,٣	٧,٧	٢,٥	٢,١	٥	عالية
عند البدء في مهمة معينة أقوم بجمع أكبر قدر من المعلومات عنها	٥٠,٠	٣٥,٩	١٤,١	٢,٤	١,٥	٦,٥	عالية
امتلك القدرة على إدارة العمل بكفاءة في مواقف الفوضى	٥٧,٧	٢٦,٩	١٥,٤	٢,٤	١,٨	٦,٥	عالية
المثابرة في المشروع لساعات طويلة دون ملل	٧٥,٦	١٧,٩	٦,٤	٢,٨	٣,٠	٢	عالية
أفكر في المزايا والعيوب للسبل المختلفة لإنجاز المهام بكفاءة	٦٠,٣	٣٧,٢	٢,٥	٢,٦	٢,٤	٤	عالية
امتلك وعي شامل بكافة تفاصيل المشروع الإدارية	٧٠,٥	٢٨,٢	١,٣	٢,٩	٢,٨	١	عالية
دائما أقدم أفكار جديدة لتحسين المشروع	٦١,٥	٣٥,٩	٢,٦	٢,٧	٢,٤	٣	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٦**	**٢,٣**	**عالية**	

تشير نتائج الجدول(٤) إلى الآتي:-

- **فيما يتعلق بالخصائص الشخصية:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الحسابي الموزون العام لتوافر الخصائص الشخصية للريادي، فقد حازت هذه الخاصية ومتغيراتها على المرتبة الأولى بمستوى عالياً من حيث الأهمية النسبية على سلم

تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٧)، فجاءت خاصية (تحمل المسؤولية الكاملة في العمل) في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بمتوسط (٢,٩)، تليها في المرتبة الثانية (التمتع بالنظرة المستقبلية) بمتوسط (٢,٨)، في المرتبة الثالثة خاصية (البحث عن الأشياء التي تحتاج إلى تحسين) بمتوسط (٢,٧)، وفي المرتبة التي تليها جاءت خاصيتي (اتخاذ القرارات الحاسمة، والثقة في النفس والقدرات) بمتوسط (٢,٦)، وفي المرتبة التالية جاء (امتلاك القدرة على تحمل المخاطر في العمل وكيفية المواجهة، الاعتماد على التخطيط للعمل قبل الدخول فيه، والاعتماد على النفس) بمتوسط (٢,٥)، ثم في المرتبة التالية (الدافعية لإنجاز العمل في الوقت المحدد) بوسط (٢,٤)، وأخيراً جاءت (وضع الأهداف الواضحة والمحددة لنجاح العمل في المشروع) بمتوسط (٢,٣). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Eid, &et al.,2019) التي أشارت إلى الدور المهم الذي تلعبه البيئة المحيطة في تكوين شخصية الريادي، حيث أكدت على أن الخلفية الاجتماعية والوظيفية للريادي تمثل بناء داعم للصفات الريادية، إذ أن الشخصية الريادية تستخدم خبرتها وخلفيتها المعرفية الثرية ومنها (الخبرة، الدرجة العلمية، التوجه نحو الربح، مهارات الحصول على الاستشارة، القدرات العملية لإدارة المشروع في تحقيق أهدافها الريادية، وتبين نتائج الدراسة أهم الخصائص الشخصية المتوفرة في الرياديين من عينة الدراسة:

- **الحاجة إلى الانجاز:** والتي تشير إلى رغبة في تقديم أفضل إنجاز أو الفوز في موقف تنافسي معين والمبادرون في سبيل ذلك يتحملون مسؤولية بلوغ الأهداف، ويقبلون تحمل الصعاب في سبيل ذلك.
- **الرغبة في الاستقلالية:** فأصحاب الأعمال الرائدة ينشدون دائما الاستقلالية دون الاعتماد على الآخرين أو الانخراط في العمل بالمنظمات الكبيرة أو الجري وراء الوظيفة الحكومية والانخراط بالتالي في الإدارة البيروقراطية.

- **الثقة بالنفس:** والتي تدفعهم إلى تنفيذ الأعمال وإنشاء المشروعات وتحمل مسؤولياتها بدافع الرغبة في إشباع قدراتهم الإبداعية والابتكارية علاوة على الرغبة في إثبات الذات.
- **النظرة المستقبلية:** حيث يتميز الرياديين عن للأفراد الأخرين بأنهم أصحاب نظرة مستقبلية وطموح وثقة بقدراتهم الذاتية.
- **التضحية والإيثار:** حيث يغلب على الريادي التضحية والإيثار عن إشباع الحاجات الآنية والحالية في سبيل بلوغ مستويات معيشية أفضل في المستقبل بعد النجاح وبلوغ الأهداف.
- **فيما يتعلق الخصائص الإدارية:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الحسابي الموزون العام للخصائص الإدارية بمستوى عالياً أيضاً، فقد حاز هذا البعد ومتغيراته على المرتبة الثانية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٦)، فجاءت في المرتبة الأولى خاصية (امتلاك الوعي الشامل بكافة تفاصيل المشروع) بمتوسط(٢,٩)، وفي المرتبة الثانية خاصية (المثابرة في المشروع لساعات طويلة دون ملل) بمتوسط(٢,٨)، ثم تليها في المرتبة الثالثة خاصية (تقديم أفكار جديدة لتحسين وتطوير المشروع) بمتوسط (٢,٧)، ثم تليها في المرتبة الرابعة (التفكير في المزايا والعيوب للسبل المختلفة لإنجاز المهام بكفاءة) بمتوسط (٢,٦)، وفي المرتبة الخامسة (استخدام الوقت بكفاءة) بمتوسط (٢,٥)، ثم تليها في المرتبة الأخيرة خاصيتي(جمع المعلومات الكافية عن المشروع، امتلاك القدرة على إدارة المشروع بكفاءة في مواقف الفوضى) بمتوسط (٢,٤). حيث يحتاج الريادي إلى جمع المعلومات من كل المصادر كي يؤسس نشاطه ويصل إلى هدفه ويحتاج إلى رأى الخبراء والكتب والزملاء، ومن أهم الخصائص الإدارية المتوفرة في الرياديين عينة الدراسة:
- **مهارات إنسانية:** حيث يتمتع أفراد عينة الدراسة بإقامة علاقات إنسانية جديدة داخل المشروع، والعمل على تطوير هذه العلاقات الإنسانية باستمرار على

أساس الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة والإشادة الدائمة بالعنصر البشري ودوره الكبير في إنجاح المشروع، ويحتم عليهم الاهتمام بمشكلات العاملين معه خارج نطاق العمل والمشروع وهو ما يخلق لديهم الروح الأسرية والدافع والإخلاص في العمل، وتتفق هذه النتيجة مع تصور **بوتنام** (Putnam,1993 a,2000b) الذي اعتبر رأس المال الاجتماعي كميزات للمنظمات مثل هياكل الشبكة والمعايير والثقة التي تيسر التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة داخل المجتمع، وتتفق ودراسة **معروفي وأخرون** (Maaroufi.,et al.,2020) التي أشارت إلى أن الشركات التي يتمتع قادتها بروابط اجتماعية أكثر تعمل بشكل أفضل، وتكون أكثر نجاحاً من تلك التي تقل روابطها الاجتماعية أهمية. ومع وجهة نظر **كوهين وبروساك** (Cohen & Prusak,2001) الذي يرى أنه حيثما يكون رأس المال الاجتماعي موجوداً فإنه يخلق العوائد الاقتصادية التي من أبرزها: اقتسام أفضل للمعرفة المنسوبة إلى مستويات عالية من الثقة الراسخة وشبكات العمل الفاعلة والإطر والأهداف المشتركة، واتخاذ قرارات مستقرة متأتية من الفهم المشتركة، وكلفة أقل للصفقات التي تتحقق من المستوى العالي للثقة وروح التعاون سواء داخل المنظمة أو بين المنظمة والمجتمع وزبائنها وشركائها، أى أنه يمكن أن تحقق المشروعات الريادية الجوانب الإيجابية والمنافع الاقتصادية، والأداء التنموي المستدام من جراء إيجاد قاعدة صلدة متماسكة لرأس المال الاجتماعي بها

- **مهارات فكرية:** مثل اكتساب الأسس العلمية في الإدارة، واتخاذ القرارات، وتحليل المشكلات والقضايا اليومية والطارئة في العمل، وسرعة الوصول إلى أسبابها الحقيقية، وإيجاد الحلول السريعة لها.
- **مهارات فنية:** وتكون في خبرة ومعرفة الرياديين بالمسائل الفنية التي تتعلق بالإنتاج والبيع والتخزين والتمويل، وتلك المواضيع التي تتعلق بالمهام الفنية لمشروعاته.

- **فيما يتعلق الخصائص السلوكية:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الحسابي الموزون العام للخصائص السلوكية للريادي، فقد حازت هذه الخاصية ومتغيراتها على المرتبة الثالثة بمستوى عالياً من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٥)، فجاءت (القدرة على إقناع الآخرين برأئي الشخصي) في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨)، تليها في المرتبة الثانية (الاستعانة بالآخرين لدعم مقترحاتي) بمتوسط (٢,٧)، تليها في المرتبة التالية (الشعور بالضيق عند ضياع الوقت سدى، حل المشكلات التي تصاحب العمل بسرعة) وذلك بمتوسط (٢,٦)، تليها في المرتبة التالية (الإصرار والمثابرة لبلوغ الأهداف بفاعلية) بمتوسط (٢,٥)، ثم تليها (القدرة على قيادة العاملين وتوجههم بكفاءة) بمتوسط (٢,٤)، تليها في المرتبة الأخيرة (تبنى لغة الحوار البناء مع الأقران في العمل) بمتوسط (٢,٣).

ويمكن للباحث القول مما سبق أن الشخصية الإنسانية تخضع لمكونات موروثة يولد بها، وأخري يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة، وأن المعارف والخبرات وصقل المهارات التي يكتسبها الشخص من الواقف المختلفة تُعد عاملًا هاماً في بناء الشخصية الريادية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مدى مساهمة أبعاد الريادة المختلفة (الإبداع والابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطرة، وانتهاز الفرص) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر2030؟، رُصدت استجابات أفراد العينة، واستخرجت المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات هذا السؤال، فكانت النتائج بالجدول كما يلي:-

جدول(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمساهمة الأبعاد الريادية المختلفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (N= 78)

الأبعاد الريادية	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	رتبة	الاتفاق
بعد الإبداع والابتكار	٢,٥	٢,٥	٤	عالية
بعُد الاستباقية	٢,٦	٢,٥	٣	عالية
بَعد الميل للمخاطرة	٢,٧	٢,٦	٢	عالية
بُعد انتهاز الفرص	٢,٨	٣,٠	١	عالية
النتيجة النهائية	٢,٧	٢,٦	**عالية**	

تبين النتائج النهائية الواردة بالجدول(٥) **أن أبعاد ريادة الأعمال تسهم بدوراً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر2030**، فقد بلغ المتوسط الكلي (٢,٧)، فجاء بعد (انتهاز الفرص من جانب الرياديين) في المرتبة الأولى بوسط (٢,٨)، يليه في المرنبة الثانية (بعُد الميل للمخاطرة) بوسط(٢,٧)، وتتفق مع وجهة نظر (Zimmerer & Scarborough,2004:37) الذي يرى أن الريادة هى الأخذ بالمخاطر المحسوبة والتخطيط لها بالاعتماد على المعلومات المتاحة عن السوق والموارد الاقتصادية والمنتجات، ويعرف الريادي بأنه شخص يخلق عملاً جديداً يواجه فيه المخاطر وعدم التأكد من أجل تحقيق الربح والنمو عن طريق استكشاف الفرص وبناء الموارد الضرورية للاستثمار فيها، وفي المرتبة الثالثة (بعُد الاستباقية) بوسط(٢,٦)، يليه في الرابعة (بعُد الإبداع والابتكار) بوسط (٢,٥)، حيث يتفق رواد الأعمال من أفراد العينة بدرجة كبيرة حول أن الإبداع والابتكار شرط ضروري لنجاح المشروعات الريادية، لأنها تخلق العديد من الفرص المجتمعية والتنموية، وأن ريادية الأعمال آلية تتميز بالإبداع والابتكار والتجديد، وأن الابتكار والتجديد صفة تتميز بها مشروعات ريادة الأعمال، وتتفق ووجهة نظر **دراكر** (Druker,1998) الذي يرى أن الإبداع ممارسة من ممارسات الرياديين لتحقيق النجاح وتنفيذ الأفكار

الجديدة، ومع وجهة نظر **شومبيتر** الذي يركز على أهمية الإبداع والابتكار كأحد أهم المعايير التي تستخدم لتميز الرياديين، فنجاح الريادي يكمن في قدرته على المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة المبتكرة، وذلك يتطلب بحثًا دائمًا عن الفرص واستغلالها والمخاطرة، والقدرة على التعامل مع الظروف الغامضة، وتقبل الفشل، بالإضافة إلى حب الإنجاز والتميز، وتتفق مع دراسة **الشيخ وملحم والعكاليك** (٢٠١٠التي أكدت أن الريادة ظاهرة جديرة بالاهتمام والرعاية نظراً لأهميتها العظمي في التنمية التي تسعي إليها مختلف المجتمعات، وللخروج بأجيال يُدركون الفرص ويبادرون في تبنيها، ويملكون روح الابتكار، والإبداع، ويستثمرون الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل الخروج بمشاريع ناجحة تحقق لهم أهدافهم في تحقيق الربح والنمو، لذا من المهم التركيز على النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب وهي شريحة كبيرة بالمجتمع، ويعتبر الشباب أكثر الشرائح تعلماً، وبالتأكيد الأكثر طاقة وحيوية، ولكنها الأكثر تأثراً بالبطالة، فالعمل الريادي يُشكل أحد الحلول الممكنة والناجحة لتجاوز مشكلة البطالة، وتتفق مع دراسة **الدارس** (٢٠١٥) التي أشارت بوجود دور إيجابي لريادة الأعمال بأبعادها الثلاثة الأصلية (الإبداع والمخاطرة، والاستباقية) في الشركات الصناعية على مسؤوليتها الاجتماعية، وتتفق ودراسة **الناجم** (٢٠١٨) التي إنتهت إلى أن ريادة الأعمال الاجتماعية تُعد توجهًا حديثًا لابد من العمل على تطويره؛ ليسهم في تحسين واقع معيشة الأفراد والمجتمعات ويعزز قيمة مشاركة الشباب في التنمية المستدامة، وأكدت على دور ريادة الأعمال الاجتماعية في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال عدة قضايا مرتبطة بالرعاية الاجتماعية؛ كالمسؤولية الاجتماعية وقضية استدامة برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية، وفيما يلي الوصف التفصيلي لاستجابات أصحاب المشاريع حول دور الأبعاد الريادية في تحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر٢٠٣٠ على النحو التالي:

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمساهمة الأبعاد الريادية المختلفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟

الأبعاد الريادية	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
	عالية	متوسطة	ضعيفة				
بُعد الإبداع والابتكار							
تدعم العاملين من ذوى الأفكار الإبداعية وتوفر البيئة البحثية الملائمة لهم	٦٩,٢	٣٠,٨	٠	٢,٨	٢,٨	١	عالية
تستعين بأفكار الخبراء الخارجين من أجل تطوير الخدمات والمنتجات	٦٢,٨	٢٨,٢	٨,٩	٢,٤	٢,٢	٥	عالية
تسعي إلى استخدام أدوات تكنولوجية وأساليب مبتكرة	٦٧,٩	٢٦,٩	٥,١	٢,٦	٢,٦	٣,٥	عالية
تمتلك الكوادر البشرية التي تسهم في تطوير أساليب أو أهداف أو تعميق رؤية متطورة تدفع المشروع الريادي للأمام.	٧٣,١	٢١,٨	٥,١	٢,٦	٢,٩	٣,٥	عالية
يوجد خطة تدريبية سنوية لتنمية وتطوير قدرات العاملين الإبداعية والابتكارية	٥٣,٨	٤٣,٦	٢,٦	٢,٧	٢,٢	٢	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٥**	**٢,٥**	**عالية**	
بُعد الاستباقية							
تحتضن المبادرات الجديدة وتعمل على انضاجها وتوفير البيئة المناسبة لها	٤٨,٧	٤١,٠	١٠,٣	٢,٣	١,٧	١٣	متوسطة
يمتلك العاملين القدرة على ترجمة الأفكار إلى مهام ونتائج	٦٠,٣	٣٤,٦	٥,١	٢,٥	٢,٣	٩,٥	عالية
يمتلك العاملين الحرية الكافية لتطبيق الأفكار الجديدة	٧١,٨	٢٤,٤	٣,٨	٢,٨	٢,٨	٣	عالية
تبادر للاستفادة من التطورات العلمية في مجال عملها	٤٤,٩	٥٠,٠	٥,١	٢,٤	٢,٠	١١,٥	عالية
تبذل إدارة جهداً كبيرا في إيجاد امكانيات جديدة	٥٧,٧	٤٢,٣	٠	٢,٦	٢,٤	٧	عالية
تميل نحو المبادرة في تحسين بيئة الأعمال المحيطة بها	٦٩,٢	٢٣,١	٧,٧	٢,٦	٢,٦	٧	عالية

الأبعاد الريادية	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
	عالية	متوسطة	ضعيفة				
تسعى للاستفادة من خبراتها السابقة لمساعدتها في طرح منتجات جديدة تلبي حاجات ُعملائها قبل المنافسين	٧٣,١	٢٠,٥	٦,٤	٢,٧	٢,٩	٤,٥	عالية
تبادر بتوقع رغبات ُعملائها	٧٩,٥	١٧,٩	٢,٦	٣,٠	٣,٣	١	عالية
تقوم بتحويل الموارد من الأنشطة القائمة وتحويلها الى منتجات جديدة تطرح في الأسواق قبل المنافسين	٤٣,٦	٥٣,٨	٢,٦	٢,٤	٢,٢	١١,٥	عالية
تعزز عمليات اكتشاف تكنولوجيا جديدة تساعدها على تطوير قدرات التعلم لديها	٨٠,٨	١٥,٤	٣,٨	٢,٩	٣,٤	٢	عالية
تميل إلى التقدم على المنافسين من خلال الأفكار الجديدة إلى السوق	٥٥,١	٤٢,٣	٢,٦	٢,٥	٢,٢	٩,٥	عالية
تبادر إلى التواصل مع ُعملائها لتحديد احتياجاتهم المستقبلية	٦١,٥	٣٥,٩	٢,٦	٢,٦	٢,٢	٧	عالية
تبدي قدراً من المرونة على التكيف مع المستقبل المجهول	٦٩,٢	٢٨,٢	٢,٦	٢,٧	٢,٧	٤,٥	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٦**	**٢,٥**	**عالية**	
بُعد الميل للمخاطرة							
تقوم باستمرار بتقييم حجم المخاطرة الداخلية والخارجية لاتخاذ الإجراءات المناسبة والتصدي لها	٦٠,٣	٣٢,٠	٧,٧	٢,٥	٢,١	٧	عالية
تسعى إلى المغامرة في الدخول في مشاريع جديدة غير واضحة النتائج	٤٤,٩	٤٨,٧	٦,٤	٢,٤	١,٩	٨	عالية
تبحث عن الأفاق الجديدة في البيئة المحيطة	٧٨,٢	١٩,٢	٢,٦	٢,٩	٣,٢	١	عالية
تؤمن بأن الأفكار ذات المخاطر ة تكون أغلبها ذات فائدة	٦٢,٨	٣٤,٦	٢,٦	٢,٦	٢,٥	٥	عالية
تتحمل مخاطر عالية من أجل إيجاد حلول جديدة ومبتكرة	٧٤,٤	٢٠,٥	٥,١	٢,٧	٢,٩	٣	عالية
تسعى إلى استغلال الفرص التي تتاح في خضم المخاطر بشكل سريع	٦٦,٧	٢٤,٤	٨,٩	٢,٦	٢,٤	٥	عالية

الأبعاد الريادية	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
	عالية	متوسطة	ضعيفة				
تساعد الفرص المستغلة في خضم المخاطر من زيادة قدرتها التنافسية	٨٢,١	١٥,٤	٢,٦	٢,٨	٣,٤	٢	عالية
تبادر بالدخول في أسواق جديدة تكون نسبة المخاطر فيها مرتفعة	٦٩,٢	٢٥,٦	٥,١	٢,٦	٢,٧	٥	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٧**	**٢,٦**	**عالية**	
بُعد انتهاز الفرص							
تقييم الفرص وفق معايير التكلفة والإيراد المترتب عليها	٦١,٥	٣٣,٣	٥,١	٢,٥	٢,٣	٦	عالية
تسعي للحصول على أو اقتناص الفرص التي تفوق قدرته الحالية	٧١,٨	٢٦,٩	١,٣	٢,٧	٢,٩	٤	عالية
تهتم بتطوير الأعمال التي يمكن من خلالها خلق واستثمار فرص جديدة	٧٩,٥	١٥,٤	٥,١	٢,٨	٣,٣	٣	عالية
تستثمر كافة الفرص المتاحة من أجل حل المشاكل وتقديم الخدمة على أكمل وجه	٦٦,٧	٢٤,٤	٨,٩	٢,٦	٢,٤	٥	عالية
تحرص على تنفيذ الافكار الجديدة بسرعة	٨٣,٣	١٥,٤	١,٣	٢,٩	٣,٦	٢	عالية
تساعد ذوي الافكار الابداعية، وتوفر البيئة البحثية الملائمة للعاملين.	٨٥,٩	١٢,٨	١,٣	٣,٠	٣,٧	١	عالية
النتيجة النهائية				**٢,٨**	**٣,٠**	**عالية**	

تشير نتائج الجدول(٦) إلى الآتي:

- **بُعد انتهاز الفرص:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الموزون العام لدور بُعد انتهاز الفرص في تحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، فقد حاز هذا البُعد ومتغيراته على المرتبة الأولى بمستوى عالياً من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٨)، فجاء في المرتبة الأولي (تساعد ذوي الأفكار الإبداعية وتوفر البيئة البحثية الملائمة للعاملين) بمتوسط (٣,٠)، وفي المرتبة الثانية جاء (الحرص على تنفيذ الأفكار الجديدة بسرعة) بمتوسط (٢,٩)، في المرتبة الثالثة (الاهتمام بتطوير الأعمال التي يمكن من خلالها خلق واستثمار

فرص جديدة) بمتوسط (٢,٨)، ثم في المرتبة الرابعة (السعي للحصول على الفرص واقتناصها والتي تفوق قدرتها الحالية) بمتوسط (٢,٧)، ثم في المرتبة الخامسة (استثمار كافة الفرص من أجل حل المشاكل، وتقديم الخدمة على أكمل وجه) بمتوسط (٢,٦) وفي المرتبة الأخيرة (تقييم الفرص وفق معايير التكلفة والإيراد المترتب عليها) بمتوسط (٢,٥).

- **بُعد الميل للمخاطرة:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الحسابي الموزون العام لبُعد تحمل المخاطرة في تحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، فقد حاز هذا البُعد ومتغيراته على المرتبة الثانية بدرجة كبيرة من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٧)، فجاء (البحث عن الأفاق الجديدة في البيئة المحيطة) في المرتبة الأولي بمتوسط (٢,٩)، ثم متغير (مساعدة الفرص المُستغلة في خضم المخاطر من زيادة قدرتها التنافسية) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٨)، ثم يليه متغير(تحمل مخاطر عالية من أجل إيجاد حلول جديدة ومبتكرة) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٧)، ثم في المرتبة التي تليها جاءت المتغيرات (تؤمن بأن الأفكار ذات المخاطر تكون في أغلبها ذات فائدة، تسعي إلى استغلال الفرص التي تتاح في خضم المخاطر بشكل سريع، وتبادر بالدخول في أسواق جديدة تكون نسبة المخاطرة فيها مرتفعة) بمتوسط (٢,٦)، وفي المرتبة التالية (تقوم باستمرار بتقييم حجم المخاطر الداخلية والخارجية لاتخاذ الإجراءات المناسبة والتصدي لها) بمتوسط (٢,٥)، وفي المرتبة الأخيرة (السعي للمغامرة والدخول في مشاريع جديدة غير واضحة النتائج) بمتوسط (٢,٤). يرى الباحث أن ما يدفع الريادي نحو الميل للمخاطرة، هو الرغبة القوية في النجاح وتحقيق أكبر عائد ممكن، من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة، وكلما رادت الرغبة في تحقيق النجاح واكتساب عوائد أكبر، كلما ازداد الاستعداد لتحمل المخاطر العالية.
- **بُعد الاستباقية:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الحسابي الموزون العام لبُعد الاستباقية في تحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، فقد حاز هذا البُعد

ومتغيراته على المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٦)، فجاءت (المبادرة بتوقع رغبات العملاء) في المرتبة الأولي بمتوسط (٣,٠)، وفي المرتبة الثانية (تعزز عمليات اكتشاف تكنولوجيا جديدة تساعدها غلى تطوير قدرات التعلم لديها) بمتوسط (٢,٩)، وفي المرتبة الثالثة (امتلاك العاملين الحرية الكافية لتطبيق الأفكار الجديدة) بمتوسط (٢,٨)، وفي المرتبة التالية (السعي للاستفادة من خبراتها السابقة لمساعدتها في طرح منتجات جديدة تلبى حاجات عملائها قبل المنافسين، وتبدئ قدراً من المرونة على التكيف مع المستقبل المجهول) بمتوسط (٢,٧)، وفي المرتبة التالية (تبذل جهداً كبيراً في إيجاد إمكانيات جديدة، وتميل نحو المبادرة في تحسين بيئة الأعمال المحيطة بها، وتبادر بالتواصل مع عملائها لتحديد احتياجاتهم المستقبلية) بمتوسط (٢,٦)، وفي المرتبة التالية (امتلاك العاملين القدرة على ترجمة الأفكار إلى مهام ونتائج، وتميل إلى التقدم على المنافسين من خلالها طرح الأفكار الجديدة إلى السوق) بمتوسط (٢,٥)، وتليها في المرتبة التالية (تبادر للاستفادة من التطورات العلمية في مجال عملها، وتقوم بتحويل الموارد القائمة إلى منتجات جديدة تطرح في الأسواق قبل المنافسين) بمتوسط (٢,٤)، وفي المرتبة الأخيرة (تحتضن المبادرات الجديدة وتعمل على إنضاجها) بمتوسط (٢,٣).

- **بُعد الإبداع والابتكار:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الحسابي الموزون العام لبُعد الإبداع والابتكار في تحقيق في التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، فقد حاز هذا البُعد ومتغيراته على المرتبة الرابعة بدرجة كبيرة من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٥)، فجاء (تدعيم العاملين من ذوى الأفكار الإبداعية وتوفر البيئة البحثية الملائمة لهم) في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨)، وفي المرتبة الثانية (وجود خطة سنوية لتنمية وتطوير قدرات العاملين الإبداعية والابتكارية) بمتوسط (٢,٧)، وفي المرتبة التالية (السعي إلى استخدام أدوات تكنولوجية وأساليب جديدة، وامتلاك الكوادر البشرية التي تسهم في تطور

أساليب وأهداف أو تعميق رؤية متطورة تدفع المشروع الريادي للأمام) بمتوسط(٢,٦)، وفي المرتبة الأخيرة (الاستعانة بأفكار الخبراء الخارجيين من أجل تطوير الخدمات والمنتجات) بمتوسط (٢,٤)، تتفق دراسة **هامان** (٢٠١٩) التي أكدت على أهمية ودور التفكير الإبداعي في صناعة الميزة التنافسية للمشروعات، وأثر ذلك في تطوير بيئة العمل وزيادة تحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتتفق مع دراسة **الناصر وعاشور** (٢٠١٧) التي أكدت أن الإبداع التنظيمي أحد أهم التوجهات الحديثة لترقية الأداء وتنمية الميزة التنافسية المستديمة لمنظمات الأعمال، ولا تختلف أهميته بالنسبة للمؤسسات الصغيرة أو الكبيرة أو المتوسطة، حيث تتميز المشاريع الصغيرة التي تعتمد على التفكير الإبداعي بمجموعة من الخصائص تجعلها تحقق الأداء التنموي وميزة تنافسية عالية ومن هذه الخصائص:

- مرونة تلك المشروعات وقدرتها على التحرك في كل الاتجاهات، وتعاملها بمرونة واضحة مع العوائق سواء بالتخلص منها أو تقليلها أو الالتفات حولها.
- قدرتها على البحث عن طرق ومداخل متجددة لتنمية ميزتها التنافسية، مع قدرتها على التحرر من ضغوط تبرير عدم التقد بأساليب وطرق متداولة.
- من خلال القدرة على الإبداع يمكن أن يحول القيد أو المشكلة إلى ميزة تنافسية يتم استثمارها لتحقيق الهدف.
- تتجه المشروعات المبدعة للبحث عن أفكار وسبل وعلاقات جددة غير مألوفة، يتطلب فهمها والاستفادة منها في تنمية الميزة التنافسية.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما دور المشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)؟، رُصدت استجابات أفراد العينة، واستخرجت المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات هذا السؤال، فكانت النتائج بالجدول كما يلي:-

جدول(٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

عن دور المشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (N= 78)

دور المشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	رتبة	المستوى
البُعد الاقتصادي	٢,٩	٣,٤	١	كبيرًا
البُعد البيئي	٢,٨	٣,٥	٢	كبيرًا
البُعد الاجتماعي	٢,٧	٢,٩	٣	كبيرًا
النتيجة النهائية	٢,٨	٣,٤	**كبيرًا**	

تشير النتائج النهائية الواردة بالجدول (٧) أن هناك دور إيجابيًا كبيراً للمشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، فقد المتوسط الكلى بلغ(٢,٨)، فجاء بعد (البُعد الاقتصادي) في المرتبة الأولى بوسط (٢,٩)، يليه في المرتبة الثانية(البُعد البيئي) بوسط (٢,٨)، ويليه في المرتبة الثالثة (البُعد الاجتماعي) بمتوسط(٢,٧)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **زمان وآخرون**(Zaman, et al.,2012) أكدت أن لريادة الأعمال دوراً متزايداً في تحقيق الاستدامة والقدرة التنافسية للاقتصاد الرومانى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **نفاع (٢٠١٣)** التي أشارت بأن المشاريع الريادية الممولة من الصندوق الأردني للتنمية أسهمت في تحقيق التنمية لمستدامة بمستوى مرتفع، حيث جاء دورها في التنمية الاقتصادية بالترتيب الأول، تلاه دورها في التنمية الاجتماعية، ثم التنمية البيئية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة سلمان والعبادي (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن المشروعات الصغيرة وفرت (١٥٤) فرصة عمل دائمة، ورفعت متوسط دخل أصحابها ارتفاعاً مطلقا، وأن هناك تحسناً ملحوظا في الوضع المعيشي ابتداءً من الانفاق على الغذاء ومن ثم اللباس والصحة والتعليم والسكن، ومع دراسة **جون وأيري**(John & Ebri,2021) التي أشارت إلى أن المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة تساهم بنسبة (٦١%) من النمو في الناتج المحلى الإجمالي وأن النمو الاقتصادي تحركه المشروعات الريادية الصغيرة في نيجريا، ومع دراسة **أوبفنسو واديبوجو**

(Opafunso & Adepoju,2014) التي توصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين كل من المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقليل مستوى الفقر في ولاية أيكيتى في نيجريا، وخلق فرص عمل في الولاية وتحسين مستوى معيشة الأفراد فيها، وأوصت أن تقوم الحكومة بزيادة رأس المال الممكن تمويله للراغبين من الشباب في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما سيساهم في تقليل معدل البطالة في نيجريا. وتقديم التدريب اللازم لأصحاب المشاريع الريادية في نيجريا لزيادة إنجازهم، ومع دراسة (Folorunso, Abodunde., & Kareem.(2015) التي كشفت أن لتنمية المشروعات الصغير والمتوسطة في نيجريا أهمية كبيرة في النمو الاقتصادي من حيث التخفيف من حدة الفقر وإيجاد فرص العمل، ومع دراسة **كحكة وأخرون** (Kahkha, Kahrazed,. & Armesh,2014) التي توصلت إلى المشروعات الريادية تلعب دوراً رئيسياً في النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان، وأن تطبيق مبادئ ريادة الأعمال يضمن البقاء لمتطلبات الابتكار وخلق منتجات وخدمات جديدة، وأن التنمية الاقتصادية في عالم اليوم تقوم على الابتكار والإبداع وتطبيق ريادة الأعمال، ومع دراسة **أيجون** (Iyigun,2015) التي توصلت إلى أن ريادة الأعمال تعتبر بديل للبطالة والفقر الذي يمكن أن يكون الدواء الشافي للتنمية، وأن هناك تصور متزايد بين رواد الأعمال بأن النجاح لا يمكن تحقيقه من خلال تعظيم الأرباح قصيرة الأجل ولكن هناك تزايد لأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات على نجاح الأعمال والتأثير الإيجابي على المجتمع، كما تعد ريادة الأعمال والشركات الصغيرة أركان أساسية للاقتصاد، وهي المسئولة عن الابتكارات المتطورة التي تؤثر على نمو اقتصاد السوق الحر وأدائه العام، ومع دراسة **يوسف** (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المساهمة في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية، وتتفق ودراسة **شان وآخرون** (Shan.,et al.,2018) التي أكدت على وجود علاقة كبيرة بين ريادة الأعمال التكنولوجية والنمو الاقتصادي، أن ريادة

الأعمال التكنولوجية قدمت مساهمة كبيرة في تعزيز التقدم التكنولـوجي والتجـارة الخارجية، وشكلت براءات الاختراع التي ابتكرها رواد الأعمال حـوالي ٧١٪ مـن براءات الاختراع المحلية، بلغت القيمة الإجمالية لتصدير منتجات التكنولوجيا الفائقة حوالى٢٢,٦%، بالإضافة إلى أن معدل مساهمة ريادة الأعمـال التكنولوجيـة فـي إيرادات ضرائب الدولة بلغ حوالى٨,٥%))، وتتفق ودراسة **سـيفيرو** (Severo,et al.,2020) التي أشارت إلى أن الابتكار المستدام (SI) له تـأثير علـى ابتكـارات المنتجات والخدمات في المنظمات، علاوة على ذلك، يمكـن أن تـوفر الابتكـارات انخفاض استهلاك الطاقة وانبعاثات النفايات، مما يشير إلى الوعي بشـأن القضـايا البيئية قيود البحث/ الآثار- تم التأكيد على أن القضايا البيئية يجب أن تكون مرتبطة بالاستثمارات في مشاريع التثقيف البيئي في المنظمات، كمـا يقـدم هـذا البحـث مساهمات إدارية وأكاديمية، كما طورت مقياساً لقياس أهمية الابتكار في المنتجـات والخدمات المبتكرة. وتتفق ودراسة **عبدالحميد والجزار (٢٠٢٠)** التـي أكـدت أن ريادة الأعمال تسبب التنمية البشرية، وبالتـالي تـؤثر فـي البعـدين الاقتصـادي والاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة، وأن ريادة الأعمال مسبب من مسببات النمو الاقتصادي، وبالتالي تؤثر في تحقيق التنمية المستدامة. مما سبق تتضح أهمية الدور الذي تلعبه تلك المشروعات الريادية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مـن خلال المساهمة في زيادة الناتج المحلى الإجمالي، وكذلك من خلال توظيف العمـل والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، وبناء على مـا تقـدم يمكـن القـول أن أهميـة المشروعات الصغيرة والريادية الاقتصادية والاجتماعية ترجع للأسباب الأتية:

- التجديد والابتكار ورفع الكفاءة الإنتاجية لتنمية القدرات التصديرية في الأسـواق الخارجية.
- توفير العديد من فرص العمل مما يخفف من حدة الفقر والبطالة حيـث تعتمـد المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة على العمالة الكثيفة وتميل إلى توزيع الدخل بصورة أكثر عدالة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة، إضافة إلى أنهـا تـوفر

فرص عديدة لبعض فئات العمل، وبصفة خاصة النساء والشباب غير المؤهلين في المناطق الريفية.

- تتميز المشروعات الريادية بالانتشار الجغرافي مما يساعد على تدعيم وتطوير ونمو روح المبادرة وتعزيز الثقافة الاستثمارية الأمر الذي يؤدي إلى تقليص الفجوات التنموية الإقليمية بين المدن والأرياف.
- توفر المشروعات الريادية سلعاً وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود والتي تسعى للحصول عليها بأسعار رخيصة نسبياً تتفق مع قدراتهم الشرائية، وذلك لقلة تكاليف إنتاجها قياسا بالمشاريع الكبيرة.

- تلعب المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في دعم المشروعات الكبيرة من خلال توزيع منتجاتها وإمدادها بمستلزمات الإنتاج ومن خلال تصنيع بعض مكوناتها وأجزاء العمليات الإنتاجية التي يكون من غير المجزئ اقتصاديا تنفيذها بواسطة المشروع الكبير، وبذلك تسهم المشروعات الريادية في تدعيم علاقات التشابك والتكامل القطاعي في الاقتصاد الوطني.

لذا يرى الباحث أن المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال تحقيق أبعادها الاقتصادية المختلفة (من خلال مساهمتها في الناتج المحلى الإجمال وزيادة القيمة المضافة وتشغيل العمالة والمساهمة في التصدير ومن ثم العمل على خفض العجز في الميزان التجاري وبالتالي تحسين ميزان المدفوعات لدى الدولة)، والاجتماعية (تشغيل الشباب والمرأة وخفض حد الفقر، وتكوين مجتمع متماسك)، والبيئة (استخدام المخلفات كمدخلات في الإنتاج – تقديم منتجات صديقة البيئة) والبشرية (التدريب وتحسين المهارات – والابتكار)، وفيما يلي الوصف التفصيلي لدور المشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة على النحو التالي:-

جدول(٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

عن دور المشاريع الريادية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة(N= 78)

أبعاد التنمية المستدامة	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
	كبيرة	متوسطة	قليلة				
البُعد الاقتصادي							
تطوير منتج أو خدمة جديدة بالأسواق لتزويد المجتمع بمنتجات إبداعية جديدة.	٨٣,٣	١٢,٨	٣,٨	٢,٨	٣,٦	٣	كبيرًا
المساهمة في التنمية الاقتصادية سواءً من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر	٨٥,٩	١٤,١	٠	٣,٠	٣,٨	١	كبيرًا
تساهم في تشجيع المدخرات التي يمكن أن توجه نحو الاستثمارات الإنتاجية.	٨٢,١	١٥,٤	٢,٦	٢,٩	٣,٥	٢	كبيرًا
تحسين مستوى المعيشة للعاملين وأسرهم.	٧٠,٥	٢٦,٩	٢,٦	٢,٧	٢,٨	٤	كبيرًا
النتيجة النهائية				**٢,٩**	**3.4**	**كبيرًا**	
البُعد البيئي							
تتبع أساليب حديثة في تصميم منتجاتها تكفل تقليل مخلفات الاستخدام	٨٧,٢	١١,٥	١,٣	٢,٩	٣,٨	١,٥	كبيرًا
تستخدم تقنيات إنتاج حديثة لتجنب الإضرار بالبيئة.	٦١,٥	٣٤,٦	٣,٨	٢,٦	٢,٤	٧	كبيرًا
تولد الطاقة النظيفة والمتجددة	٨٢,١	١٤,١	٣,٨	٢,٨	٣,٥	٤,٥	كبيرًا
الاقتصاد في استهلاك الطاقة والماء	٧٨,٢	١٧,٩	٣,٨	٢,٧	٣,٢	٦	كبيرًا
تبحث عن أقل استخدام للموارد والطاقة في انتاج المنتجات	٨٧,٢	١٢,٨	٠	٣,٠	٣,٨	١	كبيرًا
تستخدم الموارد القابلة للاستدامة والتجديد	٨٨,٤	١٠,٣	١,٣	٢,٩	٤,٠	١,٥	كبيرًا
تقليل النفايات ومنع التلوث وانتشار المواد السامة في الهواء والماء والارض.	٨٣,٣	١١,٥	٥,١	٢,٨	٣,٥	٤,٥	كبيرًا
النتيجة النهائية				**٢,٨**	**٣,٥**	**كبيرًا**	

البُعد الاجتماعي							
تقدم الهبات لصالح جمعيات المجتمع المدني والمحلى.	٧٤,٤	١٧,٩	٧,٧	٢,٨	٢,٩	٢	كبيرًا
تسعى للمساهمة في تمويل مشاريع البنى التحتية التي تخدم المجتمع المحلى	٧٥,٦	١٩,٢	٥,١	٢,٧	٣,٠	٣	كبيرًا
تسهم في تدريب أفراد المجتمع ومن ثم توفر فرص العمل لهم.	٥٨,٩	٣٢,١	٨,٩	٢,٥	٢,٠	٤	كبيرًا
توفر الرعاية الصحية السليمة للعاملين وأسرهم	٨٣,٣	١٢,٨	٣,٨	٢,٩	٣,٦	١	كبيرًا
النتيجة النهائية				**٢,٧**	**٢,٩**	**عالية**	

تشير نتائج الجدول(٨) إلى الآتي:

- **فيما يتعلق بالبُعد الاقتصادي:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الموزون العام لدور المشروعات الريادية في تحقيق في البعد الاقتصادي، فقد حاز هذا البُعد ومتغيراته على المرتبة الأولى بدرجة كبيرة من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٩)، فجاء في المرتبة الأولى (المساهمة في التنمية الاقتصادية سواء من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر) بمتوسط (٣,٠)، وفي المرتبة الثانية (المساهمة في تشجيع المدخرات التي يمكن أن توجه نحو الاستثمارات الإنتاجية) بمتوسط (٢,٩)، وفي المرتبة الثالثة (تطوير منتجات أو خدمات جديدة بالأسواق لتزويد المجتمع بمنتجات إبداعية جديدة بمتوسط (٢,٨)، وفي المرتبة الرابعة (تحسين المستوى المعيشي للعاملين وأسرهم) بمتوسط (٢,٧)، تتفق هذه النتيجة مع دراسة **ناصر، نورى، وكاسم** (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن المشاريع تلعب دوراً مهما في التنمية الاقتصادية في العديد من دول العالم بما فيها ماليزيا، وتعتبر بمثابة العمود الفقري للاقتصاد الماليزي نظرا لمساهمتها في تحفيز النمو في الصناعات المختلفة، وتختلف مع دراسة **النسور** (٢٠١٥) في أن المشروعات الريادية الصغيرة أسهمت في تحقيق

الجانب الاقتصادي بمستوى متوسط. ومع دراسة بول (Poole,2018:35-42) التي أشارت إلى أن إلى أنشطة ريادة الأعمال تسهم في نمو الاقتصادات النامية. والقضاء على البطالة.

- **فيما يتعلق بالُبعد البيئي:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الموزون العام لدور المشروعات الريادية في تحقيق في البعد البيئي، فقد حاز هذا البُعد ومتغيراته على المرتبة الثانية **بدرجة** كبيرة من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ(٢,٨)، فجاء في المرتبة الأولى (البحث عن أقل استخدام للموارد والطاقة في إنتاج المنتجات) بمتوسط(٣,٠)، وفي المرتبة التالية (اتباع أساليب حديثة في تصميم منتجاتها تكفل تقليل مخلفات الاستخدام، وتستخدم الموارد القابلة للاستدامة والتجديد) بمتوسط(٢,٩)، وفي المرتبة التالية (أن المشروعات الريادية تولد الطاقة النظيفة والمتجددة، وتقلل النفايات وتمنع التلوث وانتشار المواد السامة في الهواء والماء والأرض) بمتوسط (٢,٨)، وفي المرتبة التالية (الاقتصاد في استهلاك الطاقة والماء) بمتوسط (٢,٧)، وفي المرتبة الأخيرة (تستخدم المشروعات الريادية تقنيات إنتاج حديثة لتجنب الأضرار البيئية) بمتوسط (٢,٦).

- **فيما يتعلق بالُبعد الاجتماعي:** تشير النتائج إلى ارتفاع الوسط الموزون العام لدور المشروعات الريادية في تحقيق في البُعد الاجتماعي، فقد حاز هذا البُعد ومتغيراته على المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة من حيث الأهمية النسبية على سلم تقدير عينة **الدراسة**، إذ بلغ (٢,٧)، فجاء في المرتبة الأولى (توفر الرعاية الصحية للعاملين وأسرهم) بمتوسط (٢,٩)، وفي المرتبة الثانية (تقدم المساعدات لجمعيات المجتمع المدني والمجتمع محافظة سوهاج) بمتوسط (٢,٨)، وفي المرتبة الثالثة (تسعى للمساهمة في تمويل مشاريع البنى التحتية التي تخدم مجتمع المحافظة) بمتوسط (٢,٧)، وفي المرتبة الرابعة (تسهم في تدريب أفراد

المجتمع ومن ثم توفر لهم فرص العمل المناسبة) بمتوسط (٢,٥)، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة النسور(٢٠١٥) التي اشارت إلى المشروعات الصغيرة أسهمت بمستوى مرتفع في الجانب الاجتماعي في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: ما أهم العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام لمشاريع الأعمال الريادية من وجهة نظر عينة الدراسة؟، رُصدت استجابات أفراد العينة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات هذا السؤال، فكانت النتائج بالجدول كما يلي:

جدول(٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة على الأداء لمشاريع الأعمال الريادية من وجهة نظر العينة(N= 78)

العوامل المؤثرة على الأداء التنموي للمشاريع الريادية	المتوسط	الإنحراف	رتبة	المستوى
العوامل والمشكلات الخارجية	٢,٧	٢,٩	١	كبيرًا
العوامل والمشكلات الداخلية	٢,٦	٢,٧	٢	كبيرًا
النتيجة النهائية	٢,٧	٢,٨	**كبيرًا**	

تشير النتائج النهائية الواردة بالجدول(٩) إلى أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على الأداء التنموي للمشاريع الريادية وجهة نظر أصحابها، فقد بلغ المتوسط الكلى (٢,٧)، فجاءت (العوامل والمشكلات الخارجية) في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة على سلم تقدير العينة المبحوثة بوسط (٢,٧)، تليها في المرتبة الثانية (العوامل والمشكلات الداخلية) بوسط(٢,٦)، تتفق هذه النتيجة مع دراسة **ناصر، نورى، وكاسم** (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تواجه العديد من

المشاكل في كثير من الدول ومنها ماليزيا وهى: عدم المعرفة الكافية بالموارد المحاسبية، ونقص البينة التحتية اللازمة لتطبيق المعايير المحاسبية، محدودية الموارد المتاحة للحصول على القروض اللازمة لإنشاء تلك المشاريع وتدريب العاملين فيها، مما سيؤثر على قدرتها على تحسين إنتاجها وعلى المنافسة فيما بعد، النقص في المهارات والمعرفة اللازمة لدى أصحاب هذه المشاريع والعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يقلل من قدرتها على استخدام التكنولوجيا اللازمة للاستمرار، ومع دراسة **الجنابي** (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدة مشاكل تواجه نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة كربلاء منها: عدم وجود أطر قانونية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، عدم وجود حوافز ضريبية أو تمويلية لتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومع دراسة **إدريس** (٢٠٠٩): التي أشارت إلى عدم وجود تصنيف ثابت يمكن أن تعرف على أساسه المشروعات الصغيرة من المتوسطة في ليبيا، وأن مشكلة أصحاب المشروعات- من وجهة نظرهم- ليست في نقص الخبرة والمهارات الفنية والإدارية، وإنما في نقص الأموال الشخصية وعدم قدرتها على الإيفاء بمتطلبات العمل. أما عن صعوبة التمويل المصرفي فإنه يشكل أحد أهم الصعوبات التي تواجه هذه المشروعات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **شيتيثاو وأخرون**(Chittithawo,et al.,2011) والتي أظهرت أن أهم العوامل التي تؤثر على نجاح الأعمال التجارية SME في تايلند هي خصائص المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، والزبائن والأسواق، وطريقة العمل، والموارد والتمويل، والبيئة الخارجية. وتتفق ودراسة **آل تيت وأخرون**(Al-Tit,et al.,2019) التي أشارت إلى أهم العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا هى على الترتيب قلة الدعم ونقص التمويل، تليها العوامل الفردية، وتوافر رأس المال، وعوامل الإدارة. على نجاح هذه المشاريع. وفيما يلى الوصف التفصيلي لأهم العوامل المؤثرة على الأداء التنموي للمشاريع الريادية وجهة نظر عينة الدراسة، ذلك على النحو التالي:-

جدول(١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام لمشاريع الأعمال الريادية من وجهة نظرهم (N=78)

العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام	درجة الاستجابة			المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
	كبيرة	كبيرة إلى حد ما	قليلة				
العوامل الخارجية							
صعوبة الحصول على التمويل في بدء المشروع، وصعوبة زيادة راس المال في مراحل التطور (نقص التمويل)	٨٢,١	١٢,٨	٥,١	٣,٠	٣,٥	١	كبيرًا
ارتفاع كلفة راس المال (كلفة الاقتراض والتمويل)	٧٩,٥	١٥,٤	٥,١	٢,٧	٣,٣	٧,٥	كبيرًا
ارتفاع معدلات التضخم وتأثير ذلك في ربحية المشروع وقدرته على المنافسة.	٨٢,١	١٧,٩	٠	٢,٨	٣,٥	٤,٥	كبيرًا
الإجراءات الحكومية والبيروقراطية خاصة في الجوانب المتصلة بالإجراءات والأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المشروعات الريادية.	٥٧,٧	٣٢,١	١٠,٢	٢,٥	١,٩	١١	كبيرًا
عدم وجود إطار قانوني وتشريعي ينظم عمل المشروعات الريادية	٧٨,٢	٢١,٨	٠	٢,٩	٣,٣	٢,٥	كبيرًا
منافسة المنتجات المستوردة ومنتج المشروع .	٨٧,٢	١١,٥	١,٣	٢,٧	٣,٨	٧,٥	كبيرًا
ندرة الموارد الأولية المحلية.	٨٢,١	١٦,٧	١,٣	٢,٨	٣,٥	٤,٥	كبيرًا
عدم القدرة على اتباع استراتيجية تسويقية واضحة وشاملة بسبب ارتفاع كلف التسويق	٧٨,٢	١٧,٩	٣,٨	٢,٧	٣,٢	٧,٥	كبيرًا
مشكلات تتعلق بجودة الإنتاج مما يؤثر في القدرة التنافسية	٦١,٥	٢٨,٢	١٠,٢	٢,٥	٢,١	١١	كبيرًا
بيئة اقتصادية غير مواتية للمشروعات الريادية	٤٦,٢	٤١,٠	١٢,٨	٢,٣	١,٥	١٢	كبيرًا
نقص القوى العاملة المؤهلة	٧٩,٥	١٤,١	٦,٤	٢,٧	٣,٢	٧,٥	كبيرًا
الخوف من الفشل والعواقب المرتبطة به	٦٢,٨	٢٨,٢	٨,٩	٢,٥	٢,٢	١١	كبيرًا

العوامل المؤثرة على الأداء التنموي المستدام	درجة الاستجابة			المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
	كبيرة	كبيرة إلى حد ما	قليلة				
مخاوف بشأن الرشوة والصعوبات الإدارية	٨٨,٥	٨,٩	٢,٦	٢,٩	٣,٩	٢,٥	كبيرًا
النتيجة النهائية				**٢,٧**	**٢,٩**	**كبيرًا**	
العوامل الداخلية: وتنجم من أسباب ترتبط بشخص مالك ومدير المشروع، وبالمشروع ذاته.							
ضعف القدرات في النواحي المالية والإدارية والتسويقية وربما الفنية	٥٠,٠	٣٧,٢	١٢,٨	٢,٤	١,٥	٤	كبيرًا
عدم القناعة في التدريب وفي أمكانية تطوير المهارات	٦١,٥	٣٤,٦	٣,٨	٢,٦	٢,٥	٣	كبيرًا
ضعف التسويق وعدم القدرة على تجديد وتحديث قنوات التوزيع بصورة مستمرة	٨٢,١	١٤,١	٣,٨	٢,٨	٣,٤	١	كبيرًا
عدم القدرة على الفصل بين الحسابات الشخصية للمالكين وحسابات المشروعات التي يمتلكونها مما يضعف الموقف المالى لها.	٧٨,٢	١٧,٩	٣,٨	٢,٧	٣,٢	٢	كبيرًا
النتيجة النهائية				**٢,٦**	**٢,٧**	**كبيرًا**	

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى الآتي:

- **العوامل والمشكلات الخارجية:** تشير النتائج بأن هناك وجود مجموعة من المعوقات الخارجية تعوق المشاريع الريادية في تحقيق رؤية مصر التنموية ٢٠٣٠، فقد حازت على المرتبة الأولى بدرجة اتفاق كبيرة على سلم تقدير العينة المبحوثة، إذ بلغ (٢,٩)، فجاء في المرتبة الأولى (صعوبة الحصول على التمويل في بدء المشروع وصعوبة زيادة رأس المال في مراحل التطوير (نقص التمويل) بمتوسط (٣,٠)، وذلك نتيجة أن أغلب المشاريع الريادية تعتمد على رأس مال خاصة بالأفراد؛ نتيجة زيادة نسبة الفائدة، وكثرة الضمانات التي تطلبها البنوك؛ لذلك تعتمد المشروعات الريادية على المدخرات الفردية، ثم القروض التي يحصل عليها أصحاب المشروع من الأقارب والمرابين، وفي

المرتبة الثانية (عدم وجود إطار قانوني وتشريعي ينظم عمل المشروعات الريادية، مخاوف بشأن الرشوة والصعوبات الإدارية) بمتوسط (٢,٩)، وفي المرتبة الثالثة (ارتفاع معدلات التضخم وتأثير ذلك في ربحية المشروع وقدرته على المنافسة، وندرة الموارد الأولية المحلية) بمتوسط (٢,٨)، وفي المرتبة الرابعة (ارتفاع كلفة رأس المال (كلفة الاقتراض والتمويل- منافسة المنتجات المستوردة ومنتج المشروع – عدم القدرة على اتباع استراتيجية تسويقية واضحة وشاملة بسبب ارتفاع كلف التسويق- نقص القوى العاملة المؤهلة) بمتوسط (٢,٧)، وفي المرتبة التالي (مشكلات تتعلق بجودة الإنتاج مما يؤثر في القدرة التنافسية – الخوف من الفشل والعواقب المرتبطة به) بمتوسط (٢,٥) ثم المرتبة التالية (بيئة اقتصادية غير مواتية للشركات الناشئة) بمتوسط.(٢,٣)

- **العوامل والمشكلات الداخلية:** تشير النتائج بوجود معوقات مرتبطة بشخص مالك ومدير المشروع، وبالمشروع ذاته تعوقها في تحقيق رؤية مصر التنموية ٢٠٣٠، فقد حازت على المرتبة الثانية بدرجة اتفاق كبيرة على سلم تقدير عينة الدراسة، إذ بلغ (٢,٦)، فجاء في المرتبة الأولى (ضعف التسويق وعدم القدرة على تجديد وتحديث قنوات التوزيع بصورة مستمرة) بمتوسط (٢,٨)، في المرتبة الثانية (عدم القدرة على الفصل بين الحسابات الشخصية للمالكين وحسابات المشروعات التي يمتلكونها مما يضعف الموقف المالي لها) بمتوسط(٢,٧) وفي المرتبطة الثالثة (عدم قناعة اصطحاب المشروعات في التدريب وفي أمكانية تطوير المهارات) بمتوسط (٢,٦)، وفي المرتبة الرابعة (ضعف قدرات أصحاب المشروعات الريادية في النواحي المالية والإدارية والتسويقية وربما الفنية كذلك) بمتوسط (٢,٤). وتتفق هذه النتيجة (Nkwabi,& Mboya,2019) التي أشارت إلى أن نمو المشاريع الريادية الصغيرة في تنزانيا يتأثر في الغالي بالأمور المالية، وقيود رأس المال، والتكنولوجيا السيئة واللوائح الصارمة. ويقترح الباحث لمواجهة هذه العوامل والتحديات ما يلى:

- **بالنسبة لمشكلة الأيدي العاملة:** يجب على الدولة الاهتمام بالتدريب لتوفير العمال الماهرة؛ وذلك بإقامة برامج تدريبية متخصصة والتنسيق بين مراكز التدريب لتبادل الخبرات، ووضع خطة بالتعاون بين أجهزة الدولة المعنية لإيفاد بعثات للخارج في المشروعات التي تحتاج إلى تطوير خاصة المشروعات الريادية والإبداعية، ربط خطط التدريب الفنى الصناعي بأنشطة التكنولوجيا، وتعديل برامج الإعداد والتدريب بالتوافق مع التطور التكنولوجي في مجال الصناعات الإبداعية والابتكارية.
- **بالنسبة لمشكلة التمويل:** إيجاد نظام تمويلي للمشروعات الريادية يكفل تقديم قروض وتسهيلات ائتمانية بشروط ميسرة بأسعار فائدة لا تتجاوز(٦%)، قيام الدولة بضمان القروض المقدمة للخريجين أصحاب المشروعات الابتكارية والإبداعية لعدم قدرتهم في بداية حياتهم العملية على توفير هذه الضمانات، قيام الصندوق الاجتماعي للتنمية بدوره في تمويل المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة بسعر فائدة أقل، تشجيع البنوك التجارية والصناعية على تقديم القروض اللازمة لهذه المنشآت مع تحقيق مستوى الضمانات المطلوبة وتخفيض سعر الفائدة.
- **بالنسبة لمشكلة عدم القدرة على المنافسة:** إتقان المنتج وتحسين جودته؛ لأن أفضل وسيلة للتسويق والمنافسة- إقامة إدارة متخصصة في دراسات الجدوى خاصة بصغار رواد الأعمال ترشدهم نحو المنتجات التي يمكن أن تسوق في الداخل والخارج، التنسيق مع أجهزة الحكم المحلى للمساعدة في تدبير أماكن ثابتة للمشروعات الريادية لخدمة المنتج والمستهلك على حد سواء.

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه: ما آليات تعزيز مشاريع الأعمال الريادية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أصحابها؟، رُصدت استجابات عينة الدراسة، واستخرجت المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات هذا السؤال، فكانت النتائج بالجدول كما يلي:

جدول(١١) المتوسطات والانحرافات للاستجابات لآليات تعزيز مشاريع الأعمال الريادية من وجهة نظر أصحابها (N=78)

آليات تعزيز مشاريع الأعمال الريادية	درجة الاستجابة			المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوي
	كبيرة	متوسطة	قليلة				
تحسين مناخ الاستثمار والمحافظة على بيئة اقتصادية كلية مستقرة.	٨٧,٢	١٢,٨	٠	٢,٩	٣,٨	٢	كبيراً
دعم الابتكار من أجل مواجهة تحديات اقتصاد المعرفة وذلك من خلال تعزيز الثقافة الابتكارية - تمويل البحث والتطوير - تشجيع ودعم الحصول على التقانة وبناء القدرات - التمويل من خلال حقوق الملكية.	٧٦,٩	٢٣,١	٠	٣,٠	٣,٢	١	كبيراً
تطوير وتنمية البنية الأساسية العلمية والتعليمية وتعزيز دورها الاقتصادي	٨٥,٩	١٢,٨	١,٣	٢,٨	٣,٧	٣,٥	كبيراً
حتمية التعاون الإقليمي والدولي في ظل اقتصاد المعرفة	٧٣,١	١٧,٩	٨,٩	٢,٧	٢,٨	٥	كبيراً
البدء في برنامج قومي للتطوير المؤسسي يستهدف زيادة كفاءة وطاقات وإمكانيات المؤسسات البحثية، وتقوية صلات هذه المؤسسات بالقطاع الخاص وبين المؤسسات البحثية والأكاديمية المحلية والدولية	٨٥,٩	١٢,٨	١,٣	٢,٨	٣,٧	٣,٥	كبيراً
قيام بيئة تشجع الاستفادة من اقتصاد المعرفة، وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات وتسهيل الأنشطة التعاونية الداعمة للابتكار	٦١,٦	٣٥,٩	٢,٦	٢,٦	٢,٤	٦	كبيراً
النتيجة النهائية				٢,٨	٣,٣	كبيراً	

تبين نتائج الدراسة وإن بناء ودعم واستمرار المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمنظمات والدولة، يجب أن يتعاونوا جميعاً على الالتزام بها، إضافة إلى أنه عمل يجب أن ينظر إليه كواجب وطني لأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع والدولة، فتشير نتائج جدول (١١) أن هناك مجموعة من الآليات لتعزيز مشاريع الأعمال الريادية وجهة نظر أصحابها، فقد بلغ المتوسط الكلي (٢,٨)، فجاءت آلية (دعم الابتكار من أجل مواجهة تحديات اقتصاد المعرفة، وذلك من خلال تعزيز الثقافة الابتكارية- تمويل البحث والتطوير- تشجيع ودعم الحصول على التقانة وبناء القدرات- والتمويل من خلال حقوق الملكية) في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة على سلم تقدير عينة الدراسة بوسط (٣,٠)، تليها في المرتبة الثانية آلية (تحسين مناخ الاستثمار والمحافظة على بيئة اقتصادية كلية مستقرة) بوسط (٢,٩)، وفي المرتبة الثالثة جاءت آلية (تطوير وتنمية البنية الأساسية العلمية والتعليمية وتعزيز دورها الاقتصادي- البدء في برنامج قومي للتطوير المؤسسي يستهدف زيادة كفاءة وطاقات وإمكانيات المؤسسات البحثية، وتقوية صلات هذه المؤسسات بالقطاع الخاص وبين المؤسسات البحثية والأكاديمية المحلية والدولية) بوسط (٢,٧)، وفي المرتبة التالية جاءت آلية (حتمية التعاون الإقليمي والدولي في ظل اقتصاد المعرفة) بوسط (٢,٧)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت آلية (قيام بيئة تشجع الاستفادة من اقتصاد المعرفة، وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات وتسهيل الأنشطة التعاونية الداعمة للابتكار) بوسط (٢,٦)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **أكاديمية بلوأورشارد** (Blueo Rchard Academy,2017) التي أشارت إلى أن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة يسهم في إيجاد فرص عمل وزيادة النمو الاقتصادي وهو مفتاح أساسي لتحقيق غايات التنمية المستدامة، كما يسهم في إنشاء مشاريع ريادية في عدة قطاعات مثل قطاع التعليم مما ينعكس على تحقيق التعليم الجيد، قطاع الرعاية الصحية والتي ستسهم في تحقيق الصحة الجيدة.، مشاريع زراعية والتي ستسهم في توفير الغذاء اللازمة والقضاء على الجوع، مع

دراسة **نفاع (٢٠١٣)** التي أشارت بضرورة توفير قاعدة بيانات دقيقة عن قطاع مشاريع الأعمال الريادية على المستوى الوطني للمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة. وتتفق مع دراسة **آل تيت وأخرون** (Al-Tit,2019) التي أشارت إلى أن دعم الأعمال الريادية هو العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، على نجاح هذه المشاريع، وتتفق ودراسة **عبدالحميد والجزار (٢٠٢٠)** التي أشارت أن توافر بيئة جيدة يدعم ريادة الأعمال في مصر، أشارت أيضاً إلى أهمية زيادة الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتفعيل تفكير الشباب وتطوير حاضنات الشباب وتطوير منظومة التخطيط الكلى والتركيز على التعليم الفني والحد من الروتين الإداري في إنجاز المعاملات وتوسيع نطاق الدعم والاتجاه إلى تسجيل المشروعات قانونيا وتشجيع رواد الأعمال على ابتكار مشروعات لإدارة البيئة والاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر. ويقترح الباحث لتعزيز وتفعيل دور مشاريع الأعمال الريادية في تحقيق التنمية المستدامة ما يلى:

- يتعين على الحكومات والشركاء الإنمائيين والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم نفسها التصدي للتحديات التي تعوق الأداء التنموي لمشاريع الأعمال الريادية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- كما يجب على نسبة من هذه المشروعات المنافسة على المستوى الوطني والتمتع بمستوى تنافسي يمكّنها من الاندماج في سلاسل القيمة العالمية من خلال التجارة الإلكترونية (الصادرات والتدويل) والاستثمار، بما في ذلك الروابط مع الاستثمار الأجنبي المباشر، وأن يصبحوا أكثر تنافسية وإنتاجية في قاعدتهم الأصلية.

- كما يتعين على المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة الحجم المحلية/ القطاع الخاص أن تتوسع من خلال إنشاء شركات جديدة ومبتكرة، وإدراج أكبر عدد ممكن من المشاريع غير الرسمية في القسم الرسمي.

استخلاص النتائج والتوصيات.

نتائج الدراسة.

١- تعتبر التنمية المستدامة من أهم القضايا التي اهتمت بها الدول المتقدمة والنامية بشكل عام ومصر بشكل خاص، باعتبارها الخيار الرئيسي والوحيد للخروج من التخلف الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

٢- أن توافر الخصائص الريادية الشخصية والإدارية والسلوكية في أصحاب المشروعات الريادية يحقق التنمية المستدامة. ورؤية مصر التنموية ٢٠٣٠ بمستوى عالياً.

٣- للأبعاد الريادية المختلفة (الإبداع والابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطرة، وانتهاز الفرص) دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠

٤- تعاني محافظة سوهاج بالرغم أنها محافظة واعدة للاستثمار من العديد من المشكلات، مثل: نقص المواد الخام، وارتفاع أسعارها، وصعوبة تسويق المنتج النهائي، وقلة الأيدي العاملة الماهرة بسبب قلة التدريب، وصعوبة التمويل، وعدم استخدام التكنولوجيا، مما يستدعى ضرورة وضع خطة لعلاج هذه المشكلات والتحديات في محاولة للنهوض بالمشاريع الريادية كماً وكيفاً، كاستخدام التكنولوجيا في العمليات الإنتاجية المختلفة فيها من خلال إتباع النظم والوسائل الحديثة للحفاظ على نوعية وجودة البيئة، وضرورة تسهيل القروض خاصة لرواد الأعمال المبتدئين، وزيادة فترة سدادها، وكذلك تقليل نسبة الفائدة، والانفتاح على الجامعات والمراكز البحثية والاستفادة من خبراتهم خاصة جامعة سوهاج، لتطوير النشاط الريادي في المحافظة، وإنشاء منطقة صناعية متكاملة مع توفير المرافق والبنية الأساسية لها، وذلك لتحقيق أهداف ورؤية مصر في التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٥- وإن بناء ودعم واستمرار المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمنظمات والدولة، إضافة إلى أنه عمل يجب أن ينظر إليه كواجب وطني لأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لزيادة الفاعلية التنموية لهذه المشروعات.

توصيات الدراسة: بناء على النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- إدماج التنمية الاجتماعية في مشاريع الأعمال الريادية بطريقة أكثر شمولية وكفاءة عن طريق؛ تحسين أساليب البحث، وبناء القدرات، والشراكات.

٢- توصي الدراسة بضرورة خلق ثقافة الإيمان بأن الأفكار ذات المخاطرة تكون أغلبها ذات فائدة، وقد تحقق نتائج تنموية جيدة للمشاريع الريادية وللمجتمع.

٣- توصي الدراسة بضرورة أن تبحث مشاريع الأعمال الريادية بمحافظة سوهاج عن الآفاق الجديدة في البيئة المحيطة من أجل تعزيز مكانتها ودورها وتطوير منتجاتها.

٤- وضع إجراءات تمويلية تحفيزية لتعزيز ودعم لمشاريع الأعمال الريادية من أهمها: توفير التمويل لدعم وتأسيس الشركات الناشئة ودعم البحث والتطوير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتنظيم الأسواق المالية التي تساعد على تفعيل دور المشاريع الريادية، ووضع حوافز ضريبية، وتعزيز رأس المال المخاطر وإنشاء صناديق استثمار في أجل تعزيز الابتكار والإبداع وريادة الأعمال.

٥- في النهاية يمكن القول يتطلب تحقيق أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مصر والعالم من القادة وصانعي السياسات إيلاء الاهتمام الجاد لمشاريع الأعمال الريادية، فهي مفتاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية في مصر والعالم.

المراجـــــــع

أولاً: المراجع العربية

أبو طه، نهى أحمد (٢٠١٨). ***الخصائص الريادية للمنظمات واثرها على تحقيق الميزة التنافسية: الدور الوسيط للبراعة المظمية (دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات الأردنية).*** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان: الأردن.

إدريس جعفر وأحمد، أحمد عثمان .(٢٠١٦). دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية. ***أماراباك***، مج٧ع (٢١)، ص ١٢٥-١٤٢ .

أيوب، سميح .(٢٠١٧). دور التوجه الريادي في نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سكيكدة. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***، الجزائر، مج ٣١، ع (١١) ص ص ١٩٨٩-٢٠٤٠ .

باغه، محمد أحمد.(٢٠٢١). الدور الوسيط للسلوك المخطط للنية الريادية في العلاقة بين الخصائص الريادية والتوجه الريادي لدى رواد الأعمال في مصر. ***مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية.*** كلية التجارة، مج ٥٨،ع (١)، ص ص ٣٤٥-٤٠٠ .

الجدعاني، تغريد عابد.(٢٠١٨). دور الأعمال الريادية الإلكترونية في الحد من البطالة النسائية في المملكة العربية السعودية. ***مجلة الفنون والآدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***،ع (٢٠)، ص ص ١٨١- ٢٠٨.

حسين، ميسون على .(٢٠١٣). الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول- بحث نظري. ***مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية***، مج 21،ع (٢)، ص ٣٨٥-٤٠٧.

خربوطلي، عامر.(٢٠١٨) ***ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة***.سوريا : منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ص ص١٥-١٦.

خطاب، أحمد ومحمد، حازم .(٢٠٢٠). فاعلية ريادة الأعمال في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. ***مجلة العلمية للتجارة والتمويل***، مج ١١،ع (1)، ص ص ٤٧٣-٥١٧.

رشيدة، قواسمي .(٢٠٢٠). التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتى. ***مجلة المنتدى للدراسات والبحاث الاقتصادية***، مج 4،ع (٢)، ص ص ١٥٨-١٧٣.

الرميدي، بسام سمير(٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب استراتيجية مقترحة للتحسين. ***مجلة اقتصاديات المال والأعمال***، الجزائر، ع(6)، ص ص ٣٧٢-٣٩٤ .

سكارنة، بلال خلف .(٢٠٠٨) ***الريادة وإدارة منظمات الأعمال***. عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٢١.

الشمرى، تركى والشراح، رمضان.(٢٠١٤ سبتمبر). نموذج مقترح من التجارب الدولية لأدوار الجهات في دعم ريادة الأعمال، ورقة مقدمة لمؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، ***نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط***،٩ -١١، ص ص ١٢٣-١٤٤ .

الشيخ، فؤاد وملحم، يحي والعكاليك، وجدان محمد.(٢٠١٠). صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن. ***المجلة العربية للإدارة***، مج 3،ع (١) - ص ص ١٦٣-١٩٠ .

عبدالحميد، سمر الأمير، والجزار، فاروق فتحى .(٢٠٢٠). دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (مع الإشارة الى الواقع المصري). ***المجلة العلمية التجارة والتمويل***، جامعة طنطا، مج ٤٠، عدد خاص، ص ص ص١٠٩ - ١٤٤.

علام، اعتماد ومفيد، دينا.(٢٠١٩) ***ريادة الأعمال والمشروعات الصناعية الصغيرة في الريف دراسة حالة لقرية مصرية***. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ٤٢-٤٣.

غنيم عثمان، مجمد؛ وأبو زنط، ماجدة.(٢٠٠٧) ***التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها***. عمان: الأردن، دار الصفا، ص ص٢٩-٣٠ .

كورتل، فريد.(٢٠١٤). الإبداع والريادة في المؤسسة الصناعية. ***مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية***، جامعة دمشق، مج ١٢،ع (٨)، ص ١٠٢-١٤٢.

محيلان، محمد (٢٠١٦). ***أثر نظم المعلومات الإدارية على ريادة الأعمال في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

مصدر البيان: إدارة الاستثمار، بديوان عام المحافظة، سوهاج.

المصدر: مركز المعلومات، المنطقة الصناعية بالأحايوة شرق محافظة سوهاج.

المنصور، كاسر نصر وآخرون.(٢٠٠٠) ***إدارة المشروعات الصغيرة***. عمان: دار الحامد للنشر، ص ١٦-١٨.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.(٢٠١٥) ***التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم .. مساهمة التعليم في تحقيق الأهداف المقترحة بمرحلة ما بعد ٢٠١٥*** . فرنسا: اليونسكو، ص B.

الناجم، مجيدة بنت محمد. (٢٠١٨). ريادة الأعمال الاجتماعية: مفهومها- مقوماتها- دورها في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية. ***مجلة العلوم الإنسانية والإدارية***، جامعة المجمعة، السعودية، ع (١٤)، ص ٨٣-١٠٢ .

نفاع، موسي (٢٠١٣). ***أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية المستدامة (دراسة حالة على الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية)***. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية.

هامان، حسن على.(٢٠١٩). التفكير الإبداعي كمصدر للميزة التنافسية وأثره في تطوير المنظمات الصغيرة والمتوسطة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر ***دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الليبي***، مصراته، ٢١ سبتمبر، ص ص ٢٧١-٢٩٢ .

هيئة الأمم المتحدة: (٢٠١١). ***الاستدامة والانصاف مستقبل أفضل للجميع***، البرنامج الإنمائي، ص٨٣.

يوسف، محمد محمود .(٢٠٢١). دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة. تحليل لتجارب إقليمية عربية رائدة. ***المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية***، مج ٤، ع (١٤)، ص ٨-٤٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Abbas, J., Raza, S., Nurunnabi, M., Minai, M. S., & Bano, S. (2019).The Impact of Entrepreneurial Business Networks on Firms' Performance Through a Mediating Role of Dynamic Capabilities . *Sustainability*,11(11), p3006.

Al-Abdallah , S.Y., & Adous, S .M. (2017).The Role of Small Enterprises in Reducing Poverty and Unemployment for Beneficiaries from Development and Employment Fund Loans in Irbid Governorate.***Global Journal of Economic and Business***, 3 (3), pp322 – 339.

Al-Tit, A., Omri, A., & Euchi, J.(2019).Critical Success Factors of Small and Medium-Sized Enterprises in Saudi Arabia: Insights from Sustainability Perspective .***Administrative Sciences*** ,9 (32),pp1-12.

Anwana, E., &Tima , A .(2020). Enhancing the Entrepreneurship frame work in South Africa. ***International Journal of Entrepreneurship***, 24 (3),pp1-13.

Ben-Youssef, A., Boubaker, S., & Omri, A. (2018). Entrepreneurship and sustainability:The need for innovative and institutional solutions .***Technological Forecasting and Social Change,*** 129, pp232-241.

Birech, F. K., Karoney, L. C., & Alang'o, O. G.(2018).Relationship between Entrepreneurial Orientation and Performance of Small and Medium Women Owned Enterprises in Uasin Gishu County Kenya. ***International Journal of Small Business and Enterprise Research,*** 6 (1),pp57-79.

Caradonna, J. L .(2014***) Sustainability: A History***. New York:Oxford University Press.

Chongguang, P. Q., Chan, S. H., & Deng, S .(2020). Farmer entrepreneurs in China: an empirical investigation of their motivations, success factors, and challenges faced . ***Journal of Small Business & Entrepreneurship***,33(3) ,pp1-21.

Cohen, D.,& Prusak, L. (2001) ***In Good Company: How Social Capital Makes Organizations Work*** ,U S A : Harvard Business School Press, pp1-3.

Covey, S. R.(1989)***The 7 Habits of highly effective people powerful lessons in personal change***, New York: Free Press.

Daft, R. L.(2012) ***New era of management*** .(10Thed), South-Western: Cengage Learning, p607.

Folorunso, o. o.. Abodunde, S.M., & Kareem,T.S. (2015). Small and medium scale enterprises and economic growth and development in Nigeria: an empirical investigation***.International Journal in Management and Social Science***,3 (4),pp1784-2321.

Garges, M.(2018).Environmental Information Characteristics and its rol in Achieving , Entrepreneurial Capacity. ***Tikrit Journal of Adminstration & Economic Sciences*** ,1(41),p167-208.

Griffin, R. W. & Moorhead, G.(2014) ***Organizational Behavior: Managing People and Organizations.*** (11thed),USA : Cengage Learning, p224.

Hisrich, R.D., Peters, M .P., & Shepherd, D.A. (2017) ***Entrepreneurship*** .(10Th ed), New York: McGraw Hill Education, P10.

Hitt, M., Ireland, R.D., Sirmon, .G.,& Trahms, C. (2011). Strategic Entrepreneurship :Creating Value for Individuals, Organizations and Society. ***Academy***, 25(2),p75.

Hopkin,P.(2013)***Fundamentals of Risk Management***, (2nd ed), London: Kogan, p139.

Ibeenwo, G.L.(2018). Entrepreneurship Role in Sustainable Development in Nigeria: The Dangote Phenomenon. ***Business Management and Economics Research***,4(2),pp20-26.

IYigun, N. O. (2015). What could Entrepreneurship do for Sustainable Development? A Corporate Social Responsibility-Based Approach . ***Procedia - Social and Behavioral Sciences***,195,pp1226-1231.

John,E. I., & Ebri, W.E.(2021).Small and Medium Scale Enterprises (SMEs) and Economic Growth in Nigeria. ***AR Journal of Business Management***, 2(1),p43.

Kahkha, A.O., Kahrazed, A., & Armesh, H.(2014).Corporate Entrepreneurship and Firm Performance Important Role of Small and Medium Enterprise. ***International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences***,4(6),pp8-25.

Kilenthong ,P., Hills, G.E., Hultman, C.,& Sclove,S.L. (2010) ***Entrepreneurial Marketing Practice: Systematic Relationships With Firm Age, Firm Size, And Operator's Status***, USA: University Of Illinois At Chicago,p3.

Kuratko, D.f. (2007).Entrepreneurial Leadership in the 21st Century. ***Journal of Leadership and Organizational Studies***,13,(4),p58.

Lau, T., Chan, K.F., Tai, H.C., & Ng, D. K. (2010). Corporate entrepreneurship of IJVs in China. ***Management Research Review***,33 (1),pp.6-22.

Lordkipanidze, M., Berzet, H., & Backman, M.(2005).The entrepreneurship factor in sustainable tourism development. ***Journal of cleaner production***,13(8),p787-798.

Lumpkin, G.T., & Dess, G.(1996). clarifying the Entrepreneurial orientation construct and linking it to firm performance. ***The Academy of Management Review,*** 21(1),pp135-172.

Maaroufi, M. A., & et al., (2020).Impact of entrepreneurial Social Capital on performance and access to external resources. ***International Journal Of Economics and Management Research***,1(1),pp102 -127.

Mater,V.C.(2011). Entrepreneurship versus Entrepreneurship. ***Review of International Comparative Management***,12 (5),p972.

Miller, D.(1983).The Correlates of entrepreneurship in three types of firms. ***Management Science***,29(7),pp771-791.

Milles, M. P.,& Darroch, J .(2006). Large firms, entrepreneurial marketing processes, and the cycle of competitive advantage.***European Journal of Marketing,*** 40(5/6),pp485-501.

Mohan, P., Watson, P. K., Strobl, E. (2018) . Nascent Entrepreneurs in Caribbean Small Island Developing States: Opportunity Versus Necessity**.** ***Journal of Developmental Entrepreneurship***, 23 (4),p1850022.

National Centre for Entrepreneurship in Education .(2013)***The Entrepreneurship University: From Concept To Action, Editors***: Paul Coyl, Allan Gibb,Gay Haskins, UK, Dec, p1.

Nkwabi, J. M., & Mboya .(2019). LeodgerA Review of Factors Affecting the Growth of Small and Medium Enterprises (SMEs) in Tanzania.***European Journal of Business and Management***, 11(33),pp1-7.

Parker, Simon. C.(2018). The economics of Entrepreneurship. (2thed). Cambridge University Press,p6.

Poole, D. L.(2018). Entrepreneurs , entrepreneurship and SMES in developing economies: How subverting terminology sustains flawed policy**.** ***World***, 9,PP35-42.

R, C-Royo,. I, M-Clemente., & M. Perelló-Marín., & G, R-Giner .(2020). Sustainable development, economic and financial factors, that influence the opportunity-driven entrepreneurship. An fsQCA approach. ***Journal of Business Research, Elsevier,*** 115 (C), pp393-402.

Rachman, D. J., Mescon, M,. & Bcvee,C.(2001).Business Today. New York: McGraw – Hill Co,p145.

Radoiu, A. (2020). Challenges for the development of social entrepreneurship in Romana. ***International Conference knowledge -bsed organization***, 26(1), pp251-256.

Remigijus, C.,& Ciegis, R.(2008).Laws of Thermodynamics and Sustainability of Economics***. Engineering Economics***,2(57),p17.

Ruane, M. (2007).Small-scale Business Enterprises in the Philippines: Survey and Empirical Analysis. ***International Journal of Entrepreneurship***,11,pp1-26

Severo, E. A., &et al.(2020).The relationship between sustainable innovation and productor service innovation: a survey in companies in Rio Grande do Sul. ***Revista de Gestao***,27(4),pp319-334.

Shan, S., J, Yingwei., Z, X., & Xu, X. (2018).Assessing relationship and contribution of China's technological entrepreneurship to socio-economic development. ***Technological Forecasting and Social Change,***135,pp83-90.

Thaba-Nkadimene, K. L.(2020).The Experiences and reflections of Unemployed Female Youth in Lepellenkumpi Local Municipality: Towards Entrepreneurial development and support. ***International Journal of Entrepreneurship*** ,24(3), pp389-399.

Wu, F.,& Mao, C.(2020). Business Environment and Entrepreneurial Motivations of Urban Students. ***Frontiers Psychology***,11(1483),pp1-12.

Zaman,G.,Vasile,V.,& Cristea ,A. (2012).Outstanding aspects of sustainable development and competitiveness challenges for entrepreneurship in Romania. ***Procedia Economics and Finance***,3,pp12 –17.

Zimmerer, T. & N. Scarborough. (2004) ***Essentials of Entrepreneurship and Small Business Management***. (4thed), New Jersey: Prentice Hall.